



كلية الآداب

قسم التاريخ

دراسة في التاريخ الإداري والاجتماعي والاقتصادي في مدينة الزرقاء
(1948 - 1967 م)

Study in the history of the Administrative, Social and
Economic in the city of Zarqa (1948-1967 AD)

إعداد الطالب

محمد هاني محمد عنبر

إشراف الدكتور

جبر محمد الخطيب

الفصل الدراسي الصيفي

2014/7/10

قرار لجنة المناقشة

دراسة في التاريخ الإداري والاجتماعي والاقتصادي في مدينة الزرقاء
(١٩٤٨ - ١٩٦٧ م)

Study in the history of the Administrative, Social and
Economic in the city of Zarqa (1948-1967 AD)

إعداد الطالب

محمد هاني محمد عبر

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث
والمعاصر - قسم التاريخ

لجنة المناقشة :-

د. جبر محمد الخطيب

أ.د. عبد المجيد زيد الشناق عضواً (الجامعة الأردنية)

أ.د. أحمد محمد الجوارneh عضواً

الإهداء

إلى من يسعد القلب برؤياهـ.. إلى من كان دعائـهم سرـ خـاجـيـ.. أـدعـوـ
من كل قلبي أن يحفظكم الله ليـ.. ضـباءـ يـنـيرـ حـاضـريـ وـالـمـسـتـقـبـلـ.. بـسـمـةـ
صـدـقـ تـوقـظـ فـيـ دـاخـلـيـ.. أـدـامـكـمـ اللهـ تـاجـاـ فـيـقـوـقـ رـأـسـيـ..

(والدي المـحبـيـبـينـ)

إلى من تشارـكـنيـ حـلـوـ الـحـيـاةـ.. إـلـىـ مـارـتـ مـعـيـ خـوـ هـذـاـ الـخـلـمـ وـهـاـ قـدـ
تـقـقـ.. أـدـعـوـ اللهـ أـنـ يـدـيمـ السـعـادـةـ عـلـيـنـاـ وـأـنـ نـبـقـيـ سـوـيـاـ أـبـدـ الـدـهـرـ..

(زوجـتيـ الـغـالـيـةـ)

إـلـىـ مـشـارـكـنيـ طـفـولـتـيـ وـشـبـابـيـ.. أـدـعـوـ اللهـ أـنـ يـحـفـظـهـمـ وـيـبـقـيـهـمـ
بـجـانـبـيـ.. عـزـوـتـيـ وـسـرـ قـوـتـيـ..

(إخـوـتـيـ الـأـعـزـاءـ)

إـلـىـ مـنـ أـنـتـظـرـهـ بـفـارـغـ الصـبـرـ.. إـلـىـ مـنـ أـحـلـمـ أـنـ أـكـحـلـ عـيـنـيـ بـهـرـآـهـ.. إـلـىـ
فـلـذـةـ كـبـدـيـ وـنـورـ عـيـونـيـ.. أـدـعـوـ اللهـ أـنـ يـرـزـقـنـيـ رـؤـيـةـ مـحـيـاـكـ وـأـنـتـ بـوـافـرـ
الـصـحـةـ وـالـعـافـيـةـ..

(طـفـلـيـ الـخـبـيـبـ)

محمد هاني عنبر

الشكر والتقدير

بعد أن من الله تعالى على إنجاز هذه الدراسة، أتوجه بالشكر والعرفان إلى من دعمني بفكرة وعلمه وتوجيهه المتواصل لي، الدكتور الفاضل جبر الخطيب.

الذي أشرف على رسالتي وقدم لي النصح والإرشاد المتواصل ومنحني الكثير من وقته وجهده، حتى استطعت إتمام هذه الدراسة المتواضعة.

فله مني كل التقدير والاحترام، وأسأل الله أن يديم عليه موفور الصحة والعافية، والشكر إلى أسرة جامعة اليرموك عامة، وإلى أعضاء لجنة المناقشة.

محمد هاني عنبر

فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

الإهداء	
ج	
.....	
الشكر والتقدير
د	
.....	
فهرس المحتويات
ه	
.....	
الملخص
ز	
.....	
المقدمة
1	
.....	
تحليل المصادر
4	
.....	
التمهيد
8	
.....	
الفصل الأول : الحياة الإدارية في مدينة الزرقاء 1948 - 1967م	
الجهاز الإداري في مدينة الزرقاء 1948 - 1967م 1967م	13
.....	
المجلس البلدي
15	
.....	
المختار
22	
.....	
السلطة القضائية
23	
.....	
محاكم الزرقاء
23	
.....	
الفصل الثاني : الحياة الاجتماعية في مدينة الزرقاء 1948 - 1967م	
السكان في مدينة الزرقاء
27	
.....	
النمو السكاني وعوامله
27	
.....	
المساحة
32	
.....	
التركيبة السكانية
33	
.....	
المخيمات - مخيم الزرقاء
36	
.....	
التوسيع العمراني في مدينة الزرقاء
38	
.....	
الأسرة
40	
.....	
الزواج
41	
.....	
الطلاق
48	
.....	
التعليم
51	
.....	
الحركة الكشفية
57	
.....	
الصحة
58	
.....	
الأمراض
61	
.....	

61	الجمعيات الخيرية
64	النشاط الرياضي
الفصل الثالث : الحياة الاقتصادية في مدينة الزرقاء 1948 - 1967م	
68	الزراعة
73	المياه
75	الثروة الحيوانية
81	التجارة
82	الأسواق والمهن
87	الشركات والمصانع
92	الكهرباء
94	أسعار المحروقات
96	الأشغال العامة والطرق
100	البريد والهاتف
102	النقد
104	الأوزان والمقاييس
105	البيان
107	المصارف والبنوك
110	الخاتمة
112	المصادر والمراجع
125	الملحق
131	الملخص

ملخص

عنبر، محمد هاني، "دراسة في التاريخ الإداري والاجتماعي والاقتصادي في مدينة الزرقاء 1948 - 1967م)" رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

(المشرف الدكتور: جبر محمد الخطيب)

احتلت دراسة تاريخ المدن الأهمية في التاريخ، ذلك لأن هذا النوع من الدراسات يُبرز طبيعة الحياة الإدارية والاجتماعية والاقتصادية في تلك المدن.

وتعد مدينة الزرقاء من المدن الأردنية ذات الأهمية في التاريخ الحديث والمعاصر فقد لعبت دوراً مهماً في تشكيل تاريخ الأردن خاصة مع قيام إمارة شرق الأردن عام 1921م، حيث شهدت إقامة قواعد الجيش والتي بقيت حتى استقلال البلاد.

قدمت الرسالة شرحاً عن طبيعة الحياة في الزرقاء في الجانب الإداري والاجتماعي والاقتصادي في الفترة (1948-1967م)، وكانت البداية بالحديث عن الجانب الإداري في الزرقاء عندما كانت تابعة للواء البلقاء ثم لقضاء عمان إلى أن تم استخدام ناحية في الزرقاء حتى أصبحت لواء عام 1964م، وتم الحديث عن بلدية الزرقاء ودورها في تقديم الخدمات للمواطنين كإيصال الكهرباء والماء وتحديد تعرفهما، وبناء المدارس وتعبيد الشوارع ومراقبة الأسواق وتحديد الرسوم المستوفاة لصالح البلدية، وتطرق الرسالة لمنصب المختار الذي يُعد الوسيط ما بين الدولة والمواطن، ووُجِدت المحاكم في الزرقاء باعتبارها السلطة الموكول إليها البيت في أمور القضاء.

أما في الجانب الاجتماعي فتم دراسة عدد السكان والنمو السكاني والتركيبة السكانية في مدينة الزرقاء والتي شهدت تنوعاً كبيراً فتكونت من السكان الأصلاء كعشائربني حسن وأبناء المدن الأخرى الذين سكنوا الزرقاء للخدمة في معسكرات الجيش فيها أو للعمل في الشركات والمصانع التي وُجِدت في المدينة، وسكن الزرقاء المهاجرين من الشيشان منذ مطلع القرن العشرين

، وهاجر إليها عدد من أبناء الشعب الفلسطيني بعد حرب 1948م، وسكنها أقليات من الشوام والدروز الذين جاؤوا من سوريا ولبنان، وأوردت الرسالة معلومات عن مخيم الزرقاء كأول مخيم اللاجئين الفلسطينيين في الأردن الذي تأسس عام 1949م.

وتناولت الرسالة الأسرة التي تشكل اللبننة الأساسية في بناء المجتمعات، وتم دراسة عدد من عقود الزواج الصادرة عن محكمة الزرقاء الشرعية والتي نتج عنها التعرف على المهن المتوفّرة في المدينة والوضع المادي من خلال المهر التي تُعطى للزوجات خلال فترة الدراسة، أما بالنسبة لحجج الطلاق في نفس الفترة فتم تقسيمها تبعاً لسبب الطلاق وأنواعه.

وكان للتعليم نصيب من الدراسة ، فتم إيضاح التطور التعليمي في الزرقاء وأنظمة التعليم في المملكة الأردنية وكذلك أهم المدارس التي نشأت في المدينة سواء الحكومية أو العسكرية التي تم تأسيسها بإشراف الجيش العربي ، وكان للحركة الكشفية دور الفعال في تطور قطاع التعليم.

وفي الجانب الصحي عملت الحكومة على توفير العيادات الصحية وبناء مستشفى الزرقاء عام 1960م، وتشكلت الجمعيات الخيرية التي سعت إلى تقديم الخدمات للمحتاجين .

أما النشاط الرياضي فلقي الاهتمام من مسؤولي الحكومة والمدينة وتأسست العديد من الأندية في الزرقاء .

وفي الجانب الاقتصادي أوردت الرسالة الكثير من المعلومات عن هذا الجانب سواء في مجال الزراعة أو التجارة والمواصلات والنقد وغيرها، ففي جانب الزراعة تحدثت الرسالة عن معدل الأمطار وأثرها على الزراعة، بالإضافة لذكر بعض الجمعيات التعاونية التي أعاّنت المزارعين، وأيضاً اهتم السكان بالثروة الحيوانية وعملوا على تربية الماشي ، ومارس أهالي الزرقاء التجارة وتم تأسيس غرفة تجارة الزرقاء عام 1958م لتنظيم العملية التجارية.

وشهدت الحياة الاقتصادية تطويراً كبيراً في الزرقاء من خلال إنشاء الشركات والمصانع بمختلف أعمالها وإنتجها، مما عاد على المدينة وأهلها بالخير فقللت من البطالة وشكلت بعض الشركات الثقل الصناعي في المملكة خاصة شركة مصفاة البترول التي زودت البلاد باحتياجاتها من المحروقات مما حول الزرقاء إلى مدينة جاذبة للسكان.

ترافق هذا التطور مع الاهتمام بالبنية التحتية في المدينة من خلال الاهتمام بالطرق والمواصلات وتزويد المدينة بما تحتاجه من الخدمات في جانب البريد والهواتف، ووضع المجلس البلدي معايير محددة للأوزان والمقاييس وتحديد الأسعار لضبط عملية البيع والشراء، وُثُجت جهود التطور الاقتصادي بافتتاح بعض البنوك فروعاً لها في المدينة.

وأخيراً حاولت الدراسةتناول التطور الإداري والاجتماعي والاقتصادي في مدينة الزرقاء (1948-1967م)، خاصة وأن المدينة عانت من قلة الدراسات العلمية المعتمدة على المصادر الأساسية للمعلومات، ولهذا تم التوجّه لدراسة مدينة من أهم المدن في المملكة الأردنية الهاشمية.

المقدمة :

احتلت دراسة تاريخ المدن مكانة مهمة في دراسة التاريخ الحديث والمعاصر، وذلك لما لها من أهمية بالغة في إبراز طبيعة المدن وحياتها وما يرافق نشأتها من التطور الإداري والسكاني والاجتماعي والاقتصادي، وارتبطة دراسة تاريخ المدن في التاريخ الحديث والمعاصر بالمصادر الأولية للمعلومات خاصة الوثائق بنوعيها الرسمية وغير الرسمية الموجودة في الدولة.

إن اختيار هذا الموضوع للدراسة يهدف إلى التعرف على تاريخ مدينة من أهم مدن المملكة الأردنية الهاشمية، ألا وهي مدينة الزرقاء في الفترة (1948 - 1967م)، وتم تحديد هذه الفترة لما لها من أهمية في تشكيل تاريخ الأردن المعاصر إذ بدأت الدراسة بعام 1948م الذي شهد حرب فلسطين (النكبة)، وأصبحت الزرقاء مقراً لجيش العدوان ومنها انطلقت إلى القدس وكل فلسطين، وكان لهذه الحرب الأثر البالغ على الأردن، خاصة مع الهجرة الفلسطينية وما آتت إليه من التغيير الكبير في ديمغرافية المملكة الأردنية بشكل عام ومدينة الزرقاء على وجه الخصوص، ذلك لأن هذه المدينة شهدت إنشاء أول مخيم للاجئين الفلسطينيين عام 1949م، واستمرت الدراسة في مواكبة التطورات التي شهدتها المملكة الأردنية في مختلف جوانب الحياة الإدارية منها والاقتصادية والاجتماعية، وانتهت الدراسة عند عام 1967م الذي شهد بداية مرحلة جديدة أثرت على الأردن وغيره من دول المنطقة، ألا وهي حرب 1967م في فلسطين (النكسة)، وما رافقها من الهجرة الفلسطينية بعد هذه الحرب إلى الأردن، لذلك فإن هذا العام وما بعده يحتاج إلى دراسة أخرى متكاملة.

هدفت الدراسة إلى إيضاح دور مدينة الزرقاء في بناء الدولة الأردنية في الفترة (1948 - 1967م) من خلال التعريف بالتطور الإداري والاجتماعي والاقتصادي في المدينة،

وتكمّن أهمية دراسة هذا الموضوع في الاعتماد على المصادر الأولية للمعلومات من منابعها

الأساسية سواء من مؤسسات الدولة أو المؤسسات الخاصة.

أما منهجية البحث فاعتمدت على البحث الميداني، من خلال جمع الوثائق والمعلومات من المصادر الأولية، ومن ثم تحليلها ودراستها من أجل تقديم الموضوع بشكل علمي، ومن أهم هذه المصادر سجلات مقررات المجلس البلدي وسجلات المحاكم الشرعية وسجلات الإحصاءات العامة، وكذلك سجلات المواليد والوفيات الصادرة عن دائرة الأحوال المدنية والجوازات في الزرقاء، وسجلات وزارة التربية والتعليم، وأيضاً الجريدة الرسمية للفترة (1948-1967م) وغيرها من المصادر الرسمية والخاصة.

اعتمدت عملية البحث على تحليل هذه المصادر الأولية واستخلاص المعلومات للوصول إلى الهدف الرئيس من الدراسة ألا وهو دراسة تاريخ مدينة الزرقاء بالشكل الموضوعي، إذ اعتمد الدراسة على هذه المصادر والوثائق يعتبر أهم ما يميزها عن غيرها من الدراسات السابقة التي غالب عليها أسلوب جمع المعلومات والاعتماد على المراجع أكثر من المصادر الأصلية.

وتعتبر هذه الدراسة مكملة لدراسات سابقة عن تاريخ الزرقاء وهي "كتاب تاريخ الزرقاء" ومنطقتها في النصف الأول من القرن العشرين" لجمال أبو نواس، والذي درس مدينة الزرقاء حتى منتصف القرن العشرين، وقام الباحث محمد البطران بدراسة التطور العمراني للمدينة في دراسته "النمو العمراني لمدينة الزرقاء خلال النصف الثاني من القرن العشرين" إلا أن هذه الدراسة عُنيت بالجانب الجغرافي للمدينة وليس التاريخي.

وكذلك كتاب "الزرقاء المدينة والمحافظة" لحموده زلوم ، كتاب "محافظة الزرقاء الفتية وعشائرها الأبية" لأحمد أبو خوصه، وكتاب "الزرقاء حصن الهجرتين وقلعة العودتين" لمصلح التوايسة، وتم الاستفادة من هذه الدراسات لكنها لم تكن تُعنى بدراسة التطور الإداري والاجتماعي

والاقتصادي بشكل موسع وعلمي، بالإضافة إلى افتقارها للمصادر الأولية والوثائق الأصلية، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة.

جاءت الدراسة بالتمهيد عن مدينة الزرقاء منذ عهد الإمارة حتى عام 1948م، وتناول الفصل الأول التطور الإداري في مدينة الزرقاء في الفترة (1948 - 1967م) من حيث دراسة التقسيمات الإدارية والمجلس البلدي في المدينة، بالإضافة إلى دراسة المحاكم التي نشأت في تلك الفترة.

أما الفصل الثاني فبحث في الجانب الاجتماعي في المدينة من خلال دراسة السكان والنمو السكاني والعمري والتركيبة السكانية في الزرقاء، وكذلك دراسة الأسرة من حيث دراسة سجلات الزواج والطلاق، والبحث في قطاعات التعليم والصحة والجمعيات الخيرية والنشاط الرياضي في الزرقاء.

ويُعنى الفصل الثالث بالحياة الاقتصادية في الزرقاء (1948 - 1967م) ويشتمل على مجالات الزراعة والمياه والثروة الحيوانية، والتطور التجاري وأهم الشركات والمصانع في المدينة، وتطور قطاع الكهرباء باعتباره من الركائز الأساسية في حياة المواطنين، ومن ثم الحديث عن المواصلات والطرق والبريد والهاتف والنقد والأوزان والمقاييس وأخيراً المصارف والبنوك، حيث تعد هذه المجالات من ضروريات التطور الاقتصادي في أي مدينة ومن ذلك مدينة الزرقاء.

تحليل المصادر:

الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية:

من الوثائق المهمة التي تم الاعتماد عليها وخاصة الأعداد الصادرة في الفترة ما بين (1948-1967م) وجاء فيها الكثير من الأنظمة والتشريعات والتقييمات الإدارية في المملكة الأردنية الهاشمية بشكل عام، ومن ضمنها ما يتعلق بمدينة الزرقاء، وورد في الجريدة كذلك أسماء الشركات التي وجدت في الزرقاء بشكل مفصل، متضمنة اسم الشركة ورأسمالها وتاريخ تأسيسها، وأوردت الجريدة أسعار بعض المواد التموينية وتعرفة الماء والكهرباء وأسعار المحروقات في فترة الدراسة، وجاء ذكر لأهم البنوك في الزرقاء وتحديد أهم الأوزان والمقاييس، وتم تعداد أهم الصيدليات في مدينة الزرقاء.

سجلات مقررات المجلس البلدي في بلدية الزرقاء (1948-1967م) :

لم يتم الاطلاع على جميع السجلات وذلك لبعثرتها في البلدية وتم استخدام هذه السجلات في أغلب فصول الرسالة، ومن أهم الأمور التي تم الاستفادة منها في هذه السجلات كيفية إدارة البلدية وأهم القرارات الإدارية التي تصدر عن المجلس البلدي مثل تعرفة الماء والكهرباء، وقرارات تأسيس المرافق الأساسية للمواطن كالمدارس ومكتبة البلدية ومستشفى الزرقاء، وتتضمن السجلات أهم الأسعار التي تحدها البلدية والرسوم التي تستوفيها جراء قيامها بالخدمات الموكولة لها، وأيضاً فإن السجلات قد أوردت الدور المهم الذي يقوم به المجلس البلدي في مساعدة الفقراء والمحاجين وإعانة أهل المتوفين في مدينة الزرقاء، وأهم الوظائف التي وجدت في البلدية.

النشرات الإحصائية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة (1950-1967م) :

جاءت النشرات الإحصائية بالكثير من المعلومات خاصة فيما يتعلق بأمور التعداد كإحصاء السكاني ومساحة المنشآت، وموازنة بلدية الزرقاء وأهم الجمعيات التعاونية الزراعية ونسبة الأمطار

في المدينة، كذلك أعداد الهواتف الرسمية والخصوصية، وغيرها من المعلومات عن مدينة الزرقاء والتي أثرت الدراسة بالكثير من الإحصاءات الرسمية.

سجلات دائرة الأحوال المدنية والجوازات (سجلات المواليد والوفيات) :

تم الاطلاع على عدد من سجلات المواليد بلغ عددها قرابة الـ 14 سجلاً، لكن مشكلة هذه السجلات أنها عانت من التمزق لذلك لا يمكن حصر أعداد المواليد منها، ومع هذا تم الاستفادة منها في معرفة من يقوم بالإبلاغ عن حالات الولادة كالمختار أو الأهل، وتم التعرف على عدد من المخاتير في الزرقاء خلال الفترة (1948 - 1967م)، وورد فيها عدد من الجنسيات التي كانت تقيم في الأردن، أما بالنسبة لسجلات الوفيات فلم يتم الاطلاع إلا على سجل واحد فقط.

سجلات الزواج والطلاق الصادرة عن محكمة الزرقاء الشرعية :

تم الاستفادة من هذه السجلات في دراسة الحالة الاجتماعية في مدينة الزرقاء خاصة فيما يتعلق بأوضاع الزواج والطلاق، تم دراسة 52 سجل زواج "قرابة 2000 عقد زواج"، وكذلك تم رصد "2472 حالة طلاق" في الفترة (1948-1967م)، وهذه الأعداد عبارة عن عينة للسجلات ولم يتم دراستها بأكملها نظراً لعددها الكبير وتم مراعاة كامل فترة الدراسة عند انتقاء عقود الزواج وحجج الطلاق ، وذلك لإعطاء صورة أفضل عن الحياة الاجتماعية في مدينة الزرقاء .

جاء في عقود الزواج الكثير من المعلومات التي أفادت موضوع الرسالة خاصة فيما يتعلق بأهم الأعمال التي مارسها الرجال في فترة الدراسة والتي كانت تدون في عقود الزواج، وأيضاً قيمة المهر وتوابعها المقدمة للزوجات والتي تُعطي تصوّراً عن الحالة المادية السائدة في مدينة الزرقاء، وأوردت العقود أسماء من يتولى كتابة العقود "المأذون". أما بالنسبة لحجج الطلاق فتم تقسيمها حسب حالة الطلاق "السبب"، وجاء فيها أسماء أهم القضاة الشرعيين الذين أشرفوا على حالات الطلاق.

المقابلات الشخصية :

تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية مع بعض الشخصيات الاعتبارية في مدينة الزرقاء،

ومن هذه الشخصيات تم مقابلة مدير بنك القاهرة عمان فرع الزرقاء ومساعد مدير البنك العقاري،

وذلك للتعرف على سنة تأسيس هذه البنوك في المدينة.

وأيضاً أجريت مقابلة مع ذيب بشير الذي يُعد من أهم من كتب عن الشيشان في الزرقاء،

وعصمت آرسبي أحد إداري نادي القوقازي في الزرقاء وتم الاستفادة منها في دراسة تأسيس

الزرقاء ودور الشيشان فيها، ومن الشخصيات الأخرى التي تم مقابلتها والاستفادة منها الكاتب

حموده زلوم الذي كتب عن الزرقاء في التاريخ المعاصر.

المقالات الصحفية والمجلات :

من المقالات الصحفية التي كُتبت عن مدينة الزرقاء في فترة الدراسة (1948-1967م)

مقال " ذكريات من شارع الحمرا " لمحمود الزيودي والذي تحدث فيه عن الزرقاء في منتصف القرن

العشرين ونشر في جريدة الدستور ، ومقال " المخيمات الفلسطينية في الأردن " لأحمد سعد الدين

في مجلة العودة وجاء فيه الحديث عن نشأة وأوضاع مخيمات اللجوء الفلسطيني في الأردن ، ومقال

" النادي القوقازي 77 عاماً.. وما زال العطاء مستمراً " لعماد جمال والذي تطرق فيه إلى أحد أقدم

الأندية في الأردن بشكل عام والزرقاء بشكل خاص ونشر المقال في جريدة الدستور.

سجلات صادرة عن وزارة التربية والتعليم :

وهي عبارة عن تقارير سنوية للأعوام الدراسية " 1962-1963 م ، 1965-1966 م ،

تحتوي هذه التقارير عن قوانين الوزارة وإحصاءات بأهم المدارس في مدينة الزرقاء ، وبعض

الدراسات الصادرة عن الوزارة، ونموذج مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2011 صادر

عن مديرية تربية وتعليم الزرقاء الأولى.

- نشرة صادرة عن غرفة تجارة الزرقاء : - ورد فيها معلومات عن إنشاء الغرفة وأهم الأعمال التي تقوم بها، ونشرة صادرة عن الخدمات الطبية الملكية تتحدث عن دور القوات المسلحة في تقديم الخدمات الطبية لسكان مدينة الزرقاء، ودراسات صادرة عن وزارة الثقافة والإعلام ووزارة الشؤون الإجتماعية والعمل .

- أما الأماكن التي لم يتم الاستفادة منها والحصول على المعلومات إما لعدم التعاون أو لعدم توفر هذه المعلومات فهي غرفة صناعة الزرقاء، مديرية مالية الزرقاء، مديرية البيئة ، وكالة الغوث، ومديرية الثقافة.

وأخيراً فقد واجهت عملية إعداد الرسالة الكثير من الصعوبات، سواء في الحصول على السجلات من الدوائر الرسمية في بعض الأحيان نتيجة الإجراءات الروتينية المعقدة في الحصول على الموافقة للاطلاع عليها مما أدى إلى ضياع الوقت، أو في عدم السماح بدراسة بعض السجلات التي تُعنى بموضوع وفترة الدراسة.

الزرقاء (1921 - 1948)

بعد قدوم الأمير عبدالله بن الحسين إلى شرقى الأردن عام 1921م، قام بإصدار المرسوم

الأميري بتشكيل أول حكومة في شرقى الأردن في 11 نيسان من عام 1921م وسمى رئيسها " الكاتب الإداري" وهو رئيس مجلس المشاورين⁽¹⁾، وكان أول رئيس في حكومة شرقى الأردن هو " رشيد طلبي"⁽²⁾.

وقد قسمت إمارة شرق الأردن من الناحية الإدارية إلى ثلاثة ألوية وهي إربد والسلط والكرك ، على أن يتولى الإدارة في كل لواء مسؤول عُرف باسم المتصرف⁽³⁾، وفي هذه الأثناء كانت الزرقاء حاضنة لرجالات الثورة السورية حيث وصل إليها نفر من رجال سوريا الأحرار الذين كانوا مطلوبين من قبل السلطات الفرنسية وهم أحمد مرعيود، فخرى الباردوبي، ونبيه العظمة في حزيران 1921م وتلاهم العديد من رجال الثورة، وتواجد إليها عدد من الدروز على رأسهم سلطان باشا الأطرش وشكيب أرسلان وغيرهم⁽⁴⁾.

(1) أحمد أبو خوصه، محافظ الزرقاء الفتية وعثائرها الأبية، الشرق الأوسط للطباعة، عمان، ط1، 1996م، ص59، وسيشار إليه أبو خوصه، محافظة الزرقاء الفتية.

(2) للمزيد عن رشيد طلبي، انظر سمر شاتي، رشيد طلبي حياته ودوره السياسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، 2014م.

(3) سليمان الموسى ، إمارة شرق الأردن - نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921-1946م، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان ، 1990م، ص117.

(4) حموده زلوم، الزرقاء المدينة والمحافظة ماضيها وحاضرها، (د.م)، (د.م)، ط1 ، 1994م، ص130، وسيشار إليه زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة.

وفي عام 1922م تم تقسيم الإمارة إدارياً إلى⁽¹⁾:

- حاكميات الدرجة الأولى وتضم إربد، السلط، معان، الكرك.

- حاكميات الدرجة الثانية وتضم عمان، جرش، عجلون، مادبا، الطفيلة ، العقبة.

- حاكميات الدرجة الثالثة وتضم أم قيس، الرمثا، الكورة، الغور، الباقورة، غور الصافي.

وكانت حكومة شرق الأردن قد عملت على تنظيم ناحية الزرقاء " مركزها مدينة الزرقاء "

واعتبرتها تابعة لقضاء جرش⁽²⁾.

وعين مصطفى وهبي التل حاكماً إدارياً للزرقاء عام 1924م⁽³⁾، واستمرت الزرقاء مديرية

ناحية حتى عام 1925م ، حيث ألغيت وتم اعتماد قرية الزرقاء المركز السابق للناحية قرية تابعة

إلى عمان⁽⁴⁾، وفي عام 1927م نشرت الحكومة نظاماً للتشكيلاط الإدارية وقررت أن يسمى حاكم

اللواء " متصرف " ، وحاكم القضاء " قائمقام " ، وحاكم الناحية " مدير "، وقسمت البلاد إلى أربعة

ألوية وهي⁽⁵⁾:-

- لواء عجلون ومركزه إربد، ويقسم إلى أقضية إربد، عجلون، جرش.

- لواء البلقاء ومركزه السلط، ويقسم إلى أقضية عمان، السلط، مادبا.

- لواء الكرك ومركزه الكرك، ويقسم إلى أقضية الكرك، الطفيلة.

- لواء معان ومركزه معان، ويقسم إلى أقضية معان، العقبة.

(1) عبدالمجيد الشناق، المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته، (د.ن)، عمان، ط3، 2003م، ص202، وسيشار إليه الشناق ، المدخل إلى تاريخ الأردن.

(2) منيب ماضي وسليمان الموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، (د.ن)، (د.م) ، ط1، 1959م، ص208.

(3) أبو خوصه، محافظة الزرقاء الفتية ، ص59.

(4) جمال أبو نواس، تاريخ الزرقاء ومنطقتها في النصف الأول من القرن العشرين، مطبع القوات المسلحة الأردنية، عمان، ط1، 1995م، ص97 ، وسيشار إليه أبو نواس، تاريخ الزرقاء.

(5) الشناق، المدخل إلى تاريخ الأردن، ص203.

انتقل معسكر قوة حدود شرقي الأردن من فلسطين إلى الأردن وتحديداً إلى الزرقاء في عام 1927م، مما أدى إلى ازدياد أعداد سكان الزرقاء نتيجة انتقال هذه القوة للعيش فيها مع عائلاتها⁽¹⁾، وفي عام 1928م أعيد تشكيل لواء البلقاء، وأصبحت قرى الزرقاء والرصيفة والسخنة تتبع لقضاء عمان⁽²⁾.

أما الجهاز الإداري في الزرقاء فتكون من⁽³⁾:

- 1 - مدير الناحية : من وظائفه إعلان الأنظمة والقوانين وتبيهات الدولة في القرى التابعة للناحية، وممن شغل هذا المنصب مصطفى وهبي التل.
- 2 - مجلس إدارة الناحية : ينعقد سنوياً ووظيفته معاونة المدير في إدارة شؤون الناحية.
- 3 - المختار وهيئة الاختيارية : اعتبرت الحكومة الأردنية المختار موظفاً عمومياً رسمياً، ويعتبر حلقة الوصل بين الحكومة والمواطنين.

* بلدية الزرقاء :

تم تأسيس البلدية بناء على قرار الحكومة القاضي بتشكيل بلدية في مركز الزرقاء، فتم وضع هيئة مؤقتة للمجلس البلدي عام 1928م⁽⁴⁾، وكان هذا المجلس يتكون من خمسة أعضاء⁽⁵⁾ وتم تعيين بهاء الدين عبدالله الشيشاني أول رئيس للبلدية⁽⁶⁾، وكان أعضاء هذا المجلس كل من محمد معصوم، عبدالرشيد سالمرازا، الحاج محمد إلياس، الحاج حمزة⁽⁷⁾، وطالبت هيئة المجلس في أول قراراتها محافظ العاصمة بإيفاد مفتش البلديات للزرقاء لأجل المباشرة في تأسيس الموارد

⁽¹⁾ مصلح النوايسة، الزرقاء حصن الهجرتين وقلعة العوينتين، دار العكش للنشر والتوزيع، الزرقاء، 1998م، ص 106، وسيشار إليه النوايسة، الزرقاء حصن الهجرتين.

⁽²⁾ أبو نواس، تاريخ الزرقاء، ص 97.

⁽³⁾ النوايسة ، الزرقاء حصن الهجرتين ، ص 103-107.

⁽⁴⁾ النوايسة ، الزرقاء حصن الهجرتين ، ص 111.

⁽⁵⁾ أبو خوصه ، محافظة الزرقاء الفتية ، ص 74.

⁽⁶⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص 110.

⁽⁷⁾ زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة ، ص 69.

والأقلام المنتجة لواردات الزرقاء، وقرر المجلس بأن تعقد جلساتن في الأسبوع تكون الأولى يوم الاثنين والثانية يوم الخميس⁽¹⁾.

وقد تناوب على منصب رئيس المجلس البلدي حتى 1948م⁽²⁾ كل من :

بهاه الدين عبدالله 1928 - 1942	
عبدالرؤوف الخطيب 1942 - 1944	
يوسف الشريف 1944 - 1945	
عبدالكريم زغلول 1945 - 1947	
قاسم بولاد 1947 - 1962	

ومن أهم المشاريع التي قامت بها البلدية في الفترة من (1928 - 1948م) إنشاء أول مشروع للمياه في الزرقاء عام 1934م وتم بموجبه إيصال المياه إلى المنازل والمنشآت⁽³⁾، وفي نفس العام تم تركيب هاتف للبلدية بموجب قرار المجلس البلدي رقم 159⁽⁴⁾، وبعد ذلك تم إنشاء مشروع الكهرباء وتم إنارة الزرقاء في عام 1939م إلى أن تم إنشاء شركة الكهرباء عام 1961م ، وتم افتتاح أول مدرسة حكومية للبنين في الزرقاء عام 1941م وبعدها تم افتتاح مدرسة للإناث بناء على طلب المجلس البلدي⁽⁵⁾، أما أهم شوارع الزرقاء في هذه الفترة فهي شارع الملك عبدالله ، شارع الملك فيصل ، شارع الشيخ عبدالله ، شارع عمان وغيرها⁽⁶⁾.

(1) أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص 110.

(2) التوايسة ، الزرقاء حصن الهجرتين ، ص 113.

(3) زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة ، ص 69.

(4) التوايسة ، الزرقاء حصن الهجرتين ، ص 114.

(5) زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة ، ص 72.

(6) مخطط تقريبي لمدينة الزرقاء ، انظر ملحق رقم 5.

الفصل الأول
الحياة الإدارية في مدينة الزرقاء
1948 - 1967 م

* التقسيمات الإدارية في مدينة الزرقاء

- الجهاز الإداري في مدينة الزرقاء 1948- 1967م
 - المجلس البلدي
 - المختار
- * السلطة القضائية
- محاكم الزرقاء

* الجهاز الإداري في مدينة الزرقاء 1948-1967 :

أصدرت الحكومة الأردنية في عام 1927م نظاماً للتشكيّلات الإدارية، الذي وضع عمان

ضمن لواء البلقاء⁽¹⁾، وفي عام 1928م أصبحت الزرقاء تتبع إدارياً لقضاء عمان⁽²⁾.

واستمر الحال على ما هو عليه حتى عام 1951م حيث قررت حكومة المملكة الأردنية

الهاشمية إحداث مديرية ناحية في الزرقاء، على أن يكون مركزها بلدة الزرقاء⁽³⁾، وكان أول مدير

ناحية فيها هو "صلاح الناظر"⁽⁴⁾.

وأصبحت الزرقاء قضاء يشرف عليها القائمقام وذلك عام 1955م⁽⁵⁾، وكان أول قائمقام في

المنطقة هو "فرحي عبيد"⁽⁶⁾، وتعتبر هذه التقسيمات الإدارية من الإرث العثماني الذي بقي بعد

انهيارها، ويمثل القائمقام الحكومة في القضاء ويقدم جميع موظفيه، ومن واجبات القائمقام تحصيل

واردات المنطقة وإرسالها إلى مركز اللواء⁽⁷⁾، وكان المسؤول عن الإدارة العامة في المنطقة،

ويشرف على تنفيذ القوانين والأنظمة، ويرى حفظ على حقوق الدولة والمواطنين⁽⁸⁾.

ثم تم إلغاء التقسيمة العثمانية لوظيفة القائمقام عام 1956م، واستبدالها بعبارة عربية وهي "

مدير القضاء"⁽⁹⁾.

(1) زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة ، ص 64.

(2) أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص 97.

(3) عزمي أبو عليان ، التقسيمات الإدارية في الأردن 1921 - 1952م ، (دم) ، (دم) ، 1999م ، ص 97.

(4) أبو خوصه ، محافظة الزرقاء الفتية ، ص 64.

(5) الجريدة الرسمية ، العدد 1607 ، تاريخ 1/4/1962م ، ص 393.

(6) أبو خوصه ، محافظة الزرقاء الفتية ، ص 64.

(7) الجريدة الرسمية ، العدد 1607 ، تاريخ 1/4/1962م ، ص 393.

(8) تهاني الوهبي، الحياة الإدارية والإقتصادية والاجتماعية في مدينة إربد 1946-1967، مطبعة السفير، (دم) 2007 م ، ص 16 ، وسيشار إليه الوهبي ، الحياة الإدارية.

(9) وزارة الثقافة والإعلام ، الأردن في خمسين عام 1921-1971م، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان ، 1972م ، ص 99، وسيشار إليه الأردن في خمسين عام.

وبعد صدور نظام التقسيمات الإدارية رقم (2) عام 1957م، قسمت بموجبه المملكة إلى ثمانية ألوية من ضمنها لواء عمان، وضمت العاصمة عمان عدة أقضية من بينها قضاء الزرقاء، الذي تألف من عدة قرى مثل السخنة وصروت وبيرين وخو ورجم الشوك والرصيفة وغيرها⁽¹⁾.

وظلت هذه التقسيمات الإدارية حتى عام 1964م، حيث صدر نظام رقم (21) والمختص بالتقسيمات الجديدة في المملكة، وقد ورد في هذه التقسيمات استحداث ألوية جديدة من ضمنها لواء الزرقاء⁽²⁾، وكان المتصرف في عام 1964م هو "نذير عمر"⁽³⁾.

حيث أن حاكم اللواء كان يطلق عليه لقب "المتصرف" ، والمتصف هو ممثل السلطة التنفيذية في اللواء ، والمسؤول عن الإدارة في المنطقة ، والشرف على تنفيذ القوانين والأنظمة داخل اللواء⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1339 ، تاريخ 1957/7/1 ، ص 588- 590.

⁽²⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1753 ، تاريخ 1964/4/16 ، ص 399.

⁽³⁾ زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة ، ص 65.

⁽⁴⁾ الوهبي ، الحياة الإدارية ، ص 31.

أما الحكام الإداريون الذين تولوا المناصب الإدارية في الزرقاء منذ 1948 - 1967م⁽¹⁾:

1934م ⁽²⁾	مدير ناحية	"صلاح الناظر"
1951م	مدير ناحية	"عزالدين عمر"
1953م	مدير ناحية	"محمد خير بطيه"
1953م	قائم مقام	"فرحي عبيد"
1958م	قائم مقام	"صلاح الناظر"
1959م	قائم مقام	"يحيى الموصلي"
1962م	قائم مقام	"يوسف المبيضين"
1964م	قائم مقام ومتصرف	"نذير عمر"
1965م	متصرف	"عبدالمجيد الشريدة"
1968م	متصرف	"فارس الصرايرة"

* المجلس البلدي :

البلدية هي مؤسسة أهلية، غير أنها مؤسسة من نوع خاص تعمل لمصلحة العموم وليس لمصلحة فئة خاصة من الناس، كما هو حال المؤسسات العادلة وذلك بنص قانون البلديات رقم (29) في المادة الثالثة عام 1955م⁽³⁾.

وتتميز البلدية بأنها مؤسسة ذات استقلال مالي، ولها الحق في تعين حدود منطقتها ووظائفها، بعد موافقة وزير الداخلية على ذلك⁽⁴⁾، وتعتبر البلدية هي المسؤول الأول عن تقديم الخدمات للمواطنين، والرابط ما بين المواطن والدولة، حيث أن عليها تلبية الحاجيات الأساسية للناس ضمن حدود منطقتها.

⁽¹⁾ زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة ، ص 64-65.

⁽²⁾ التوابعة ، الزرقاء حصن الهجرين ، ص 148.

⁽³⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1826 ، تاريخ 1955/3/1 ، ص 221.

⁽⁴⁾ الوهبي ، الحياة الإدارية ، ص 32.

وقد تعاقب على رئاسة بلدية الزرقاء في الفترة 1947 - 1967 كل من⁽¹⁾:

المدة الزمنية لرئاستهم		رؤساء البلدية
إلى	من	
1962/8/15	1947/5/17	" قاسم بولاد "
1963/8/12	1962/8/16	" منير أرسلان "
1965/6/11	1963/8/24	" قاسم بولاد "
1966/7/31	1965/6/12	" فارس الصرابية "
1970/1/4	1966/8/1	" قاسم بولاد "

ويلاحظ من الجدول بأن أكثر من تولى رئاسة بلدية الزرقاء في هذه الفترة هو قاسم بولاد الذي يُعد من الشخصيات الشيشانية الاعتبارية والتي لعبت دوراً مهماً في بناء مدينة الزرقاء شأنه شأن الكثير من الشيشان والذين ينتمي لهم بناء الزرقاء مع بدايات القرن العشرين، وكان أول مجلس بلدية الزرقاء يتكون في أغلبه من الشيشان.

ومن أهم الأعمال التي تقوم بها البلدية كما ورد في مقررات المجلس البلدي في الزرقاء في

الفترة 1948-1967م :

1. العمل على تمديد الكهرباء للمواطنين⁽²⁾.
2. السعي إلى إيصال المياه لسكان المنطقة⁽³⁾.
3. بناء المدارس وترميمها ودفع الأجر للملتحقين⁽⁴⁾.
4. مراقبة عدادات الكهرباء والمياه⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ أخذت هذه المعلومات من لوحة الشرف لرؤساء بلدية الزرقاء الموجودة في مبنى البلدية.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 3 ، تاريخ 1948/5/3م.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 4 ، تاريخ 1948/5/3م.

⁽⁴⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 21 ، تاريخ 1948/8/15م ، قرار رقم 503 ، تاريخ 1954/8/1م.

⁽⁵⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 69 ، تاريخ 1951/9/24م.

5. تعييد الشوارع الرئيسية والفرعية⁽¹⁾.
6. تحديد الرسوم الواجب استيفاؤها سواء على الموازين أو المقاييس أو الملاهي أو المقاهي أو بيع الحيوانات وغيرها⁽²⁾.
7. تجهيز ودفن الموتى ومساعدة الفقراء⁽³⁾.
8. الاهتمام بالأندية الرياضية⁽⁴⁾.
9. الاهتمام بالمواصلات ومراقبة الشركات التي تُعنى بنقل الركاب مثل شركة اليرموك⁽⁵⁾.
10. تحديد المنطقة وتعديل حدود البلدية⁽⁶⁾.
11. المشاركة بالاحتفالات والمناسبات الدينية والقومية⁽⁷⁾.
12. تقديم المساعدات للجمعيات الخيرية⁽⁸⁾.
13. الاهتمام بالعلم، حيث قامت بإنشاء مكتبة عامة في المنطقة⁽⁹⁾.

تعتبر عملية تحديد حدود منطقة البلدية من أهم الأعمال التي يقوم بها المجلس البلدي، خاصة مع الزيادة المطردة للسكان نتيجة لعدة عوامل من أهمها الهجرة الفلسطينية بعد حرب 1948م، وكذلك إنشاء بعض المصانع الكبرى في المدينة مثل شركة مصفاة البترول التي بدأت بالإنتاج عام 1961م.

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 116 ، تاريخ 28/8/1965م.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 162 ، تاريخ 22/12/1952م.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 246 ، تاريخ 26/5/1953م.

⁽⁴⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 168 ، تاريخ 5/1/1953م.

⁽⁵⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 357 ، تاريخ 4/2/1954م ، قرار رقم 413 ، تاريخ 10/9/1954م.

⁽⁶⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 33 ، تاريخ 3/2/1949م.

⁽⁷⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 31 ، تاريخ 10/1/1949م.

⁽⁸⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 65 ، تاريخ 27/11/1967م.

⁽⁹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 35 ، تاريخ 8/4/1964م.

كان المجلس البلدي يقوم بتعيين الموظفين في الشواغر المتوفرة ضمن المنطقة، ومن أهم هذه الوظائف التي كانت ضمن عمل البلدية وظيفة مراقب الأبنية ومن أبرز من عمل بها " محمود محمد يوسف " الذي كان يتقاضى راتب (6 جنيهات فلسطينية) في عام 1949م⁽¹⁾.

ومن الوظائف الأخرى هناك جابي البلدية مثل " عبدالهادي بولاد"⁽²⁾، وأمّا مور الصحة مثل " موسى يحيى " و " رزق هارون " و " كامل أحمد "⁽³⁾. وكانت البلدية تقوم بتعيين أطباء يعملون تحت إمرتها منهم الطبيب " زيد عقل"⁽⁴⁾، والطبيب " غالب توفيق خماش"⁽⁵⁾.

ومن متطلبات العمل في البلدية تعيين المهندسين ووظيفة المساحة وكان ممن عمل بهذه الوظائف على سبيل المثال لا الحصر كل من " داود فاخوري " الذي عمل مساحاً للبلدية براتب قدره 35 دينار أردني، والمهندس " أنور حداد " وبلغ راتبه الشهري قرابة 85 دينار⁽⁶⁾، وكان هدف المجلس البلدي من هذه الوظائف هو الرقى بالعمل البلدي، والذي سيؤول بالنهاية لخدمة المجتمع.

وعنى المجلس البلدي بتقديم الخدمات والمساعدات للفقراء في المدينة، وخاصة المساعدات المادية التي أعاذهem وخففت من أعباء الحياة التي كانت ملقاة على كاهلهem⁽⁷⁾، مما يدل على أن المجلس عنى بالجانب الاجتماعي بالإضافة إلى الأعمال الخدمانية التي هي من صلب اختصاصه، وحرص المجلس البلدي على سمو الأخلاق بين موظفيه، لذلك أصدر قراراً في عام 1952م يقتضي بطرد أي موظف أو مستخدم يعمل في بلدية الزرقاء ويتناهى المشروبات الروحية أثناء قيامه بعمله الرسمي، أو يترك عمله أثناء الدوام الرسمي⁽⁸⁾.

(1) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 32 ، تاريخ 1/2/1949م.

(2) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 174 ، تاريخ 22/1/1953م.

(3) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 125 ، تاريخ 6/4/1958م.

(4) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 242 ، تاريخ 23/5/1962م.

(5) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 14 ، تاريخ 26/9/1962م.

(6) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم (14 ، 21 ، 39) ، سجل رقم 13 (1962 - 1963)

(7) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 246 ، تاريخ 26/5/1953م ، رقم 254 ، تاريخ 4/6/1953م.

(8) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 132 ، تاريخ 9/9/1952م.

* الجنيه الفلسطيني يساوي قيمة الدينار الأردني وسيشار إليه في موضوع النقد.

أما بالنسبة لموازنة البلدية في الفترة من (1948- 1967م) فكانت كما الآتي^(١):

النفقات	الواردات	العام
9572,674 دينار	8928,871 دينار	1947 - 1948م
11964,240 دينار	16841,460 دينار	1948 - 1949م
13587,946 دينار	11193,846 دينار	1949 - 1950م
18899 دينار	18899 دينار	1950 - 1951م
21798 دينار	21808 دينار	1951 - 1952م
47105 دينار	47095 دينار	1952 - 1955م
62450 دينار	62450 دينار	1955 - 1956م
104484 دينار	103884 دينار	1956 - 1957م
79,7 ألف دينار	55,3 ألف دينار	1957 - 1958م
100,5 ألف دينار	91,5 ألف دينار	1958 - 1959م
119,7 ألف دينار	124,9 ألف دينار	1959 - 1960م
132,8 ألف دينار	160,1 ألف دينار	1960 - 1961م
112,3 ألف دينار	128,4 ألف دينار	1961 - 1962م
192,334 ألف دينار	224,791 ألف دينار	1962 - 1963م
135,067 ألف دينار	127,621 ألف دينار	1963 - 1964م
118,3 ألف دينار	161,4 ألف دينار	1964 - 1965م
170,7 ألف دينار	186,3 ألف دينار	1965 - 1966م
153,9 ألف دينار	98,9 ألف دينار	1966 - 1967م

من خلال المقارنة بين واردات ونفقات البلدية، يُلاحظ أن المجلس البلدي حاول جاهداً أن

يوازن بين نفقاته وإيراداته، لكن عانى المجلس من عجز في الميزانية في بعض السنوات،

كما حدث في العام "1949 - 1950م" ، "1957 - 1958م" ، "1966 - 1967م" ،

وكان هذا العجز في أغلب الأحيان مرتبط بتدني الواردات وكذلك بالأحداث السياسية التي شهدتها

المنطقة، كحرب فلسطين 1948م وما رافق ذلك من هجرة الكثير من الشعب الفلسطيني إلى

الأردن، مما شكل عبء على البلدية، ذلك لأن هذه الهجرة أدت إلى زيادة أعداد السكان، مما ي

(١) أعداد مختلفة من دائرة الإحصاءات العامة، النشرات الإحصائية السنوية، 1950 - 1967م.

(البيانات من عام 1947-1957م بالدينار، ومن 1957-1967م بالآلف دينار).

(*) العملة بالدينار الأردني.

عني زيادة الطلب على الخدمات بشكل يفوق قدرات البلدية ، وأدى هذا إلى عدم قدرة المجلس

القيام بواجباته لمحدودية موارده المالية.

وشهدت المنطقة بأسرها وليس الأردن فحسب حالة من التوتر في فترة الخمسينات من القرن

الماضي، فشهد العام 1957م قيام تمرد في إحدى القواعد العسكرية في الزرقا بهدف خلق حالة

من الفوضى في البلاد⁽¹⁾، وإعلان الجمهورية خاصة مع صعود الفكر الإشتراكي في الأردن منذ

عام 1956م⁽²⁾، وفي عام 1958م ظهرت فكرة الوحدة مع العراق فيما عُرف بالاتحاد العربي⁽³⁾ إلا

أنه فشل بعد قيام الثورة العراقية⁽⁴⁾ واغتيال الملك فيصل الثاني ملك العراق بعد خمسة أشهر من

توقيع المعاهدة على تشكيل الاتحاد⁽⁵⁾، إن هذه الأحداث السياسية أثرت بشكل كبير على المملكة

الأردنية بشكل عام ومن ضمنها مدينة الزرقا على وجه الخصوص، مما أدى إلى ضعف ميزانية

الدولة وبالتالي انعكس على ميزانية البلديات ومنها بلدية الزرقا، وهذا شكل عجز في ميزانية

البلدية في فترة ما بعد 1956م وحتى عام 1959م، وبعد استقرار الأوضاع في الأردن بعد عام

1959م عادت الحياة إلى طبيعتها وشهد الأردن حالة من التطور الاقتصادي التي أثرت بدورها

على عمل البلديات في المملكة، فقد شهدت واردات الزرقا طفرة اقتصادية وتجارية مما أدى إلى

⁽¹⁾ مذكرات غلوب باشا 1897-1983م، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، مطبعة حسام، بغداد، ط١، 1988م، ص 277.

⁽²⁾ فيرون صاحب جم، الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية مهنتي كملك أحاديث ملكية، ترجمة غاري غريل ، مطبعة السفير ، (د.م)، 2009م، ص 106-107.

⁽³⁾ James Iunt, Hussein of Jordan a political biography, Macmillan london limited, London, 1989, P47.

⁽⁴⁾ عبدالمجيد الشناق، التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية – السورية منذ الاستقلال حتى عام 1976م، منشورات لجنة تاريخ الأردن، مؤسسة آل البيت، عمان، 1996م، ص 278.

⁽⁵⁾ للمزيد عن الاتحاد العربي، انظر إبراهيم الشرعي، الاتحاد العربي عام 1958م، منشورات اللجنة العليا لكتابة تاريخ الأردن، عمان، 2004م.

التحسين في نوع الخدمات المقدمة لأبناء المدينة، ولعبت بعض المؤسسات التي تأسست في الزرقاء دوراً مهماً في نمو الميزان التجاري للمدينة ومجلسها البلدي ففي عام 1961م، بدأت مصفاة البترول الأردنية بضخ إنتاجها، وغيرها من المصانع والشركات مما أدى إلى زيادة الدخل في المدينة وهذا عاد بالفائدة على البلدية والمجتمع.

وشهدت الفترة من 1966-1967م قيام العدو الصهيوني باحتلال الضفة الغربية عام 1967م فيما عُرف بـ "النكسة"، والتي أثرت بشكل سلبي على الأردن واقتصادها خاصة مع نزوح الآلاف من الفلسطينيين إلى أرض المملكة، أيضاً فإن هذا التفاوت ما بين العجز في الميزانية وما بين الفائض، يكمن في أن المجلس البلدي كان قد سعى جاهداً للعمل على تطوير المدينة، وإقامة المشاريع التنموية وخدمة المجتمع المحلي، هذا العمل إن ترافق مع زيادة في الواردات للبلدية سيشكل وافراً في الخزينة، والا سيؤدي إلى حدوث العجز، وإن حدث هذا العجز ستضطر البلدية إلى طلب القروض من الحكومة، أو فرض ضرائب إضافية على المواطنين للعمل على حل هذه المشكلة ، كما حدث هذه في عام 1949م، حيث أن المجلس البلدي عانى من عجز الميزانية، لذلك ارتى إلى فرض الرسوم في بعض الأحيان بإضافة " 10 ملايين فلسطينية " على كل متر مكعب من المياه، أو كيلو واط من الكهرباء على المستهلكين باسم " ضريبة المعارف "، وذلك لجمع المبالغ الكافية لبناء مدرسة في الزرقاء⁽¹⁾.

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 35 ، تاريخ 8/3/1949م.

يعتبر منصب المختار من المناصب التي كانت موجودة زمن الدولة العثمانية، واستمرت مع تأسيس إمارة شرق الأردن إلى هذا اليوم.

يتم اختيار المختار من قبل الذكور القاطنين في المنطقة من تجاوز أعمارهم الثامنة عشرة ، ويجب أن تتوافر في المرشح لمنصب المختار عدة شروط منها أن يكون قد أتم الحادية والعشرين من عمره، ويبعد القراءة والكتابة، وألا يكون قد أدين بجرائم أخلاقية أو جنائية⁽¹⁾.

كانت الحكومة قد أعطت حق عزل المختار إلى متصرف اللواء، وذلك إذا أساء استخدام

السلطة الموكلة إليه، أو أهمل في واجباته⁽²⁾.

أما أهم واجبات المختار فهي⁽³⁾:

- 1. أن يحافظ على الأمن داخل القرية التي عين مختاراً عليها.
- 2. أن يبلغ أقرب مخفر للشرطة عن كل جرم خطير، أو حادثة أو موت ناشئ عن أسباب غير طبيعية.
- 3. أن يساعد موظفي الحكومة في تأدية واجباتهم، بما في ذلك جباية الإيرادات.
- 4. أن ينشر في منطقته كافة الإعلانات والمناشير والمستندات، التي قد يرسلها إليه المتصرف أو الموظف الإداري.
- 5. أن يحتفظ بختم بصفته مختاراً، يختم به كافة الشهادات والمستندات التي تتطلب الختم.
- 6. أن يمسك ويصون السجلات والقيود التي يوعز بها متصرف اللواء.
- 7. أن يقوم بوجه عام بكافة الواجبات المطلوبة والمفروضة عليه، وفق أحكام القانون.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية، العدد 1410، تاريخ 1/1/1959م، ص54.

⁽²⁾ أبو نواس، تاريخ الزرقاء، ص105.

⁽³⁾ الجريدة الرسمية، العدد 1169، تاريخ 1/2/1954م، ص83-84.

ومن المهام الأخرى للمختار أن يبلغ السلطات عن كل حادث يعلم أنه استعملت فيه أوزان أو مكابيل غير صالحة⁽¹⁾، وأن يقوم بالإبلاغ عن حالات الولادة والوفيات في منطقته.

ومن أهم هؤلاء المختارين عبدالله مبارك، سرور شبيلات⁽²⁾، محمد محمود يوسف، ناصر الدقم، فوزي جعفر، يوسف عبدالوهاب وحمدان الأحمد⁽³⁾.

من خلال دراسة سجلات المواليد والوفيات، يلاحظ أنه لم يكن هناك تحديد لقرية أو المكان الذي عُين فيها أيًّا من هؤلاء المختارين، بل كان يورد اسم المختار الذي يبلغ عن الولادة أو الوفاة وفي خانة مكان الولادة والوفاة كُتب "الزرقاء" دون تحديد المكان بشكل واضح، ولذلك من الصعب تحديد أماكن تواجد كل مختار من المختارين.

* السلطة القضائية :

- محاكم الزرقاء :

المحاكم من أهم المؤسسات الحكومية الواجب توافرها في أي منطقة، وذلك لأن السلطة القضائية إحدى السلطات الثلاث التي تُعني بإدارة أمور البلاد.

وقد صدر الدستور الأردني الثاني في عام 1947م حيث جاء فيه أنواع المحاكم وهي المحاكم المدنية والدينية والخاصة، أما المحاكم المدنية فلها حق القضاء بين جميع الأشخاص في المملكة الأردنية في جميع المواد المدنية والجزائية، والنوع الثاني من المحاكم وهي الدينية فتقسم إلى قسمين المحاكم الشرعية الإسلامية التي تنظر في الأحوال الشخصية للمسلمين، ومجالس الطوائف الدينية لغير المسلمين، وثالث نوع هو المحاكم الخاصة⁽⁴⁾.

(1) الجريدة الرسمية، العدد 1410، تاريخ 1/1/1959م، ص54.

(2) دائرة الأحوال المدنية والجوازات، سجل مواليد 1950م، سجل مواليد 1955م.

(3) دائرة الأحوال المدنية والجوازات، سجل وفيات 1955-1956م.

(4) الجريدة الرسمية ، العدد 886 ، تاريخ 11/2/1947م ، ص608.

وفي الدستور الثالث الذي صدر عام 1952م تضمن الفصل السادس منه السلطة القضائية والتي قسمت المحاكم إلى ثلاثة أقسام: المحاكم النظامية، المحاكم الدينية، المحاكم الخاصة.

المحاكم النظامية تمارس حق القضاء على جميع الأشخاص في المملكة في جميع المواد المدنية والجزائية بما فيها القضايا التي تقييمها الحكومة أو تقام عليها، ومنها محكمة الصلح والبداية والاستئناف والتمييز على اختلاف درجات هذه المحاكم، أما المحاكم الدينية فتقسم إلى المحاكم الشرعية المختصة بمسائل الأحوال الشخصية للمسلمين وقضايا الديمة إذا كان الغريقان كلاهما مسلمين أو كان أحدهما غير مسلم ورضي بالقضاء في المحاكم الشرعية والأمور المختصة بالأوقاف الإسلامية، والنوع الثاني من المحاكم الدينية فهي محاكم الطوائف الدينية الأخرى وهي مجالس الطوائف غير المسلمة التي اعترفت بها الحكومة، وبالنسبة للمحاكم الخاصة فتمارس اختصاصها في القضاء وفقاً لأحكام القوانين الخاصة مثل محكمة بداية الجمارك وتسوية الأراضي وغيرها⁽¹⁾.

أولى هذه المحاكم التي وُجدت في مدينة الزرقاء كانت "محكمة صلح الزرقاء" والتي تأسست في عام 1950م⁽²⁾، حيث تشكلت من قاضي واحد فقط⁽³⁾ وصدر قرار تشكيل محكمة شرعية في ناحية الزرقاء في عام 1954م، وهدفت للقضاء بالقضايا والمسائل الشرعية في ناحية الزرقاء وتشمل مناطق مدينة الزرقاء، الرصيفية، السخنة، والقرى التابعة لها⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1093 ، تاريخ 118/1952م ، ص 12-13.

⁽²⁾الأردن في خمسين عام ، ص 55.

⁽³⁾أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص 135.

⁽⁴⁾الجريدة الرسمية، العدد 1183، تاريخ 6/6/1954م، ص 471.

ومع تطور الحياة في الزرقاء وازدياد عدد سكانها ازدادت أعباء بلدية الزرقاء، مما أدى إلى

إيجاد "محكمة بلدية الزرقاء" وذلك في عام 1961م، حيث تم إصدار قانون لتشكيل المحكمة،

وتعتبر المحكمة من مصافمحاكم الصلح وت تخضع لإشراف وزارة العدلية، وكذلك تلتزم

البلدية نفقات إنشاء هذه المحكمة وصيانتها، ودفع رواتب قضاتها وموظفيها، وتدفع الغرامات

والرسوم التي تفرضها هذه المحكمة إلى صندوق بلدية الزرقاء⁽¹⁾.

وبعد أن أصبحت الزرقاء "لواء" في عام 1964م تم تشكيل "محكمة بداية الزرقاء"⁽²⁾ وكان

اختصاص هذه المحكمة منطقة لواء الزرقاء⁽³⁾.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية، العدد 1528، تاريخ 1/1/1961م، ص 1-3.

⁽²⁾ الأردن في خمسين عام، ص 56.

⁽³⁾ الجريدة الرسمية، العدد 1841، تاريخ 18/5/1965م، ص 644.

الفصل الثاني
الحياة الاجتماعية في مدينة الزرقاء
1948 - 1967 م

* السكان في مدينة الزرقاء 1948 - 1967 م

- النمو السكاني وعوامله

* المساحة

* التركيبة السكانية

* المخيمات

* التوسيع العمراني في مدينة الزرقاء

* الأسرة

- الزواج

- الطلاق

* التعليم

* الصحة

- الأمراض

* الجمعيات الخيرية

* النشاط الرياضي

* السكان في مدينة الزرقاء:

- النمو السكاني وعوامله:

الزرقاء من المدن التي ارتبطت إزدياد عدد السكان فيها بالهجرة سواء الخارجية مثل الشيشان،

ومن ثم لجوء الآلاف من الفلسطينيين إلى الأردن بعد حرب عام 1948م، أو الداخلية جراء انتقال

أبناء المدن الأخرى داخل البلاد إلى الزرقاء بسبب إنشاء معسكرات الجيش فيها، وإنشاء مصفاة

البترول التي لعبت دوراً أساسياً في تطور المنطقة.

ومن أهم عوامل زيادة السكان هي زيادة نسبة المواليد في المدينة، وكانت عملية تسجيل

المواليد تتم في سجلات صادرة عن وزارة الصحة وكان يسمى (سجل التولدات)، هذا السجل عبارة

عن جدول يحتوي معلومات عن المولود كالاسم واسم الأب والأم والجنسية ومكان وتاريخ الولادة،

وهو مرتب ترتيباً زمنياً حسب الأشهر، ومن خلال دراسة العديد من السجلات يلاحظ أن عملية

تسجيل الولادة كان يتم إما بذكر التاريخ بشكل كامل "اليوم والشهر والسنة"⁽¹⁾، أو بذكر اليوم فقط

لأن السجل مقسم تبعاً للأشهر⁽²⁾.

كان المختار هو من يقوم بالإبلاغ عن حالات الولادة في أغلب الأحيان، وفي حالات قليلة

تولى هذه المهمة أحد أقارب المولود، كما في إحدى الحالات حيث أبلغ عن الولادة شقيق

المولودة⁽³⁾، وفي حالة أخرى أبلغت الوالدة بنفسها عن ولادة طفلتها⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ دائرة الأحوال المدنية والجوازات - الزرقاء، سجل مواليد سنة (1950 - 1952م)، حالة ولادة رقم 3557، ص 7.

⁽²⁾ المصدر نفسه ، حالة ولادة رقم 3565 ، ص 7.

⁽³⁾ سجل مواليد سنة 1957م ، حالة ولادة رقم 16631 ، ص 107.

⁽⁴⁾ المصدر نفسه ، حالة ولادة رقم 16379 ، ص 83.

ومن الحالات التي وردت في السجلات هي تسجيل ميلاد طفل لعائلة من الطائفة الدرزية ،

وكتب عند مذهب الأب والأم " درزي "⁽¹⁾، وعلى ما يبدو أن هذا التسجيل تم عن طريق سؤال من

قام بتسجيل حالة الولادة عن ديانة الأبوين فأجاب أنهما من الدروز وسجلت في خانة المذهب.

ورد في بعض الحالات كتابة جنسية الأب بشكل خاطئ فيتم كتابة البلد وليس الجنسية، كما

جاء في حالة ولادة رقم 17270 كتب عند جنسية الأب " بئر السبع "⁽²⁾، وحالة أخرى كانت

الجنسية " اللد "، وثالثة " البتراوي "، وهذه المعلومات خطأ في بئر السبع واللد هي مدن فلسطينية،

والبتراوي هو أحد أحياء الزرقاء.

وشهدت مدينة الزرقاء حالات ولادة من جنسيات غير الأردنية ومنها الإنجليزية⁽³⁾،

والسعودية⁽⁴⁾، والسورية⁽⁵⁾، واللبنانية⁽⁶⁾، والفلسطينية⁽⁷⁾، والسودانية⁽⁸⁾، واليونانية⁽⁹⁾، والجزائرية⁽¹⁰⁾

مما يدل على توافد جنسيات غير أردنية على المدينة، ومدى التنوع السكاني الذي شهدته المملكة

الأردنية بشكل عام والزرقاء بشكل خاص، وكان الكثير من هؤلاء الوافدين قد جاؤوا للزرقاء كخبراء

لتشغيل المصانع في المدينة والإشراف على العمل فيها⁽¹¹⁾.

⁽¹⁾ سجل مواليد سنة (1950 - 1952م)، حالة ولادة رقم 4167، ص 60 & سجل مواليد سنة 1958م، حالة ولادة رقم 20572، ص 15.

⁽²⁾ سجل مواليد سنة 1957م ، حالة ولادة رقم 17270 ، 17276 ، 17271 ، 17271 ، ص 165.

⁽³⁾ سجل مواليد سنة (1950 - 1952م) ، حالة ولادة رقم 4068 ، ص 51.

⁽⁴⁾ سجل مواليد سنة 1955م ، حالة ولادة رقم 11307 ، ص 122.

⁽⁵⁾ سجل مواليد سنة 1957م ، حالة ولادة رقم 15809 ، ص 31.

⁽⁶⁾ سجل مواليد سنة 1958م ، حالة ولادة رقم 19147 ، ص 81.

⁽⁷⁾ سجل مواليد سنة 1959م ، حالة ولادة رقم 426|426 ، ص 48.

⁽⁸⁾ المصدر نفسه ، حالة ولادة رقم 1309|96 ، ص 130.

⁽⁹⁾ سجل مواليد سنة (1962-1963م) ، حالة ولادة رقم 552|253 ، ص 111.

⁽¹⁰⁾ سجل مواليد سنة 1964م ، حالة ولادة رقم 1771|17 ، ص 17.

⁽¹¹⁾ للاطلاع على نموذج لشهادة الميلاد ، انظر ملحق رقم 2.

أما بالنسبة لعدد السكان في مدينة الزرقاء فكانت على النحو الآتي⁽¹⁾:-

المجموع	الإناث	الذكور	السنة
35060	16683	18377	م 1952
35020	16658	18362	م 1953
40731	19298	21433	م 1955
43208	20517	22691	م 1956
46001	21789	24212	م 1957
49580	23476	26104	م 1958
53300	25209	28091	م 1959
58196	27527	30669	م 1960
105647	46955	58692	م 1961
111938	49996	61942	م 1962
117928	52923	65005	م 1963
124174	55934	68240	م 1964
130878	59211	71667	م 1965
137590	62408	75182	م 1966
128000	57000	71000	م 1967

كان لنكبة فلسطين عام 1948م التأثير الكبير على الأردن، حيث هاجر الآلاف من الفلسطينيين إليها واستقروا في المدن الأردنية ومنها الزرقاء⁽²⁾، وبعد وحدة الضفتين

⁽¹⁾ أعداد مختلفة من دائرة الإحصاءات العامة ، النشرة السنوية من 1952 – 1967م.

⁽²⁾ عبدالحميد غنيم وأخرون ، موسوعة محافظة الزرقاء دراسة مسحية شاملة ، جامعة الزرقاء الخاصة ، 2011م ، ص 332 ، وسيشار إلىه غنيم ، موسوعة محافظة الزرقاء.

4/24 1950 م تحمل الأردن مسؤولية رعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة بعد إنشاء

وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين⁽¹⁾.

وشهدت المملكة الأردنية الهاشمية ازدهاراً كبيراً في الجانب الصناعي على إثر الهجرة

الفلسطينية عام 1948م، مما أدى إلى اتساع رقعة السوق المحلية في البلاد وخاصة مدينة الزرقاء

، تكونها المدينة الأولى التي تم فيها إنشاء أول مخيم للفلسطينيين في المملكة وهو "مخيم الزرقاء"

عام 1949م⁽²⁾، وكان الشيشان "وهم إحدى مكونات الزرقاء الرئيسية منذ بداية القرن العشرين" قد

عملوا بالزراعة خاصة في عقد الخمسينات ، وعمل بعض أبناء عشائربني حسن في الرعي،

و عمل العديد من أبناء المنطقه بالتجارة التي نشطت بشكل خاص على يد الوافدين على الزرقاء

و خاصة السوريين⁽³⁾، وكان بعض رجال التجارة من السوريين قد وفدوا إلى الأردن خاصة في الفترة

من (1959 - 1961م) وهي فترة الوحدة بين مصر وسوريا حيث قام الزعيم جمال عبدالناصر

بتأمين بعض المصالح في سوريا ، فخاف التجار من تأميم مصالحهم لذلك لجأوا إلى الأردن⁽⁴⁾.

واستمرت المدينة بالنمو خاصة مع الزيادة المضطربة في أعداد أفراد الجيش المتواجدin

فيها، حيث تُعد الزرقاء من أهم المدن العسكرية في المملكة، وكان ذلك من عام 1926م تحديداً

عندما قامت حكومة الإنذاب البريطانية بنقل قوة حدود شرقى الأردن من فلسطين إلى الأردن،

⁽¹⁾ محمود عبيات، التطور الحضاري في الأردن خلال القرن العشرين، دار عمار، عمان، ط1، 1990م، ص115، وسيشار إليه عبيات، التطور الحضاري في الأردن.

⁽²⁾ أحمد سعد الدين ، مجلة العودة ، مقال صحفي بعنوان "المخيمات الفلسطينية في الأردن" ، مجلة شهرية العدد 72 ، شهر 9 ، عام 2013م.

⁽³⁾ غنيم ، موسوعة محافظة الزرقاء ، ص332.

⁽⁴⁾ الوهبي ، الحياة الإدارية ، ص38.

وأخذت قيادتها العامة من الزرقاء مقرًا لها⁽¹⁾، وبقيت هذه الأهمية للزرقاء في الجانب العسكري مما

أدى إلى هجرة الكثير من أبناء الجيش العربي الذين يعملون في المدينة إليها وعائلاتهم⁽²⁾.

ومع السنتين من القرن العشرين استمرت الحياة بالتطور في الزرقاء وازداد عدد السكان

خاصة في عام 1961م، حيث شهد هذا العام إقامة واحدة من أهم الشركات في المملكة ألا وهي "

شركة مصفاة البترول الأردنية " التي بدأت إنتاجها الفعلي في هذا العام⁽³⁾، وتعود شركة البترول هي

المسؤولة عن توزيع المحروقات في المملكة، وهذا يعني احتياج الشركة إلى الكثير من الموظفين

ومن كافة المدن الأردنية، مما أدى انتقال هؤلاء الأفراد وعائلاتهم للعيش والاستقرار في الزرقاء.

ومن أسباب النمو السكاني ما شهدته المدينة من التطور الصناعي، والذي بدأ بشكل فعلي

مع نزوح رؤوس الأموال النقدية والعينية القادمة من الأراضي الفلسطينية بعد أحداث الكبة عام

1948م⁽⁴⁾، حيث أقام عدد من أصحاب الأموال المصانع والشركات، مما أدى إلى جذب

المواطنين من شتى مناطق المملكة للعمل فيها نظراً لاحتياجها للأيدي العاملة وبأعداد كبيرة، وفي

نهاية فترة الدراسة عام 1967م تناقصت أعداد السكان في مدينة الزرقاء، وقد يعود هذا بسبب

خوض المملكة الأردنية غمار الحرب في فلسطين " حرب 1967م " وشارك الجيش العربي فيها،

وكان هذا الجيش قد ضم الكثير من أبناء مدينة الزرقاء كونها المقر لهذه القوات، وأيضاً لعبت

الهجرة الداخلية دوراً في تناقص السكان خاصة إلى العاصمة عمان للعمل فيها.

⁽¹⁾ علي محافظه، تاريخ الأردن المعاصر في عهد الإمارة 1921-1946م، دار عمار، عمان، ط1، 1973م ص42.

⁽²⁾ غنيم، موسوعة محافظة الزرقاء، ص332.

⁽³⁾ وزارة الثقافة والإعلام، القطاع الصناعي، دائرة المطبوعات والنشر، عمان، 1969م، ص24، وسيشار إليه القطاع الصناعي.

⁽⁴⁾ عبيدات ، التطور الحضاري في الأردن ، ص99-100.

ومن الجدول يلاحظ مدى التقارب بين أعداد الذكور والإإناث بمعنى أن معدل الزيادة الطبيعية كان متقارباً بين الجنسين، وحدث الفرق في النمو في بداية السينين حيث أصبح عدد الذكور أكبر من الإناث ويرجع ذلك إلى التطور في الحياة الاقتصادية الذي شهدته مدينة الزرقاء في هذه الفترة مما شجع الهجرات خاصة من قطاع الشباب للعمل في المصانع والشركات التي تم افتتاحها، وأيضاً للعمل في القطاع العسكري حيث تُعد الزرقاء من أهم المدن الأردنية في هذا المجال نتيجة لوجود معسكرات الجيش العربي فيها.

* المساحة⁽¹⁾:

بلغت المساحة الحضرية مجتمعة في مدينة الزرقاء في عام 1953م حوالي (1095) دونم، باستثناء أراضي الفضاء وأراضي خزينة الدولة داخل حدود المدينة⁽²⁾، وبلغت مساحة الاستعمالات الحضرية في المدينة في عام 1961م حوالي (4996) دونم، دون حساب أراضي الفضاء وأراضي الخزينة^(*)، وكان سبب هذا الازدياد في المساحة هو التوسيع العمراني نتيجة لزيادة أعداد السكان، مما أدى إلى امتداد العمران خاصة باتجاه الجنوب والشمال والشمال الشرقي، أما الجهة الشرقية فكان هناك عائق أمام التوسيع ألا وهو وجود معسكرات القوات المسلحة التي حدث من انتشار العمران في هذه الجهة⁽³⁾.

(*) أراضي الفضاء هي الأرضي التي لا يسودها الاستعمال الحضري من قبل الناس، وأراضي الخزينة هي التي تتبع للدولة وليس ملكية خاصة للناس.

(1) للاطلاع على مدينة الزرقاء ضمن خارطة الأردن عام 1950م ، انظر ملحق رقم 4.

(2) محمد البطران ، النمو العمراني لمدينة الزرقاء خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، 2004م ، ص34 ، وسيشار إليه البطران ، النمو العمراني.

(3) البطران ، النمو العمراني ، ص37.

* التركيبة السكانية :

تنوعت الفئات السكانية في مدينة الزرقاء خاصة عندما أصبحت مقرًا لقوة الحدود في فترة الانتداب البريطاني، وتلا ذلك حرب 1948م في فلسطين وهجرة أبناءها للأردن، وتبعاً لذلك يمكن تقسيم الفئات السكانية في مدينة الزرقاء إلى ما يلي:

1 - سكان المدينة : المقصود بها أبناء مدينة الزرقاء الأصلاء أو الذين هاجروا من القرى أو الألوية أو المدن الأخرى في المملكة إلى الزرقاء.

تُعد عشائر بني حسن أهم العشائر المقيمة في الزرقاء، وهي إحدى بطون قبيلة (عذرة الحجازية) والتي استقرت في أراضي الطفيلة، ثم ارتحلت هذه العشائر طلباً للكلا والماء إلى شمالي المملكة ووسطها⁽¹⁾، ونزل عدد من أبناء هذه العشائر عند نهر الزرقاء وعملوا في الرعي⁽²⁾، ومن أهم عشائر بني حسن التي نزلت في الزرقاء واستقرت في المدينة (عشائر الزواهرة، الخلالية، الغويري، قسم من الزيود، وقسم من العموش)⁽³⁾.

وهناك العائلات الأردنية الأخرى التي جاءت مع إقامة قوة حدود شرقى الأردن في الزرقاء ، وخدموا في الجيش العربي، مما أدى إلى ارتحال من عمل بالخدمة العسكرية إلى المدينة⁽⁴⁾.

ومع تطور الزرقاء ازداد أعداد الواقدين إليها للعمل خاصة مع إنشاء كبرى الشركات في المملكة ألا وهي شركة مصفاة البترول التي بدأت بالعمل عام 1961م⁽⁵⁾، إن إستقطاب الأيدي العاملة من أبناء المدن الأخرى إلى الزرقاء ظهر جلياً في تركيبة السكان فقد سكن المدينة أبناء

(1) أبو خوصة، محافظة الزرقاء الفتية، ص 94.

(2) غنيم ، موسوعة محافظة الزرقاء ، ص 332.

(3) أبو خوصة ، محافظة الزرقاء الفتية، ص 94.

(4) محافظه ، تاريخ الأردن المعاصر، ص 42.

(5) التوايسة ، الزرقاء حصن الهجريين، ص 148.

إربد وجرش وعجلون والكرك ومعان وغيرها من المدن الأردنية ، وثُوِجَ هذا التفوه باستلام يوسف المبيضين منصب الحاكم الإداري في الزرقاء عام 1962م وهو ابن مدينة الكرك⁽¹⁾.

2 - الشيشان: قبائل موطنها الأصلي هي بلاد القوقاز، هاجرت من بلادها بعد احتلال روسيا لها، وصل الشيشان إلى الزرقاء عام 1902م وكانوا عبارة عن 80 أسرة، وباشروا ببناء البيوت من الخشب والحجارة والطين وبنوا مسجد الشيشان (مسجد أبو بكر حالياً)⁽²⁾، وكان الشيشان قد حصلوا على أراضي عند نهر الزرقاء وقاموا بزراعة القمح والذرة والشعير وعملوا على تربية الحيوانات خاصة الأبقار⁽³⁾، وواجه الشيشان المشاكل مع البدو في المنطقة بحكم عدم معرفتهم باللغة والعادات والتقاليد⁽⁴⁾.

أصبح الشيشان مواطنون أردنيون ويحملون جنسية الدولة شأنهم كشأن أبناء البلد في الحقوق والواجبات، وكان لهم دور بارز في بناء مدينة الزرقاء وتطورها وليس أدلة من ذلك أن قاموا بتأسيس بلدية الزرقاء عام 1928م وكان أول رئيس للبلدية هو بهاء الدين بن عبدالله من الشيشان.

3 - الفلسطينيون: تعرضت فلسطين في عام 1948م إلى حرب من قبل اليهود الذين احتلوا البلاد وأقاموا كيان سياسي لهم، أدت هذه الحرب إلى هجرة الآلاف من الفلسطينيين عن ديارهم، ولجا العدد الأكبر منهم إلى الأردن.

أقام اللاجئون في المخيمات وكان أول مخيم أقيم في الأردن هو مخيم الزرقاء عام 1949م⁽⁵⁾، وقد أثرت هذه الهجرة في التركيبة السكانية للزرقاء وكانت من أهم عوامل زيادة عدد

⁽¹⁾ التوايسة، الزرقاء حصن الهجرين، ص148.

⁽²⁾ التوايسة، الزرقاء حصن الهجرين، ص144.

⁽³⁾ مقابلة شخصية مع ذيب بشير، كاتب وباحث شيشاني، أجريت بتاريخ 2014/12/20.

⁽⁴⁾ المصدر نفسه.

⁽⁵⁾, 60 years serving refugee camps , United media Department Of Palestinian Affairs , Amman ,P44.

سكان المدينة ، وعمل الفلسطينيون بالأعمال والأشغال المهنية ذلك لأنهم كانوا من الأيدي العاملة المدرية حيث كانت تعمل سابقاً في المؤسسات الصناعية الفلسطينية، وكذلك عملوا بالتجارة خاصة من امتلك رأس المال منهم ^(١).

4 - الشوام: قدم إلى الأردن الكثير من الشوام للعمل فيها خاصة في مجال التجارة ، ولعب هؤلاء دوراً مهماً في تنشيط الحركة التجارية في المنطقة ^(٢)، وبنى الشوام الذين استقروا في الزرقاء مسجداً سمي "مسجد الشوام" نسبة لهم والذي يُعرف حالياً باسم مسجد عمر بن الخطاب ، ومن أبرز العائلات الشامية في الزرقاء البغال والسمان والحمصي ^(٣).

5 - الدروز: جاء الدروز من جبل العرب في سوريا ومنهم الأتراك العثمانيين منطقة الأزرق الشمالي في زمن الأمير مصطفى الأطرش بموجب وثيقة مصدقة من الوالي العثماني بالشام عام 1905م ^(٤)، وأصبحوا من أبناء الزرقاء وكان لهم دور بارز في تأسيس الدولة الأردنية وليس أدل من ذلك أن كان أول رئيس للوزراء في عهد الإمارة هو رشيد طليع الذي ينتهي للدروز ، وأسهم هؤلاء الدروز في تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الزرقاء.

6 - النور: إحدى الفئات الاجتماعية التي سكنت مدينة الزرقاء، ومارست الحياة والعمل في المدينة.

^(١) عبيدات ، التطور الحضاري في الأردن ، ص 115.

^(٢) البطران ، النمو العماني ، ص 34

^(٣) مقابلة شخصية مع حموده زلوم ، كاتب وباحث في تاريخ الزرقاء ، أجريت 2014|2|15

^(٤) أبو خوصه ، محافظة الزرقاء الفتية ، ص 97.

* المخيمات :

"مخيم الزرقاء"

بدأت هجرة الفلسطينيين من أراضيهم في عام 1948م عندما أقدمت العصابات الصهيونية المسلحة باحتلال ما يقارب نصف أراضي فلسطين، ونتج عن هذا الاحتلال تشرد الكثير من أبناء فلسطين حيث قدر عددهم بقرابة المليون فلسطيني، ولجا إلى الأردن ثالثاً هذا العدد⁽¹⁾.

أقام اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات مؤقتة وفي المساجد والمدارس المنتشرة في المدن والبلدات الأردنية، وكان العدد الأكبر من هؤلاء اللاجئين قد تجمع في الزرقاء لذلك تم إنشاء أول مخيم في الأردن ألا وهو مخيم الزرقاء وقد تأسس في عام 1949م⁽²⁾.

بلغت مساحة المخيم قرابة 182 دونم ويقع على بعد 2 كم جنوب غرب الزرقاء ويبعد عن عمان 25كم⁽³⁾، وكان عدد سكان مخيم الزرقاء عند تأسيسه ثمانية آلاف مواطن فلسطيني⁽⁴⁾ فورت الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة إنشاء وكالة الغوث الدولية لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الأونروا" وبدأت أولى عملياتها في عام 1950م⁽⁵⁾.

نتيجة لأحداث نكبة فلسطين ولجوء الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني إلى الأردن قام الملك عبدالله الأول بإعلان وحدة الضفتين (الضفة الشرقية والضفة الغربية) بعد أن صادق مجلس الأمة على ذلك بتاريخ 24/10/1950م، وأدت الوحدة إلى تحمل الأردن مسؤولية رعاية شؤون اللاجئين

⁽¹⁾ عبيات ، التطور الحضاري في الأردن ، ص 115.

⁽²⁾ مروان خواجا وآجا ثلتز، الهجرة والأوضاع المعيشية للاجئي المخيمات الفلسطينية في الأردن، مطبوعات جامعة اليرموك، 2005م، ص 26.

⁽³⁾ 60 years serving refugee camps , United media Department Of Palestinian Affairs , Amman , P44.

⁽⁴⁾ إبراهيم مهنا، الواقع البيئي في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، جمعية عمال المطبع التعاونية، عمان، 1999م، ص 48

⁽⁵⁾ عبيات، التطور الحضاري في الأردن ، ص 115.

الفلسطينيين، وعلى إثر ذلك قامت الحكومة الأردنية في نفس العام بتأسيس وزارة عُرفت باسم "وزارة اللاجئين الفلسطينيين"⁽¹⁾ وهدفت هذه الوزارة إلى رعاية شؤون اللاجئين على أمل العودة إلى وطنهم ، ثم تغير الاسم إلى "وزارة الإنشاء والتعهير" وسميت بذلك من أجل تعهير ما هدمته النكبة على أرض فلسطين⁽²⁾.

بلغ عدد سكان المخيم عام 1950م قرابة (17,232) نسمة، وعدد الوحدات السكنية في المخيم حوالي 1376 وحدة⁽³⁾، وفي عام 1967م تناقص عدد سكان المخيم إلى (10,979) مواطن⁽⁴⁾.

من خلال مقارنة أعداد سكان المخيم، يلاحظ حجم الزيادة خلال سنة من التأسيس من عام 1949م إلى 1950م فقد تضاعف عدد السكان، ويدل ذلك على مدى المعاناة التي وقعت للشعب الفلسطيني مما أجبرهم على الخروج من ديارهم وبأعداد كبيرة ، وبعد أن استقر الناس اتجهوا لممارسة حياتهم وأعمالهم والبحث عن سبل العيش الكريم، ومع الوقت اتجه الكثير من أبناء المخيم للرحيل والإقامة في مدينة الزرقاء وغيرها من مدن المملكة وظهر هذا الأمر جلياً في عام 1967م حيث تناقصت أعداد ساكني المخيم وأصبح عددهم قرابة 10,979 مواطن فلسطيني.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1009 ، تاريخ 21/1/1950م ، ص.46.

⁽²⁾ عبيدات ، التطور الحضاري في الأردن ، ص.115.

⁽³⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص.193.

⁽⁴⁾ إلياس خوري ، إحصاءات فلسطينية (سلسلة حقائق وأرقام رقم 49)، مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، 1974م ، ص.72.

* التوسيع العمراني في مدينة الزرقاء :

مدينة الزرقاء كغيرها من مدن المملكة الأردنية الهاشمية شهدت تطويراً كبيراً في فترة ما بعد الاستقلال 1946م، حيث ازداد التوسيع العمراني والنمو السكاني مما أدى إلى زيادة الطلب على رخص البناء والتي كانت على النحو التالي⁽¹⁾:

السنة	عدد الرخص	السنة	عدد الرخص	السنة	عدد الرخص
1950م	17	1956م	160	1962م	378
1951م	39	1957م	186	1963م	389
1952م	87	1958م	223	1964م	401
1953م	102	1959م	354	1965م	427
1954م	135	1960م	360	1966م	458
1955م	174	1961م	372	1967م	534
				المجموع	4794

من خلال الجدول يتبيّن مدى الزيادة في عدد رخص البناء في مدينة الزرقاء، حيث شهدت تطويراً مستمراً في الفترة (1950-1967م) وتعود هذه الزيادة إلى ارتفاع أعداد السكان بشكل كبير خاصة بعد حرب 1948م حيث شهدت المملكة الأردنية الهاشمية تدفقاً كبيراً للاجئين الفلسطينيين وكان للزرقاء النصيب من هؤلاء اللاجئين بتأسيس مخيم الزرقاء، وأيضاً فقد شهدت الزرقاء افتتاح العديد من المصانع والشركات مما أدى إلى إستقطاب الكثير من أبناء المملكة للعمل في هذه الشركات، ومن أهم هذه الشركات هي مصفاة البترول الأردنية التي كانت تُعنى بإيصال المحروقات إلى جميع أنحاء المملكة، وكانت نتيجة هجرة العمال للمدينة أن زادت طلبات رخص البناء.

⁽¹⁾ البطران ، النمو العمراني ، ص 35 + 38.

كان التوسيع العمراني في مدينة الزرقاء يمتد باتجاه الجنوب والشمال والشمال الشرقي، أما

الجهة الشرقية فكان هناك إعاقة غير طبيعية لامتداد العمراني وهي وجود معسكرات الجيش⁽¹⁾.

بلغت مساحة المنشآت الجديدة في الزرقاء كما يلي : "بالألف متر مربع"

المجموع	طين أو حجر وطين	اسمنت أو حجر واسمنت	البناء	
				السنة
13,5	11,4	2,1		1952م
9,4	6,8	2,6		1953م
8,9	3,9	5		1954م
15,1	4	11,1		1955م
18,1	5,6	12,5		1956م
20,1	7,1	13		1957م
32,7	11,6	21,1		(2) 1958م
36,4	5,5	30,9		1959م
52,3	5,4	46,9		1960م
29,8	4,8	25		1961م
29,7	1,9	27,8		1962م
16,3	—	16,3		1963م
10,8	—	10,8		(3) 1964م
36,2	—	36,2		(4) 1967م

(1) البطران ، النمو العمراني ، ص 37.

(2) دائرة الإحصاءات العامة ، النشرة الإحصائية السنوية 1958م ، العدد 9 ، مطبعة دير الروم الأرثوذكس ، القدس ، ص 365.

(3) دائرة الإحصاءات العامة ، النشرة الإحصائية السنوية 1964م ، العدد 15 ، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 613.

(4) دائرة الإحصاءات العامة ، النشرة الإحصائية السنوية 1967م ، العدد 18 ، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 219.

من خلال الجدول يتبيّن أن التطور العماني كان بشكل متزايد في مدينة الزرقاء ، واعتمدت عملية البناء بشكل أساسي على الطين وكانت أغلب البيوت والأبنية من طابق واحد مبنية من الحجر والطين⁽¹⁾.

وكانت شركة مصانع الإسمنت الأردنية قد تأسست في عام 1951م، وبدأت الإنتاج عام 1954م، وشهدت الشركة ازدياد الطلب على الإسمنت من قبل السوق المحلي، مما أدى إلى عدم قدرة المصنع على تلبية احتياجات السوق وطلبات المجتمع المحلي فلجأت الإدارة إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للمصنع في عامي 1961م و1963م⁽²⁾.

هذه الزيادة في الطلب على مادة الإسمنت لاستعمالها في البناء تظهر في الجدول من خلال زيادة البناء الذي يعتمد على هذه المادة سنة بعد أخرى حتى أنه في عام 1963م وما بعده لا يوجد ذكر لمادة الطين في البناء في مدينة الزرقاء.

* الأسرة :

الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمعات وهي اللبنة الأولى في تركيبتها، حيث تتكون من مجموعة من الأفراد التي تربطهم صلة قرابة، تبدأ بالرجل والمرأة المرتبطان بعقد زواج شرعي وموثق في المحاكم الشرعية، وتشترك هذه الأسرة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والمادية.

⁽¹⁾ البطران ، النمو العماني ، ص34.

⁽²⁾ القطاع الصناعي ، ص16.

يرتبط الزوجان بموجب عقد زواج مثبت عند المحكمة الشرعية، ويكون العقد من اسم المحكمة وتاريخ العقد ومكان العقد، ويتم كتابة اسم الزوج والزوجة والبلد والجنسية والصنعة، وهناك المهر الذي يجب ذكره بالتفصيل. والجدول التالي يبين خلاصة دراسة عدد من عقود الزواج، حيث

تم تقسيم عقود الزواج تبعاً لوظيفة وصنعة الزوج وذلك لتسهيل الدراسة^(١):-

عدد العقود	عمل الزوج عند الزواج
168	الموظفين
729	الجيش
195	الوزاريين
86	التجار
94	السائق
68	معلم المدرسة
18	الطلاب
422	العمال
71	بلا عمل أو غير مسجل
1851	المجموع

- (١) *سجل عقد الزواج رقم (٩٢|٩|٦|١٩٦٢-١٩٦٢|١٨|١٩٦٢|١١|١٨) (١٩٥٤|٧|١٨) ١
 *سجل رقم ٢ (١٩٥٥|٣|٢٧-١٩٥٤|٧|١٨)
 *سجل رقم ٣ (١٩٥٥|٣|٢٢-١٩٥٤|٧|١٩) ٣
 *سجل رقم ٤ (١٩٥٥|٤|٣-١٩٥٤|٧|٢٨) ٤
 *سجل رقم ٥ (١٩٥٥|٤|٢٣-١٩٥٤|٨|١٦) ٥
 *سجل رقم ٦ (١٩٥٥|٤|١٢|١-١٩٥٥|٣|٣) ٦
 *سجل رقم ٧ (١٩٥٦|٨|١٣-١٩٥٥|١٢|٣) ٧
 *سجل رقم ٨ (١٩٥٥|١٢|٤-١٩٥٥|٤|٣) ٨
 *سجل رقم ٩ (١٩٥٥|١١|١١-١٩٥٥|٤|٤) ٩
 *سجل رقم ١٠ (١٩٥٥|١٢|١٥-١٩٥٥|٣|١) ١٠
 *سجل رقم ١١ (١٩٥٦|٨|٤-١٩٥٥|١١|١٢) ١١
 *سجل رقم ١٢ (١٩٥٦|٨|٦-١٩٥٥|١٢|٨) ١٢
 *سجل رقم ١٣ (١٩٥٦|٨|١٤-١٩٥٥|٥|١٥) ١٣
 *سجل رقم ١٤ (١٩٥٧|٨|٢١-١٩٥٧|٢|١٦) ١٤
 *سجل رقم ١٥ (١٩٥٨|٢|١٩-١٩٥٧|٩|١٢) ٢٨
 *سجل رقم ١٦ (١٩٥٨|١|٤-١٩٥٧|٨|٢٣) ٣٠
 *سجل رقم ١٧ (١٩٥٩|٤|١٦-١٩٥٨|١|١٩) ٤٣
 *سجل رقم ١٨ (١٩٦٠|١|٩-١٩٥٩|٨|٩) ٥٤
 *سجل رقم ١٩ (١٩٦٠|٦|١٠-١٩٥٩|١|٢٧) ٦٠
 *سجل رقم ٢٠ (١٩٦٠|١|١٧-١٩٦٠|٦|١٤) ٦٥
 *سجل رقم ٢١ (١٩٦٠|١|٢٨-١٩٦٠|٧|٢١) ٦٦
 *سجل رقم ٢٢ (١٩٦١|١|٦-١٩٦٠|٨|١٣) ٧٠
 *سجل رقم ٢٣ (١٩٦١|٣|٢٩-١٩٦٠|٨|٢٢) ٧١
 *سجل رقم ٢٤ (١٩٦١|١٠|٢٤-١٩٦١|٣|٢٣) ٧٧
 *سجل رقم ٢٥ (١٩٦١|١|٢-١٩٦١|٥|٧) ٨٠
 *سجل رقم ٢٦ (١٩٦٢|٨|٤-١٩٦١|١٢|٢٠) ٨٧

لم يتم رصد جميع عقود الزواج في الفترة (1948-1967م) وذلك لكثرتها وتفرقها، فتم دراسة ما يقارب الـ 52 سجل من سجلات عقود الزواج ووصلت عدد العقود ما يقارب الـ 2000

عقد، وهذه العينة من العقود تُعطِي مؤشر على الحالة الاجتماعية في مدينة الزرقاء.

تم إعداد الجدول حسب صنعة الزوج ذلك لأن طبيعة عمل الزوج هي الأساس بتحديد قيمة المهر غالباً، مع وجود اعتبارات أخرى مثل عمر الزوجين وحالة الزوجة إن كانت مطلقة أو أرملة.

أختلفت قيمة المهر تبعاً لمهنة الزوج وكذلك لمكانة الزوجة، فأعلى المهر كانت تقدم للزوجة الموظفة في أغلب الأحيان فورد في عقد زواج عام 1954م تقدم فيه موظف لخطبة معلمة وكان

المهر عبارة عن 500 دينار معجل و1000 دينار مؤجل⁽¹⁾، وفي حالة أخرى وصلت قيمة مهر

زواج معلم من مديرية مدرسة إلى تقديم المعجل بمبلغ 300 دينار ومؤجله 3000 دينار⁽²⁾، وتزوج

صاحب مكتبة من مديرية مدرسة بمعجل 200 دينار ومؤجل 800 دينار⁽³⁾، هذه القيمة من المهر

مرتفعة نسبياً في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، ويبدو أن عمل المرأة وكونها مُنتجة ومتناهٍ دخلاً جعلها تطلب مهراً أكثر مما كان مُتعارف عليه.

وفي حالات أخرى تم تقديم مهر مرتفعة نوعاً ما على الرغم من عدم امتلاك الزوجة للعمل،

فتزوج تاجر أردني عمره 40 سنة من إمرأة ثيب مطلقة وعمرها 35 سنة بمعجل 500 دينار

ومؤجل 1000 دينار وتتابع المهر شراء 100 سهم في مصفاة البترول باسمها وكانت هذه الزوجة

من قبرص⁽⁴⁾، ولعبت حالة الزوج المادية دوراً في قيمة المهر فإذا كان الزوج من أصحاب الأموال

والأملاك عندئذ تصبح قيمة المهر ليست بالمعضلة فتزوج أحد المالك بمهر معجله 300 دينار

⁽¹⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 2 ، عقد رقم 29602 ، تاريخ 19|7|1954م

⁽²⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 9 ، عقد رقم 29949.

⁽³⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 80 ، عقد رقم 118522 ، تاريخ 26|7|1961م.

⁽⁴⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 43 ، عقد رقم 86027 ، تاريخ 13|12|1958م

ومؤجله 1000 دينار مع توابع البيت من غرفة نوم وغرفة طعام وغرفة ضيوف كاملة كلها بقيمة 700 دينار⁽¹⁾، وتزوج تاجر نفوتية عمره 45 سنة بإمرأة عمرها 27 سنة بمهر قيمة معجله 300 دينار ومؤجله 1000 دينار بشرط أن يكون السكن في الزرقاء⁽²⁾.

وردت في سجلات الزواج العديد من الوظائف غير التي في الجدول مثل الطبيب والمهندس والمحامي والمحاسب والكاتب وإمام المسجد والصحفي ومساعد الصيدلي وغيرها، وميزت العقود بين الوظائف فهناك موظف البنك وموظفو الفوسفات وموظفو الجمارك وموظفو وكالة الغوث وموظفو البلدية، أما المهن التي كانت متواجدة في الزرقاء في هذه الفترة (1948-1967م) فهي كثيرة كالمحصور والبناء والدهان والكندرجي والقهوجي والميكانيكي والفران والحلاق والطاهي والمواسرجي والقصاب والنجار والحداد والنظاراتي وصاحب المطعم والبائع المتجول وغيرها من المهن التي كانت رائجة في المجتمع الأردني.

زواج صغار السن : تم عقد قران بعض صغار السن خاصة الزوجة ، فمثلاً تزوج رجل عمره 30 سنة من إمرأة عمرها 15 سنة بمعجل 30 دينار ومؤجل 50 دينار عام 1955م⁽³⁾ ، وأخر تزوج عمره 18 سنة ويعمل في الجيش وكانت زوجته بعمر 15 سنة بمهر معجله 330 دينار وبلا مؤجل⁽⁴⁾، ومن الملاحظ أن هذا الزواج لم يكن ليتم إلا بموافقة المحكمة الشرعية وحدث هذا عندما أراد شاب عمره 15 سنة الزواج من امرأة بنفس عمره وقبل إتمام القران حصل الزوج على موافقة المحكمة الشرعية وذلك لصغر سنهم⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 96 ، عقد رقم 139909 ، تاريخ 28/9/1962م.

⁽²⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 124 ، عقد رقم 174426 ، تاريخ 11/12/1964م.

⁽³⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 11 ، عقد رقم 42306 ، تاريخ 8/12/1955م.

⁽⁴⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 54 ، عقد رقم 4103073 ، تاريخ 7/10/1959م.

⁽⁵⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 144 ، عقد رقم 194310 ، تاريخ 16/12/1965م.

زواج الطلاب : - وردت عدة حالات كان الزوج فيها مازال طالباً وكان يتم الزواج ويبدو أن حالة

الأهالي المادية الصعبة جعلتهم يقبلون على تزويج بناتهم إلى أزواج ما زالوا في مرحلة الدراسة

سواء كان الزوج طالب مدرسة أو في مرحلة الدراسات الجامعية ، ومن هذه الحالات زواج طالب

عمره 18 سنة بزوجة في نفس العمر بمعجل 50 دينار ومؤجل 50 دينار وأثاث بيت بقيمة 154

دينار يشتمل على " خزانة موبيليا بمراة وتحت حديد مجوز وفرستان صوف ولحافان قطن وأربع

خدمات قطن وماكنة خياطة وخاتمين ذهب "⁽¹⁾، وتزوج طالب عمره 19 سنة بمعجل 60 دينار

ومؤجل 10 ليرات ذهب⁽²⁾، ومن الأمثلة أيضاً زواج أحد الطلاب وهو مقيم في الكويت وعمره 28

سنة من فتاة عمرها 19 سنة بمعجل 300 دينار ومؤجل 300 دينار⁽³⁾، ووردت حالات أخرى

لزواج الطلاب وصلت عدد العقود التي تم دراستها إلى 18 حالة.

زواج النور : - إحدى الفئات الاجتماعية الموجودة في الأردن وقد وردت عدة حالات لزواج النور

طوال فترة الدراسة ، ومن الأمثلة على ذلك ورد في إحدى عقود الزواج أن الزوج من النور وعمره

40 سنة تزوج بمهر معجله 130 دينار ومؤجله 5 دنانير⁽⁴⁾، وفي عقد آخر تزوج عامل من النور

عمره 36 سنة بامرأة ثيب متوفى زوجها وعمرها 25 سنة بمعجل مهر 25 دينار وبلا مؤجل⁽⁵⁾،

وجاء في عقد زواج في عام 1967م ارتباط زوج وزوجة من طائفنة النور بمعجل 130 دينار وبلا

مؤجل أو توابع⁽⁶⁾، هذه الحالات وغيرها تؤكد أن النور إحدى أطياف التركيبة الأردنية كانوا ولا زالوا

كذلك.

⁽¹⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 28 ، عقد رقم 68855 ، تاريخ 22/9/1957م.

⁽²⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 160 ، عقد رقم 21205 ، تاريخ 25/2/1967م.

⁽³⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 160 ، عقد رقم 21219 ، تاريخ 4/2/1967م.

⁽⁴⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 19 ، عقد رقم 42792 ، تاريخ 28/7/1957م.

⁽⁵⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 30 ، عقد رقم 68714 ، تاريخ 24/9/1957م.

⁽⁶⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 135 ، عقد رقم 174753 ، تاريخ 17/6/1965م.

الجنسيات الأخرى: وردت في سجلات عقود الزواج الصادرة عن المحكمة الشرعية في الزرقاء خلال الفترة من (1948-1967م) حالات لزواج غير الأردنيين ومن هذه الجنسيات التي وُجدت السوروية⁽¹⁾ واللبنانية⁽²⁾ وال سعودية⁽³⁾ والجزائرية (زوج جزائري يعمل مساعد رئيس بعثة الحكومة الجزائرية تزوج من فتاة أردنية بمعجل قيمته دينار أردني ومؤجل 400 دينار)⁽⁴⁾، والمصرية⁽⁵⁾ وغيرها من الجنسيات التي تدل على أن المملكة بشكل عام والزرقاء بشكل خاص كانت جاذبة لأبناء البلد ولغيرها من الدول خاصة لما شهدته الزرقاء من التطور الصناعي والاقتصادي في هذه المرحلة.

من خلال دراسة عقود الزواج وُجدت عدة حالات كان الزوج يقيم فيها خارج الأردن ومنها عقد قران زوج يقيم في الشام والزوجة في الزرقاء بمهر معجله 130 دينار ومؤجله 200 دينار⁽⁶⁾، وعقد آخر لزوج يقيم في الكويت بمعجل 200 دينار ومثله للمؤجل⁽⁷⁾، وفي حالة أخرى تزوج تاجر أردني مقيم في فنزويلا بفتاة تقيم في الزرقاء⁽⁸⁾.

زواج الدروز : جاء في بعض الحالات في سجلات عقود الزواج ذكر للطائفة الدرزية، حيث ورد ارتباط زوج عمره 19 سنة وزوجة عمرها 18 سنة من الدروز بمهر معجله 90 دينار ومؤجله 50 دينار⁽⁹⁾، وتزوج شاب جندي بفتاة وكلاهما من الطائفة الدرزية وكانت قيمة المهر المعجل 100

⁽¹⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 2 ، عقد رقم 29631 ، تاريخ 29/11/1954م.

⁽²⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 4 ، عقد رقم 29701 ، تاريخ 28/7/1954م.

⁽³⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 13 ، عقد رقم 42454 ، تاريخ 25/12/1955م.

⁽⁴⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 56 ، عقد رقم 103684 ، تاريخ 23/9/1960م.

⁽⁵⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 151 ، عقد رقم 194613 ، تاريخ 1/6/1966م.

⁽⁶⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 2 ، عقد رقم 29631 ، تاريخ 29/11/1954م.

⁽⁷⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 6 ، عقد رقم 29762 ، تاريخ 27/9/1954م.

⁽⁸⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 66 ، عقد رقم 103701 ، تاريخ 21/7/1960م.

⁽⁹⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 124 ، عقد رقم 174410 ، تاريخ 15/1/1964م.

دينار والمؤجل 50 دينار وتتابع المهر 40 دينار⁽¹⁾ ، كانت مهور الدروز متقاربة وليس بالباهظة ، ولُوْحظ في العقود التي تم دراستها أن حالات الارتباط عند الدروز كانت تتم بينهم بمعنى عدم ورود حالات ارتباط بين فتاة من الدروز بشاب من غير الدروز .

الشروط : ورد في العديد من عقود الزواج وضع شروط من قبل الزوج أو الزوجة ، وتعتبر هذه الشروط واجبة التنفيذ.

من الأمثلة على هذه الشروط قيام زوجة باشتراط أن يكون أمر طلاقها من زوجها بيدها إذا تزوج عليها بلا سبب يلزمه وقبل الزوج بذلك⁽²⁾ ، وفي عقد آخر اشترطت الزوجة على الزوج ألا يخرجها من الأردن⁽³⁾ ، أما الزوجات اللواتي كن مطلقات أو أرامل ولوهن أبناء وارتبطن بزوج آخر اشترطن رعاية أولادهن ، كما ورد في أحد العقود حيث اشترطت زوجة أن يقوم زوجها برعاية أبنائها الثلاثة واحتضانهم لمدة 20 عام والإنفاق عليهم ووافق الزوج⁽⁴⁾ ، أما تتابع المهر فوردت في الكثير من العقود وتعد حق للزوجة بالإضافة على المهر المنصوص عليه في العقد وكانت تكتب بشيء من التفصيل ، كما جاء في عقد زواج موظف كانت قيمة المهر 100 دينار للمؤجل و400 للمؤجل أما التتابع فكانت عبارة عن أثاث بيت بقيمة 150 دينار كانت كالتالي:

" خزانة 4 درف فورمايكا بـ 60 دينار - تخزين مفروشين بـ 30 دينار - كنباتات بـ 40 دينار - كمودينا بـ 5 دنانير - تواليت بـ 15 دينار"⁽⁵⁾ ، وفي عقد آخر كانت تتابع المهر عبارة عن شراء 100 سهم في شركة المصفاة باسم الزوجة⁽⁶⁾.

(1) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 147 ، عقد رقم 194212 ، تاريخ 11/6/1965م.

(2) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 7 ، عقد رقم 42397 ، تاريخ 29/7/1956م.

(3) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 11 ، عقد رقم 42347 ، تاريخ 28/7/1956م.

(4) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 77 ، عقد رقم 118361 ، تاريخ 6/5/1960م.

(5) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 160 ، عقد رقم 21224 ، تاريخ 22/4/1967م.

(6) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 43 ، عقد رقم 86027 ، تاريخ 13/12/1958م.

كان للمطلقين والأرامل نصيب من الزواج الآخر واتسمت هذه الحالات بقلة المهر في أغلب الأحيان، ويظهر هذا عند دراسة عقد زواج كانت الزوجة ثيب "مطلقة" فكان بلا معجل للمهر ومؤجله 25 دينار وبلا توابع⁽¹⁾ وفي عقد آخر ارتبط زوج عمره 35 سنة بأمرأة مطلقة عمرها 40 سنة بلا معجل ويموّل قيمة 30 دينار⁽²⁾.

إن مراسم كتابة عقود الزواج تتم عادة في البيوت وتتولى كتابة العقد شخص عُرف بالمؤذنون ومن أشهر من عمل بكتابة العقود (عُرف باسم المؤذنون) عبدالباقي جمو⁽³⁾، محمد حسين الخطيب⁽⁴⁾، محمد عبدالهادي القدوسي⁽⁵⁾، نظمي صلاح⁽⁶⁾ ومحمد أبو العسل⁽⁷⁾ وغيرهم⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 9، عقد رقم 29911 ، تاريخ 12/5/1955م.

⁽²⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 113، عقد رقم 154818 ، تاريخ 24/2/1964م.

⁽³⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 1.

⁽⁴⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 2.

⁽⁵⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 13.

⁽⁶⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 19.

⁽⁷⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل عقود الزواج رقم 133.

⁽⁸⁾ للاطلاع على نموذج لعقود الزواج ، انظر ملحق رقم 1 .

يُعرف الطلاق بأنه إنتهاء للحياة الزوجية بين الزوجين، إما بشكل نهائي أو مؤقت وذلك تبعاً

لطبيعة الطلاق، والجدول التالي يبين حالات الطلاق في الزرقاء في الفترة (1955-1967م)

السنة	بيان بيانونة صغري ثانية	بيان بيانونة صغري أولي	بيان بيانونة كبيرى	الطلاق قبل الدخول	الطلاق المطلق	طلقة رجوعية أولى	طلقة رجوعية ثانية	الإرجاع	المجموع
(١) 1955	82	-	5	6	9	16	-	5	123
(٢) 1956	75	-	7	10	7	27	-	4	130
(٣) 1957	63	-	11	21	17	38	5	13	168
(٤) 1958	90	1	5	22	25	41	2	12	198
(٥) 1959	101	3	2	37	23	34	-	8	208
(٦) 1960	88	2	5	37	23	38	7	13	213
(٧) 1961	86	-	9	45	25	33	8	9	215
(٨) 1962	104	--	4	49	20	49	3	12	241
(٩) 1963	125	-	16	34	-	47	6	1	229
(١٠) 1964	80	-	10	36	-	39	4	-	169
(١١) 1965	96	-	10	49	-	39	5	-	199
(١٢) 1966	88	-	14	49	-	60	5	-	216
(١٣) 1967	96	-	1	31	1	28	5	1	163
المجموع	1174	6	99	426	150	489	50	78	2472

(١) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1955م

(٢) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1956م.

(٣) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1957م

(٤) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1958م

(٥) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1959م

(٦) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1960م

(٧) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1961م

(٨) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1962م

(٩) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1963م

(١٠) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1964م

(١١) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1965م

(١٢) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1966م

(١٣) محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1967م

تم رصد (2472) حالة طلاق حدثت في الزرقاء في الفترة (1955-1967م)، وانقسمت

حالات الطلاق إلى عدة أقسام منها ما أنهى الحياة الزوجية، ومنها ما ينتهي برجوع الزوجين.

بلغت حالات الطلاق البائن بينونة صغرى حوالي 1180 حالة منها "1174 طلاق أولى،" ⁶

"طلقة ثانية" ويقصد بهذا النوع وقوع الطلاق على الزوجة بطلقة أولى أو ثانية مع انتهاء العدة

الشرعية دون إرجاع الزوجة، ويلاحظ وقوع حالات كثيرة جداً من هذا الطلاق خاصة الطلاق الأولى

، وتدل كثرة حالات الطلاق من هذا النوع على استحالة استمرار الحياة الزوجية، وفي حالات قليلة

قام الزوج بإرجاع زوجته بعد موعد ومهر جديدين كما جاء في الشريعة الإسلامية.

أما قيام الزوج بطلاق زوجته ثلاثة طلقات فيما يُعرف بالطلاق البائن بينونة كبرى فيترتب

عليه إنهاء الحياة الزوجية بلا عودة إلا في حال قيام الزوجة بالزواج من الآخر ويقوم هذا بطلاقها

بعد الدخول وبعد انتهاء العدة الشرعية، عندها يجوز للزوج الأول إرجاعها بعد موعد ومهر جديدين،

وبلغت حالات الطلاق البائن بينونة كبرى 99 حالة في هذه الفترة.

ووردت حالات ليست بالقليلة لطلاق الزوجين قبل الدخول إذ بلغت 426 حالة طلاق، ويبدو

أن سبب هذا الطلاق هو عدم معرفة أي من الزوجين بالآخر، أو لتدخل الأهل السلبي في حياة

أبنائهم مما يؤدي إلى فشل الحياة الزوجية قبل قيامها.

أما الطلاق المعلق فيعني جعل الطلاق مرتبطة بشرط لوقوعه كقول الرجل لزوجته إن دخلتني

بيت فلان فأنت طالق وهذا إن حدث هذا الشرط ودخلت الزوجة البيت وقع الطلاق، بلغت حالات

هذا الطلاق 150 حالة ويجدر الانتباه إلى قلة وقوع هذا الطلاق في السنوات الأخيرة من فترة

الدراسة، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك الأزواج خطورة هذا القول الذي ينهي العلاقة الزوجية

(الا وهو الشرط المعلق).

ومن أنواع الطلاق هناك الطلاق الرجعي والذي يعني قيام الزوج بطلاق زوجته طلقة أولى أو ثانية، ومن ثم يقوم بإرجاعها قبل انتهاء فترة العدة الشرعية، لأن انتهاء العدة يصبح الطلاق بائن بينونة صغرى، أما الطلقة الثالثة فتعني وقوع الطلاق بائن بينونة كبرى، وتكرر هذا النوع من الطلاق في فترة الدراسة 539 مرة.

وبالنسبة لحالات إرجاع الزوجة بعد الطلاق باختلاف نوع الطلاق سواء كان بائن بينونة صغرى أو رجعي فكان عددها 78 حالة وهذا العدد بالنسبة إلى عدد حالات الطلاق يعد قليل نسبياً، مما يعني عدم وجود رغبة عند أي من الزوجين أو كلاهما بالرجوع للأخر في أغلب حالات الطلاق⁽¹⁾.

بلغت الرسوم المفروضة على حجج الطلاق ما بين 500 - 850 فلس في أغلب الفترة التي تم دراستها (1955 - 1967م)، مما يدل على أن الرسوم لم ترتفع بالشكل الكبير خلال هذه الفترة.

ومن أهم القضاة الشرعيين الذين أشرفوا على حالات الطلاق في المحكمة الشرعية في الزرقاء القاضي محمد الماجد⁽²⁾، القاضي عبدالحفيظ محمود⁽³⁾، القاضي عبد القادر طربية⁽⁴⁾، والقاضي وصفي اللبدي⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ السيد ساقيق ، فقه السنة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، مجل 2 ، ط 1 ، 1969 م.

⁽²⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1959م.

⁽³⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1960م.

⁽⁴⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1961م.

⁽⁵⁾ محكمة الزرقاء الشرعية ، سجل الطلاق لعام 1962م.

من أهم حقوق الفرد في المجتمع أن يتمتع بقسط من التربية والتعليم، وعلى الدول أن توفر لمواطنيها الرعاية الصحية والعقلية والجسدية والاجتماعية وكذلك التعليمية، ومن هذا المنطلق عُنيت الحكومات الأردنية المتعاقبة بتوفير سُبل التعليم للمواطنين والعمل على إيجاد البيئة التعليمية المناسبة، حتى يتمكن الفرد من إظهار إبداعاته وطاقاته.

منذ قيام الأمير عبدالله بن الحسين إلى شرق الأردن وجد الجهل متفشياً والمدارس قليلة، فقام بوضع القوانين الناظمة للعملية التدريسية وجاء فيها أن القانون يُلزم الآباء الذين يمتنعون عن إدخال أولادهم المدارس الحكومية، وأمر أن تقدم الكتب المدرسية للطلاب والطالبات مجاناً، وأن لا يرهق المعلمين الطلاب في التزاماتهم التي تنقل كاهمهم⁽¹⁾.

كان أول جهاز إداري لتنظيم الإدارة في الأردن قد تشكل عام 1923 حيث تم تكوين مجلس التعليم كان من صلحياته اختيار المعلمين والإداريين والإشراف على المناهج، وفي عام 1926 تم استبدال هذا المجلس بأخر سُمي "المجلس الإستشاري للتعليم"، وظهر اسم وزارة المعارف لأول مرة بتاريخ 18/1939م وكانت تظاهر كوزارة تتبع لقاضي القضاة أو وزير الداخلية⁽²⁾.

وصدر نظام المعارف في عام 1939م وجاء فيه العمل على تأسيس وإدارة وتفتيش المدارس الأميرية والإشراف على المدارس الخصوصية وتشجيع الحركات العلمية والأدبية⁽³⁾.

وتم تشكيل المجلس الأعلى للتعليم عام 1952 بهدف متابعة شؤون التعليم في المملكة، ويبحث المجلس خلال اجتماعاته التي عقدتها في الفترة (1953-1954م) أمور التعليم وتعديل

⁽¹⁾ النوايسة ، الزرقاء حصن الهررين ، ص 232.

⁽²⁾ سليمان عبيدات وعبدالله الرشдан ، التربية والتعليم في الأردن من عام 1921-1993م، جمعية عمال المطبع التعاونية ، عمان ، 1993م ، ص 19

⁽³⁾ وزارة التربية والتعليم ، قسم التوثيق التربوي ، تاريخ التربية والتعليم في الأردن 1921-1970 ، (د.ن) ، عمان ، 1980م ، ص 8-9 ، وسيشار إليه تاريخ التربية والتعليم.

المناهج الدراسية⁽¹⁾، أما في عام 1955م فقد تم إصدار قانون المعارف الذي نادى بإتاحة الفرصة لكل مواطن أن يتعلم وينشأ سليم العقيدة ، قويم الخلق، مدركاً لواجباته نحو الله والوطن والملك ، وكذلك الانفتاح على العالم الإنساني ونشر الثقافة بين أوساط الشعب في أنحاء البلاد⁽²⁾.

من مهام وزارة المعارف إنشاء المدارس والإشراف عليها وتنمية الروابط العلمية ومراقبة الكتب ومكافحة الأمية وتشييط الحركة العلمية والأدبية⁽³⁾، وتم إصدار قانون التربية والتعليم في عام 1964م الذي جاء فيه إنشاء المدارس الحكومية والإشراف على جميع المؤسسات التعليمية الأهلية والأجنبية وإنشاء مراكز لتعليم الكبار وتشجيع نشاط الشباب داخل المؤسسات التعليمية⁽⁴⁾، وأيضاً أصبح التعليم إلزامياً في المرحلتين الابتدائية ومدتها ست سنوات والإعدادية ومدتها ثلاث سنوات⁽⁵⁾، بعد أن كان إلزاماً في المرحلة الابتدائية فقط⁽⁶⁾.

هذا التطور في التعليم الذي شهدته المملكة الأردنية الهاشمية أثر في العملية التعليمية والترويجية في البلاد بأسراها ومن ذلك مدينة الزرقاء، فقد تم إنشاء المدارس في الزرقاء ومن أول هذه المدارس مدرسة الزرقاء الأميرية عام 1932م، وبعد ذلك قامت الحكومة بافتتاح مدرسة البنين في الزرقاء عام 1941م، وتلاها بعام 1942م افتتاح مدرسة للإناث بناء على طلب المجلس البلدي في المدينة⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ سامي المجالي ، التربية والتعليم في الأردن في المرحلتين ما قبل التطوير التربوي (1952- 1987) وما بعده (1988- 2002)،(د.ن)، عمان، 2003م ، ص97.

⁽²⁾ وزارة التربية والتعليم، تطور التربية والتعليم في الأردن، دائرة المطبوعات والنشر، عمان، 1977م، ص27-29، ويشير إليه تطور التربية والتعليم في الأردن

⁽³⁾ تاريخ التربية والتعليم ، ص9-10.

⁽⁴⁾ المرجع نفسه ، ص13.

⁽⁵⁾ التربية والتعليم في الأردن ، ص42.

⁽⁶⁾ المرجع نفسه، ص39.

⁽⁷⁾ زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة ، ص79.

وفي عام 1946م أنشأ الجيش العربي مدرسة ابتدائية في الزرقاء وبعدها بعامين أي عام 1948م تم افتتاح مدرسة ابتدائية للإناث⁽¹⁾، حيث قرر المجلس البلدي اتخاذ بناء العبادة الصحية المستأجرة من أحمد عثمان مدرسة للإناث وتجديدها⁽²⁾، وأيضاً تم إنشاء روضة في الزرقاء في عام 1946م بإدارة حميدة الشامية، وكان للنصارى دور بارز في مجال التعليم حيث أنشأت البعثة الباباوية مدرسة للنصارى في عام 1949م⁽³⁾.

وفي عام 1950-1951م تم تأسيس مدرسة أهلية في الزرقاء هي مدرسة صلاح الدين، وكان يتم دفع إيجارها من تبرعات المحسنين وقام الشيخ عبدالباقي جمو بتأسيس هذه المدرسة⁽⁴⁾. وقام المجلس البلدي بعدم الحركة التعليمية في الزرقاء ويظهر ذلك عندما قرر بإعفاء مدرسة صلاح الدين من ثمن الماء والكهرباء خاصة وأنها كانت بشكل خاص بأبناء اللاجئين، حيث أن المجلس حاول التخفيف من معاناة اللاجئين في المدينة لذلك قرر شطب 100 دينار شهرياً ثمن صرفيات مخيم اللاجئين في الزرقاء من الماء⁽⁵⁾.

وفي أوائل الخمسينات قرر المجلس البلدي إنشاء مدرسة حديثة كاملة تضم المراحل الابتدائية والثانوية ، وتم ذلك عام (1954-1955)، وسميت مدرسة الزرقاء الثانوية للبنين، وأقيمت المدرسة على رقعة واسعة من الأرض وقد أحاطت بسور حجري يضم الملاعب، وتنافل من طابقين وتسوية وتضم 17 غرفة تدريس⁽⁶⁾، وقام الملك الحسين بافتتاح هذه المدرسة وكان مديرها آنذاك عبد الرؤوف الريماوي، ومن المدراء الذين تعاقبوا على إدارتها محمد الفرحان، عبدالغنى

⁽¹⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص212.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 21 ، تاريخ 15/8/1948م.

⁽³⁾ غنيم ، موسوعة محافظة الزرقاء ، ص428.

⁽⁴⁾ مقابلة شخصية مع ذيب بشير ، كاتب وباحث شيشاني ، أجريت بتاريخ 12/2/2014م.

⁽⁵⁾ مديرية تربية وتعليم الزرقاء الأولى ، قسم التخطيط ، سجل مدارس وزارة التربية والتعليم حتى عام 2011م.

⁽⁶⁾ زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة ، ص81.

الريماوي، مصباح العابودي، عبدالله المداححة، مدير أرسلان⁽¹⁾، وفي عام 1958م تم إنشاء مدرسة الزرقاء الثانوية للبنات في مدينة الزرقاء⁽²⁾، ومن أهم المدارس التي نشأت في مدينة الزرقاء في هذه الفترة (1948 - 1967م) على اختلاف جنسها سواء للذكور أو للإناث، كانت على النحو التالي⁽³⁾:

سنة الإنشاء	المدرسة	سنة الإنشاء	المدرسة
1960م	الملك محمد الخامس الأساسية للبنات	1953م	حفصة
1961م	عسقلان الأساسية	1954م	الشفاء
1962م	شجرة الدر	1955م	الرمولة الأساسية للبنات
1963م	الملك غازي الأساسية	1956م	عثمان بن عفان
1963م	سمية الأساسية	1957م	الرازي الأساسية
1964م	زرقاء اليمامة	1958م	عائشة بنت أبي بكر الأساسية للبنات
1964م	حطين	1958م	المهلب بن أبي صفرة
1967م	حي الأمير الحسن	1959م	هاني بن مسعود الأساسية للبنين

ومن المدارس الأخرى التي تأسست في مدينة الزرقاء ، والتي تعكس مدى الاهتمام بقطاع التعليم في الأردن مدارس " محمد بن القاسم، الزرقاء الجديدة الأولى، أسامة بن زيد، الملك فيصل الثاني، الغورية، جناعه، الأمير عبدالله، والبتراوي"⁽⁴⁾، أما أهم مدارس الإناث في نفس الفترة فكان منها مدارس "بنات الزرقاء، الزرقاء الإعدادية للبنات، الزرقاء الجديدة للبنات، فاطمة الزهراء، وبنات الجبل الأبيض"⁽⁵⁾.

(1) غنيم، موسوعة محافظة الزرقاء. ص 432.

(2) زلوم، الزرقاء المدينة والمحافظة، ص 81.

(3) مديرية تربية وتعليم الزرقاء الأولى، قسم التخطيط ، سجل مدارس وزارة التربية والتعليم حتى عام 2011م.

(4) وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوي للعام الدراسي 1962-1963م ، ص 250-254.

(5) المصدر نفسه ، ص 255-256.

نوج هذا التطور في مجال التعليم في مدينة الزرقاء بافتتاح مكتب مديرية للتربية والتعليم في لواء الزرقاء في العام (1965-1966م)⁽¹⁾، نتيجة للزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة والمدارس الأمر

الذي أدى إلى ضرورة تنظيم العمل التربوي والتعليمي في المدينة.

وقد تولى منصب مدير التربية والتعليم في لواء الزرقاء كل من⁽²⁾:

1 - محمد مطر بنى هاني 1965|7|15م.

2 - أمين حسن خطاب 1965|10|14م.

3 - مصطفى رشيد الحسن 1966|8|1م.

4 - عبدالقادر ناجي العمري 1967|4|11م.

وقد شمل التطور التعليمي في المدينة استحداث المدارس التجارية والصناعية فيها، فقام المجلس البلدي بالتبرع بقطعة أرض لوزارة التربية والتعليم لبناء مدرسة للت علم المهني والصناعي في عام 1961م⁽³⁾، وتم تأسيس القسم التجاري في مدرسة الزرقاء الثانوية للبنين في العام الدراسي 1965-1966م⁽⁴⁾، وجُهز هذا القسم باللوازم المطلوبة من آلات طابعة وطاولات صف وطاولات طباعة وكراسى وقرطاسية⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ تاريخ التربية والتعليم ، ص 25.

⁽²⁾ موسى عارف صنوبر، الدليل العام للواء الزرقاء، شركة الشرق الأوسط للطباعة، عمان، 1981م، ص 21، ويسشار إليه صنوبر ، الدليل العام للواء الزرقاء.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 164 ، تاريخ 18|10|1961م.

⁽⁴⁾ وزارة التربية والتعليم، قسم الاحصاء، إحصاءات عن التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 1965-1966م ، ص 194.

⁽⁵⁾ تاريخ التربية والتعليم ، ص 198.

إلى جانب هذا التطور والاهتمام بالجانب التعليمي من قبل الحكومة، ظهر اهتمام القوات المسلحة الأردنية في مجال التربية والتعليم، ففي عام 1946م أنشأ الجيش العربي مدرسة ابتدائية في الزرقا⁽¹⁾، وشهد العام الدراسي (1948-1949م) إنشاء مدرسة النصر الإعدادية داخل معسكرات الجيش في الزرقا وعُنيت هذه المدرسة بتعليم أبناء العسكريين والأمينين من منتسبي القوات المسلحة⁽²⁾، واهتمت القوات المسلحة بتعليم الإناث كذلك فأنشأت مدرسة الحسين الثانوية للبنات عام 1950م ومدرسة الحسين الأساسية للبنات عام 1958م⁽³⁾.

ومن مظاهر التطور التعليمي والثقافي في الزرقا قيام المجلس البلدي بإنشاء مكتبة البلدية العامة في عام 1966م، حيث هدفت هذه المكتبة إلى رفع مستوى الثقافة لأبناء المدينة والزائرين، وشجعت المواطنين على القراءة والإبداع وعملت على تعزيز التقدم الاجتماعي والثقافي، وتم تزويد المكتبة بأمهات الكتب الدينية والثقافية والعلمية العربية منها والمتدرجة، ويشرف على وضع السياسة العامة للمكتبة مجلس أمناء مستقل مؤلف من رئيس البلدية وستة أعضاء يختارهم المتصرف ، وكان أمين المكتبة هو المسؤول عن محتوياتها وتنظيم سجلاتها والحفظ عليها⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقا ، ص212.

⁽²⁾ غنيم ، موسوعة محافظة الزرقا ، ص440 - 441.

⁽³⁾ المرجع نفسه ، ص444-445.

⁽⁴⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1945 ، تاريخ 19|9|1966م ، ص1700-1701.

* الحركة الكشفية :

بدأت الحركة الكشفية بالظهور في العام (1953-1954م) في مدارس المملكة، وتأسست جمعية الكشاف الأردني بعد ذلك بإشراف وزارة المعارف وذلك لتنظيم ومتابعة أنشطة الجمعيات الكشفية ^(١)، وفي عام 1954م تشكلت مجموعة كشافة مدرسة الزرقاء الثانوية بقيادة الأستاذ غالب بسيسو، وتم شراء آلات موسيقية كاملة وساهمت بلدية الزرقاء بأكبر قسم من ثمنها، وكان عدد أفراد المجموعة 120 كشاف جوال ^(٢)، وفي العام (1957-1958م) اشتراك بعثة من الكشافة في المؤتمر الكشفي في إيران ^(٣)، وشارك في هذا المؤتمر 40 كشاف من الأردن، وكانت فرقة موسيقى مجموعة كشافة مدرسة الزرقاء قد شاركت في جميع الاحتفالات في هذا المؤتمر وغيره من المحافل ، وفي عام 1962م تأسست فرقة كشفية أهلية "فرقة صلاح الدين الكشفية" بقيادة زهير زنونه وتعاقب على قيادتها موسى صنوبر وخميس الموسى وكمال سماحة، وأيضاً تأسست مجموعة كشافة القادسية بقيادة موسى صنوبر ^(٤).

تم اختيار غالب بسيسو ليكون مفوض كشافة لواء الزرقاء في عام 1966م ، وأجريت انتخابات مجلس إدارة لأول مفوضية لكشافة لواء الزرقاء برئاسة فارس الصرابية متصرف اللواء وغالب بسيسو مفوض الكشافة ، وبعدها بعام 1967م قررت المفوضية حل مجموعة صلاح الدين والقادسية ، وتقرر تأسيس ثلاث مجموعات كشفية ^(٥) هي :

- 1- مجموعة كشافة صلاح الدين بقيادة نجيب القدومي.
- 2- مجموعة كشافة بيت المقدس بقيادة فاروق هلسه.
- 3- مجموعة كشافة الجراح بقيادة محمود النسعه.

^(١) تاريخ التربية والتعليم ، ص 271.

^(٢) صنوبر ، الدليل العام للواء الزرقاء ، ص 89.

^(٣) تاريخ التربية والتعليم ، ص 272.

^(٤) صنوبر ، الدليل العام للواء الزرقاء ، ص 89.

^(٥) المرجع نفسه ، ص 90-92.

أسهمت الحركة الكشفية في إثراء العملية التعليمية وأدت إلى تفجر إيداعات طلاب المدارس، مما أدى إلى التطور في طريقة التفكير وزيادة الوعي لديهم، والذي أثر بالنهاية على تطور الحياة التعليمية في مدينة الزرقاء.

* الصحة :

أولت الحكومات الأردنية الممتالية قطاع الخدمات الصحية جل اهتمامها، لما لهذا القطاع من الأهمية للإنسان والمجتمع، وعملت الحكومة على توفير الحياة والبيئة الصحية المناسبة للمواطن الأردني لحفظه وحياته، مما سيؤدي إلى استمرارية العطاء والبناء والذي سيؤثر إيجابياً على تطوير الدولة وقوتها.

وقد وجد أول مستشفى في الزرقاء داخل معسكر قوة الحدود في عام 1929م وكان عبارة عن مستشفى صغير مخصص لعلاج أفراد القوة ويتسع لعشرة أسرة وكان يعمل فيه أطباء بريطانيين وعرب، وكان أطباء المستشفى يقدمون الخدمات العلاجية لأهالي الزرقاء ومن أشهر الأطباء فريد عقل، صالح برقان، وأنطونيوس طعمه⁽¹⁾.

وفي عام 1943م اتفق المجلس البلدي في الزرقاء مع أطباء قوة الحدود على إيجاد مركز صحي في المدينة، لتقديم الخدمات الصحية للأهالي ومعالجة المرضى عن طريق هؤلاء الأطباء ، وكانت رسوم المعاينة أو العلاج في المركز تبلغ 25 مل فلسطيني، وأيضاً تم علاج أمراض العيون بالمجان⁽²⁾، وفي عام 1944م تم تأسيس عيادة مستقلة عن مبنى بلدية الزرقاء ، تقوم بتقديم الخدمات الصحية للأهالي الزرقاء⁽³⁾.

⁽¹⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص 241.

⁽²⁾ زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة ، ص 82.

⁽³⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص 242.

ثم اقتضت الضرورة نتيجة لتطور البلاد وازدياد عدد السكان إلى تنظيم القطاع الصحي

ف قامت الحكومة الأردنية بإنشاء وزارة الصحة بتاريخ 4/12/1950م^(١).

وفي أوائل الخمسينات تم إنشاء عيادة صحية تستقبل المرضى ثلاثة أيام في الأسبوع فقط^(٢)،

وحرصاً من البلدية على تقديم أفضل الخدمات الصحية للمواطنين ورغبة منها في التخفيف من

أعباء الناس خاصة مع ضعف الخدمات الصحية في المدينة ومع حرص وزارة الصحة على

إنشاء المستشفيات في البلاد، قرر المجلس البلدي بالتبرع لوزارة الصحة بسبعة دونمات لإنشاء

مستشفى حكومي في الزرقاء^(٣)، وتم افتتاح مستشفى الزرقاء الحكومي عام 1960م^(٤) مما أدى إلى

تحفيض أعباء المواطنين وسهولة الحصول على الخدمات الصحية اللازمة.

وفي آذار 1963م تم تشكيل مستشفى الميدان الثاني في الزرقاء والذي يتبع للخدمات الطبية

الملكية (القوات المسلحة)، وتم استبدال التسمية بعد ذلك باسم مستشفى الزرقاء العسكري (مستشفى

الأمير هاشم بن الحسين حالياً)^(٥)، وفي عام 1965م تم افتتاح عيادة صحية في الزرقاء للتوسيع

في الخدمات الطبية المقدمة للأهالي^(٦).

ومن مظاهر التوسيع بالخدمات الصحية والطبية المقدمة إنشاء مركز لرعاية الطفولة في الزرقاء

في عام 1958م، حيث رصدت البلدية مبلغ 200 دينار لاستئجار دار بهدف افتتاح المركز

^(١) عادل زيادات، الخدمات الصحية في المملكة الأردنية الهاشمية (1946-1987)، (د.ن)، (د.م)، 1994م، ص 30.

^(٢) زلوم ، الزرقاء المدينة والمحافظة ، ص 82.

^(٣) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 315 ، تاريخ 9/11/1953م.

^(٤) صنوير ، الدليل العام للواء الزرقاء ، ص 21.

^(٥) نشرة صادرة عن الخدمات الطبية الملكية.

^(٦) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 89 ، تاريخ 17/3/1965م.

فيها⁽¹⁾، وتم افتتاح مركز للأمومة والطفولة في الزرقاء وساهمت البلدية في نفقاته، وهدف المركز إلى الاهتمام بصحة الطفل والأم بشكل خاص ورعايتها خاصة في فترة ما قبل الولادة وبعدها⁽²⁾.

ومن أهم الأطباء في الزرقاء في هذه الفترة فريد عقل ، أنطونيوس طعمه ،

صالح برقان⁽³⁾ ، عبدالحميد الأدهم⁽⁴⁾ ، زيد عقل⁽⁵⁾ وغالب حمارشه⁽⁶⁾.

ومن مستلزمات التطور الطبي إنشاء الصيدليات التي تُعنى بتقديم وتوفير الأدوية والعلاج للمواطنين، ومن أبرز الصيادلة والصيدليات في الزرقاء :

الصيدلية	الصيادي
الأدهم ⁽⁷⁾	سميح الأدهم
الجزائر	صباحي أبو شقرة
الحديثة	مدحت الحاج درويش
القلعة ⁽⁸⁾	بنابوت نوبوليس
الشعب ⁽⁹⁾	إبراهيم الترزي
فلسطين	زياد أبو محفوظ
الأردن	رفائيل زيادين
الحديثة	عمر شكري
الأهلية	عبد النمري
مطالقة ⁽¹⁰⁾	اسبير مطالقة

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 146 ، تاريخ 16/6/1958م.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 218 ، تاريخ 23/5/1962م.

⁽³⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص 241.

⁽⁴⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 293 ، تاريخ 21/9/1953م.

⁽⁵⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 242 ، تاريخ 8/8/1962م.

⁽⁶⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 14 ، تاريخ 26/9/1962م.

⁽⁷⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 962 ، تاريخ 11/1/1948م ، ص 316.

⁽⁸⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1565 ، تاريخ 10/8/1961م ، ص 996-999.

⁽⁹⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1578 ، تاريخ 25/10/1961م ، ص 1393.

⁽¹⁰⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 2028 ، تاريخ 10/8/1967م ، ص 1056-1060.

هذا العدد من الصيدليات يدل على مدى تطور القطاع الصحي في الزرقاء، وأيضاً ما شهدته المدينة من تزايد عدد السكان وبالتالي زيادة الطلب على الأدوية والعلاجات ما أدى إلى إفتتاح عدد من الصيدليات لاستيعاب متطلبات السكان.

- الأمراض :

انتشرت الكثير من الأمراض في الزرقاء كغيرها من مدن المملكة، ومن هذه الأمراض التيفوئيد والحمبة والإنفلونزا والباراتيفوئيد والديزنتاريا وأبو كعب والسعال الديكي والجدري وغيرها⁽¹⁾، ومن الأمراض التي ظهرت في الزرقاء مرض الملاريا نتيجة لثوث مجرى نهر الزرقاء، فقررت البلدية تنظيف مجرى النهر للحد من انتشار المرض وطلبت من رئيس أركان الجيش المساعدة في هذا الأمر إلا أنه رفض، وما كان من البلدية إلا أن قامت بتأمين نفقات المشروع من الأهالي بسبب عجز ميزانيتها، وذلك للحفاظ على نظافة المياه وصحة السكان⁽²⁾.

* الجمعيات الخيرية:

بدأ العمل الاجتماعي في الأردن يأخذ الطابع المنظم خلال النصف الثاني من القرن العشرين، حيث أنشأت الحكومة الأردنية في عام 1949م دائرة الشؤون الاجتماعية والتي تتبع لوزارة الصحة، وفي عام 1950م ظهر اسم وزارة الشؤون الاجتماعية وبقيت جزءاً من وزارة الصحة ، وفي عام 1951م صدر قانون وزارة الشؤون الاجتماعية حتى تتحمل هذه الوزارة مسؤولياتها في خدمة المجتمع المحلي بالتعاون مع الجمعيات الخيرية⁽³⁾.

⁽¹⁾ دائرة الإحصاءات العامة ، النشرة الإحصائية السنوية 1953م، العدد 4 ، مطبعة دير الروم الأرثوذكسي، القدس، ص 66- 67 & النشرة الإحصائية السنوية 1956م ، العدد 7 ، المطبعة الوطنية، ص 50.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 14 ، تاريخ 13/6/1948م.

⁽³⁾ الدوايسة، الزرقاء حصن الهجرتين، ص 325.

تُعرف الجمعية الخيرية بأنها أية هيئة مؤلفة من ثلاثة أشخاص فأكثر، غرضها تنظيم وتوحيد مساعيها بصورة دائمة لخدمة المجتمع، دون أن تستهدف من نشاطها جني الأرباح، ولا يُسمح للجمعيات بالعمل إلا بعد تسجيلها بمقتضى أحكام قانون الجمعيات الخيرية لسنة 1953م^(١).

صدر قانون رقم "12" للجمعيات الخيرية في عام 1956م، والذي عمل على تنظيم وتوضيح معنى الجمعيات الخيرية واستثنى التعريف الجمعيات الدينية والرياضية والثقافية والفنية والمؤسسات الصحية والتعليمية والنادي العائلي والقبلي أو السياسية^(٢).

وكان قد تأسس في مدينة الزرقاء العديد من الجمعيات الخيرية التي تهدف إلى تقديم المساعدات للأسر والأشخاص المحتاجين ومن هذه الجمعيات :

1- الجمعية الخيرية الشيشانية : تقع في شارع الشيخ عبدالله، وكانت قد تأسست عام 1958م من قبل كل من عبدالحميد عبدالقادر ومحمد إلياس وأحمد رمزي ومحمد معصوم ويسع وشي وأخرون^(٣)، وتلخص أهداف الجمعية بعدة مجالات هي :

- الخيرية : رعاية الأيتام ومساعدة المحتاجين.
- الثقافية : تشجيع التعليم وخاصة التعليم العالي وتقديم القروض المنظمة للطلبة.
- الإصلاح الخلقي : إلقاء المحاضرات والندوات الاجتماعية والثقافية^(٤).

^(١) الجريدة الرسمية ، العدد 1134 ، تاريخ 16/2/1953م ، ص 550.

^(٢) الجريدة الرسمية ، العدد 1265 ، تاريخ 17/3/1956م ، ص 1359.

^(٣) مقابلة شخصية مع ذيب بشير ، كاتب وباحث شيشاني ، أجريت بتاريخ 12/2/2014م.

^(٤) وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، دليل الجمعيات الخيرية العاملة في الأردن حتى عام 1973م ، (د.ن) ، عمان ، (د.ت) ، ص 78 ، وسيشار إليه دليل الجمعيات الخيرية.

2- جمعية التربية الإسلامية الخيرية : تأسست عام 1960م في حي جناعه في الزرقاء، تهدف

الجمعية إلى إنشاء المدارس لكافة المراحل من الروضة إلى المرحلة الابتدائية والثانوية للذكر

والإناث، وعُنيت بالجانب المهني وتدریسه للطلاب والطالبات⁽¹⁾.

قرر المجلس البلدي منح هذه الجمعية قطعة أرض لبناء المدرسة والروضة، وذلك للمساهمة

في تقديم الخدمات الاجتماعية وتقدیم المساعدة للمحتاجين ودعم الجمعيات الخيرية⁽²⁾، وأيضاً تبرع

المجلس بمبلغ 100 دينار للجمعية للقيام بواجباتها نحو أطفال المدينة اليتامي⁽³⁾.

3- الجمعية العربية للمواساء : تأسست عام 1961م، كانت تقوم بمساعدة الفقراء وتعليم أولادهم

زيارة المرضى والاهتمام بالعائلات المستورة⁽⁴⁾.

4- جمعية الثقافة الإسلامية : تقع في شارع الملك حسين وتأسست عام 1967م، تقوم هذه

الجمعية بمساعدة الطلاب الفقراء عن طريق تأمين احتياجاتهم الضرورية في مراحل تعليمهم

وتقديم المساعدات العينية والنقدية للعائلات الفقيرة، وفتح المراكز المهنية لتعليم الحداوة والنجارة

والخياطة وغيرها من المهن، وتقوم الجمعية بتنمية التواهي الاجتماعية والثقافية والرياضية

خدمة المجتمع⁽⁵⁾.

5- جمعية الصديق الخيرية : إحدى الجمعيات الخيرية في الزرقاء تم تأسيسها عام 1967م،

بهدف تقديم المساعدة للفقراء وإيفاد ومساعدة الطلبة الفقراء لإتمام تحصيلهم الجامعي وتشجيع

النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي، وتقوم بفتح مراكز لمكافحة الأمية ومركز للتغذية

ومشاغل للتأهيل⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ المرجع نفسه، ص 81.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 24 ، تاريخ 4|1960م.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 58 ، تاريخ 9|1964م.

⁽⁴⁾ دليل الجمعيات الخيرية ، ص 78.

⁽⁵⁾ المرجع نفسه ، ص 82.

⁽⁶⁾ المرجع نفسه ، ص 83.

من خلال دراسة هذه الجمعيات الخيرية التي أقيمت في مدينة الزرقاء يلاحظ أن اهتمامها انصب على رعاية ومساعدة الفقراء لتأمين حياة أفضل وتوفير سبل العيش الكريم لهم، وأيضاً اهتمت بالجانب العلمي وسعت إلى تقديم المساعدات للطلبة الفقراء لمساعدتهم في تحصيلهم العلمي.

* النشاط الرياضي :

ساهمت الحركة الشبابية والرياضية ببناء المجتمعات لذلك حرصت الدول ومنها الأردن على الإهتمام بقطاع الرياضة والشباب، خاصة وأن المجتمع الأردني يُعد من المجتمعات الفتية حيث أن نسبة الشباب هي الأكبر بين فئات المجتمع.

تُعد لعبة كرة القدم من أهم الألعاب الرياضية التي مارسها الشباب الأردني، وفي مدينة الزرقاء كانت تقام مباريات كرة القدم في السهل الذي نشا عليه مخيم اللاجئين الفلسطينيين عام 1949م ، وكانت تشارك في هذه المباريات فرق من سوريا قوة حدود شرقى الأردن⁽¹⁾.

من الأندية التي وجدت في مدينة الزرقاء النادي الرياضي القوقازي الذي تأسس في منطقة صويلح عام 1932م على يد الشيشان⁽²⁾، وفي عام 1945م افتتح فرع للنادي في الزرقاء وأصبح هذا الفرع هو المركز الرئيسي للنادي، وكان يقع هذا النادي في بناء يملكه أحمد ياسين في شارع الملك عبدالله وهو عبارة عن ثلاثة غرف، وانتقل في عام 1949م إلى بناء يملكه نوري محمد جعفر، وكان أول رئيس للنادي القوقازي في الزرقاء هو قاسم بولاد⁽³⁾، وجه النادي القوقازي أهدافه لخدمة المجتمع وتوعية الشباب واهتم بالجانب الرياضي والثقافي وحرص على المشاركة الفعالة في دعم وتطوير الحركة الرياضية في البلاد ، وركز اهتماماته بالنشاط الرياضي وخاصة على لعبة

⁽¹⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص219.

⁽²⁾ مقابلة شخصية مع عصمت أرسبي ، إداري في نادي القوقازي ، بتاريخ 2014|2|9م.

⁽³⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص220.

كرة القدم والسباحة فكان مسبح بركة الزرقاء أقدم مسبح في المملكة ، وشارك النادي في الكثير من البطولات وكان له الأثر الكبير في تطور الحياة الرياضية في الزرقاء⁽¹⁾، ومن أبرز لاعبيه في فترة السبعينيات هاشم بولاد ، إبراهيم موسى ، سمير مواليد ، وكمال بهاء الدين⁽²⁾.

وفي عام 1946م تأسس نادي النجم الرياضي برئاسة محمد شومان وكان من أبرز لاعبيه محمد بشير ، بدري بهاء الدين وحكمت البوريني ، ومن أعضاء النادي علي عبده (الذي أصبح مديرًا للأرصاد الجوية) ومعتز البلبيسي ، ومارس أعضاء النادي ألعاب كرة القدم والسباحة وتنس الطاولة⁽³⁾.

ومن الأندية الأخرى التي تأسست في الزرقاء "نادي السلام الرياضي والثقافي" في عام 1948م، وتأسس هذا النادي على يد كل من عبدالرحمن سنو (رئيس النادي)، أحمد مكي، جورج النمري، إبراهيم الرفاعي، عبدالكريم السعد، محمد محى الدين النجار، شاهر حناحت وعدنان البغال، واهتم نادي السلام بالجانب الرياضي والثقافي خاصة ألعاب كرة القدم والسباحة والتمثيل⁽⁴⁾.

وفي مخيم الزرقاء تأسس نادي العودة في بداية الخمسينيات من القرن العشرين وقد غابت على هذا النادي الصبغة الرياضية، ومع ذلك فقد قدم العشرات من الندوات الثقافية والفكرية والأمسيات الشعرية، وكانت نشاطاته تستقطب الكثير من المتابعين مما أثرى الحياة الفكرية في الزرقاء⁽⁵⁾، وأخذ نادي العودة تسميه مما كان يحلم به أبناء المخيم بالعودة إلى أرضهم التي هجروا منها ألا وهي أرض فلسطين.

⁽¹⁾ التوايسة ، الزرقاء حصن الهجرتين ، ص316.

⁽²⁾ عماد جمال ، جريدة الدستور ، مقال "نادي القرقاوي 77 عاماً.. وما زال العطاء مستمراً" ، 14/14/2009م.

⁽³⁾ التوايسة ، الزرقاء حصن الهجرتين ، ص316-317.

⁽⁴⁾ صنوبر ، الدليل العام للواء الزرقاء ، ص134.

⁽⁵⁾ غنيم ، موسوعة محافظة الزرقاء ، ص491.

اهتم المجلس البلدي في مدينة الزرقاء بالنشاط الرياضي وعمل على تطويره، وظهر ذلك من خلال بحث أمر إيجاد ملاعب رياضية في المدينة لخلوها من الملاعب وعدم وجود أراضي منبسطة تصلح لهذه الغاية لانتشار العمran، وقرر المجلس البلدي البحث عن الأرض المناسبة لإقامة الملاعب وعمل على استتمالك الأراضي التي تصلح لهذه الغاية ضمن منطقة البلدية، وعندما وجد الأرض المناسبة التي تقع شرق سكة الحديد وغرب طريق المفرق، تم تخصيصها لإقامة الملاعب وتم إرسال نسخ بهذا المضمون لكل من نادي السلام ونادي القوقازي ليحيطوا علمًا به⁽¹⁾، ومن مظاهر اهتمام البلدية بالأندية الرياضية ما قامت به في عام 1964م من التبرع بمبلغ 110 دنانير للنادي القوقازي للمساهمة في تطوير الأنشطة الرياضية⁽²⁾.

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 168 ، تاريخ 15/11/1953م.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 64 ، تاريخ 14/10/1964م.

الفصل الثالث
الحياة الاقتصادية في مدينة الزرقاء
1948 - 1967 م

- * الزراعة
- * المياه
- * الثروة الحيوانية
- * التجارة
- غرفة تجارة الزرقاء
- * الأسواق والمهن
- * الشركات والمصانع
- * الكهرباء
- * أسعار المحروقات
- * الأشغال العامة والطرق
- * البريد والهاتف
- * النقد
- * الأوزان والمقاييس
- * القبان
- * المصارف والبنوك

* الحياة الاقتصادية في مدينة الزرقاء في 1948 - 1967 م.

الاقتصاد أساس معيشة الناس في كل زمان ومكان، وترتکز أي دولة في حياتها على القوة الاقتصادية، ولذلك تسعى الدول إلى تحسين الوضع الاقتصادي وذلك للارتفاع بها لتصبح في أحسن حال. ومن هذا المنطلق فقد حظيت الزرقاء خلال فترة الدراسة (1948 - 1967م) بالاهتمام من قبل الحكومات المتعاقبة في الأردن.

تأثرت المملكة الأردنية الهاشمية كما غيرها من دول الجوار بعدة أحداث أثرت على مسیرتها وخاصة في الجانب الاقتصادي ، وأهم هذه الأحداث هي حرب فلسطين عام 1948م ، ووحدة الضفتين 1950م ، وحرب حزيران عام 1967م وما نتج عنها من هجرة الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني للأردن.

* الزراعة :

مدينة الزرقاء من المدن التي تمتاز بالمناخ الحار والجاف في فصل الصيف والمعتدل البارد في فصل الشتاء ⁽¹⁾، وتعتمد في زراعتها على مياه الأمطار التي شهدت تذبذباً في معدلات سقوطها من سنة لأخرى ، كما في الجدول ⁽²⁾ :

العام	الكمية (بالملم)
1947 - 1948 م	122 ملم
1948 - 1949 م	165 ملم
1949 - 1950 م	98 ملم
1950 - 1951 م	46 ملم
1951 - 1952 م	166 ملم
1952 - 1953 م	158 ملم
1953 - 1954 م	43 ملم
1954 - 1955 م	⁽³⁾ 97.7 ملم
1955 - 1956 م	⁽⁴⁾ 154.5 ملم

⁽¹⁾ التواصي ، الزرقاء حصن الهجرتين ، ص 108.

⁽²⁾ دائرة الإحصاءات العامة ، النشرة الإحصائية السنوية 1953م ، العدد 4 ، مطبعة دير الروم الأرثوذكسي ، القدس ، قسم (ب) ، ص 4.

⁽³⁾ دائرة الإحصاءات العامة ، النشرة الإحصائية السنوية 1956م ، العدد 7 ، المطبعة الوطنية ، ص 79.

⁽⁴⁾ دائرة الإحصاءات العامة ، النشرة الإحصائية السنوية 1957م ، العدد 8 ، المطبعة الوطنية ، عمان ، ص 75.

أثرت كمية الأمطار المتذبذبة والقليلة في الزرقاء نتيجة المناخ الجاف صيفاً قليل الأمطار شتاءً على الحياة الزراعية في المدينة، خاصة وأن الزراعة في الأردن بشكل عام تعتمد على الأمطار لندرة الموارد المائية في البلاد، وكان للهجرات المتتالية خاصة مع الهجرة الفلسطينية نتيجة حرب 1948م إلى الزرقاء وبناء معسكرات الجيش فيها أثر على تقييد المساحة الزراعية في المدينة وخاصة مع الزحف العمراني فيها.

ومن أهم المحاصيل الزراعية التي زرعت في المنطقة هي (القمح، الشعير، الكرنسنة، العدس، الذرة)، ومن الأشجار المثمرة مثل (المشمش، العنب، التين)، واعتمدت الزراعة في الزرقاء كذلك على مياه الري من سيل الزرقاء، ولكن تعرضه للتللث مع مرور السنوات أدى إلى التخوف من انتشار مرض الملاريا، فأثرت الحكومة عدم الاعتماد عليه في ري المزروعات ، وبالتالي تراجعت الحياة الزراعية في مدينة الزرقاء ⁽¹⁾.

ومن أسباب إقبال البعض على الزراعة في الزرقاء، وجود الفئات السكانية العاملة بالأصل في الزراعة مثل الشيشان والشركس والفلسطينيين ⁽²⁾ وهذه الفئات ساهمت في إيجاد بيئة زراعية في الزرقاء بشكل جيد.

وكذلك فقد وجد في الزرقاء عدد من الجمعيات التعاونية الزراعية والتي ساهمت في تطوير الزراعة في الزرقاء.

⁽¹⁾ للاطلاع على محاضر المجلس البلدي ، انظر ملحق رقم 3.

⁽²⁾ أبو نواس، تاريخ الزرقاء ، ص 325.

ومن هذه الجمعيات وجدت جمعية تعاونية تأسست عام 1956م تفاصيلها كالتالي⁽¹⁾:

الأعضاء		عدد الأعضاء
لا يملكون أراضي	يملكون أراضي	
10 أعضاء	41 عضو	51 عضو
رأس المال الاحتياطي	رأس مال وودائع الأعضاء	مساحة الأرضي بالدونم
95 دينار	206 دينار	468 دونم

كانت هذه الجمعية أولى الجمعيات التعاونية التي تأسست في الزرقاء في هذه الفترة ، وقامت بتقديم المعونات المادية للمزارعين سواء امتلكوا الأرض أو لم يملكوها ، فقد عانى المزارعين من الفقر مما جعلهم يلجاون للاقتراض، لذلك ظهرت العديد من المؤسسات التي تقوم على إقراض المزارعين، وذلك على النحو التالي :

القروض الزراعية									
المصرف الزراعي		التعاونيات الزراعية		مجلس الإعمار		المجموع		السنة	
العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	(*) العدد	(*) القيمة
477	4.1	—	—	5	1.8	482	5.9		1958م ⁽²⁾
44	0.6	68	1.5	41	4.6	153	7.6		1959م ⁽³⁾

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الهيئات التي كانت تُعنى بتسليف المزارعين أهمها مؤسسة الإقراض الزراعي ومؤسسة التعاونيات الزراعية.

⁽¹⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1956م، العدد 7، المطبعة الوطنية، ص 89.

⁽²⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1958م، العدد 9، مطبعة دير الروم الأربونكس، القدس، ص 105.

^(*) القيم تشير إلى قيم القروض، ^(**) العدد يشير إلى عدد المقترضين

⁽³⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1959م، العدد 10، مطبعة دار الأيتام الإسلامية الصناعية - القدس ، ص 124.

التعاونيات الأردنية		مؤسسة الإقراض الزراعي		المجموع		السنة
العدد	القيمة	العدد	القيمة	(**)	(*)	(١) 1960م
44	2.5	20	5.0	64	7.5	
-	-	58	19.4	85	19.4	(٢) 1961م
-	-	60	24.0	60	24.0	(٣) 1962م
-	-	29	35.7	29	35.7	(٤) 1963م
61	0.6	31	12.5	92	13.1	(٥) 1964م
79	8.3	35	49.0	118	57.3	(٦) 1965م
29	20	107	143.1	136	163.1	(٧) 1966م
-	-	22	9.7	22	9.7	(٨) 1967م

(*) القيمة تشير إلى قيم القروض ، (**) العدد يشير إلى عدد المقترضين ، القيمة بالآلاف دينار .

(١) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1960م، العدد 11، المطبعة الوطنية، عمان ، ص 127.

(٢) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1961م، العدد 12، مطبع دار الأيتام الإسلامية الصناعية ، القدس ، ص 139.

(٣) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1962م، العدد 13، جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان ، ص 143.

(٤) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1963م، العدد 14، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 133.

(٥) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1964م، العدد 15، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 136.

(٦) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1965م، العدد 16، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 136.

(٧) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1966م، العدد 17، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 136.

(٨) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1967م، العدد 18، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 143.

تشير هذه الجداول إلى قيم القروض الزراعية وأهم المؤسسات التي قدمت هذه القروض ، ويظهر فيها اعتماد الكثير من المزارعين علىأخذ مثل هذه القروض من أجل الاستمرار في زراعة أراضيهم وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على مدى حالة الفقر والعزوز التي عانى منها هؤلاء المزارعين ، ومن خلال دراسة الجداول يلاحظ أن قيمة القروض وعدد المقترضين كان متبايناً، ولكن في أغلب السنوات كان هناك زيادة في القيم مما يعني أن المزارعين مارسوا الزراعة رغم حالتهم المادية ولجا هؤلاء للقروض لسد احتياجاتهم، وكان الانحدار الكبير في الزراعة في عام 1967 حيث انخفضت قيمة القروض من 163 ألف دينار إلى 9,7 ألف دينار ، ويعزى ذلك إلى ما شهدته المملكة الأردنية من الاضطرابات نتيجة وقوع حرب حزيران 1967م والتي أثرت على جميع مناحي الحياة.

ومما ساعد على تطور الزرقاء في الزرقاء هي استخدام الآلات الزراعية الحديثة ، والتي سهلت عملية حراثة الأرض، وعدد هذه الآلات (التراكتور) كان كالتالي :

عام 1955 م العدد : 1⁽¹⁾

1956 م العدد : 1⁽²⁾

1957 م العدد : 2⁽³⁾

وقد وفرت الدولة في بعض الأحيان الأسمدة الكيماوية وباعتها للمزارعين، كما في عام 1964م حيث بيع للمزارعين ما قيمته 128,5 طن من الأسمدة⁽⁴⁾ وفي عام 1965م بلغت الكمية 153,2 طن⁽⁵⁾. ومن الأدوية الزراعية التي وُجِدَت في الزرقاء والتي تعتبر مواد فائلة للحشرات ومواد معالجة

⁽¹⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1955م، العدد 6، المطبعة الوطنية ص 58.

⁽²⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1956م، العدد 7، المطبعة الوطنية ص 90.

⁽³⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1957م، العدد 8، المطبعة الوطنية ص 94.

⁽⁴⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1964م، العدد 15، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة، عمان ، ص 131 .

⁽⁵⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1965م، العدد 16، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 131 .

للنباتات، ومنها المواد ضد الأمراض الفطرية والمواد الكبريتية والفسفورية والزنبقية والبيطرية

وغيرها⁽¹⁾.

* المياه :

اعتمدت الزرقاء على الأمطار في حياة ساكنيها إلا أن معدلات الأمطار كانت متفاوتة وقليلة

، كما ورد سابقاً بالإضافة إلى اعتمادها على سيل الزرقاء⁽²⁾ كمصدر للمياه⁽²⁾.

وقد تعرض سيل الزرقاء إلى مشاكل التلوث نتيجة الإستخدام الخاطئ من السكان، خاصة

مع اختلاط مياهه بمياه الصرف الصحي حيث أدى ذلك إلى عدم الاعتماد عليه بشكل كبير،

نتيجة انتشار مرض الملاريا الذي ينبع من بعوض الملاريا والتي تتوالد في المستنقعات والمياه

الملوثة ، مما دعا للقيام بحملات لتنظيف مجاري السيل لمقاومة الملاريا، وكانت قوة الحدود هي

من تولت ذلك ، وفي عام 1948م أبدى رئيس أركان الجيش العربي عدم الاستعداد للقيام بهذه

المهمة حيث بلغت تكلفة تنظيف المجرى في هذا العام قرابة 400 جنيه فلسطيني ، وقامت البلدية

بجمع الأموال من الموسرين وبلغ ما جمعته قرابة 50 - 100 جنيه فلسطيني ، ولما كانت البلدية

تعاني من عجز في الموازنة مما أدى إلى عدم القيام بتنظيف مجاري المبيل ، الأمر الذي حرم أهل

الزرقاء من أحد مصادر المياه في المدينة⁽³⁾.

وكان مجلس الوزراء قد حدد تعرفة سعر المياه في عام 1948م على النحو التالي:

- يُستوفي 50 مل فلسطيني عن كل متر مكعب من مقطوعية الماء التي لا تزيد عن 20 متر

مكعب كل ثلاثة أشهر.

⁽¹⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1964 و 1965 و 1966م، العدد 15 و 16، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان، ص 133.

⁽²⁾ سيل الزرقاء هو الاسم الذي عُرف به نهر الزرقاء في مقررات المجلس البلدي.

⁽²⁾ غنيم ، موسوعة محافظة الزرقاء ، ص 272.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 14 ، تاريخ 13/6/1948م.

- يُستوفي 45 مل فلسطيني عن كل متر مكعب من مقطوعية الماء التي تزيد عن 20 متر مكعب كل ثلاثة أشهر.

- إذا كانت كمية الماء التي سجلها العداد خلال ثلاثة أشهر أقل من 12 متر مكعب، فتعتبر 12 متر مكعب شرط التحقق من صلاحية العداد⁽¹⁾.

كذلك فقد قامت بلدية الزرقا منذ مطلع الخمسينات بضخ المياه للمدينة وإنشاء شبكة للمياه توسيع مع توسيع وازدياد العمران⁽²⁾.

وأقامت بلدية الزرقا بتعديل تعرفة المياه عام 1951م فأصبحت تستوفي :

- 60 فلس عن كل متر مكعب من مقطوعية المياه التي لا تزيد عن 20 متر مكعب كل ثلاثة أشهر.

- 50 فلس عن كل متر مكعب من مقطوعية المياه التي تزيد عن 20 متر مكعب كل ثلاثة أشهر.

- إذا كانت كمية الماء التي سجلها العداد خلال ثلاثة أشهر أقل من 12 متر مكعب ، فتعتبر 12 متر مكعب مع التتحقق من صلاحية العداد⁽³⁾.

ونتيجة لقلة الأمطار في الزرقا وتفاوت نسبة هطولها وما ترافق مع ذلك من الزيادة المتتسارعة في أعداد السكان في المدينة ، قام المجلس البلدي بشراء خزان للبلدية عام 1949م وكان مصنوع من الحديد بهدف حفظ المياه فيه وت تخزينها إلى حين الضرورة⁽⁴⁾.

من أهم أسباب زيادة استهلاك المياه هو زيادة عدد السكان خاصة مع إحداث مخيم لللاجئين الفلسطينيين في المدينة، حيث كانت توزع المياه عليهم بالمجان⁽⁵⁾، واستمرت البلدية بتقديم المياه

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية، العدد 954، تاريخ 1/8/1948م، ص 749 .

⁽²⁾ البطران ، النمو العقاري ، ص 36.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقا رقم 69، تاريخ 24/9/1951م.

⁽⁴⁾ قرار مجلس بلدي الزرقا رقم 58، تاريخ 19/12/1949م.

⁽⁵⁾ قرار مجلس بلدي الزرقا رقم 99، تاريخ 24/8/1950م.

لهم مجاناً إلى أن قامت وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة بدفع أثمان المياه عن سكان المخيم عام 1951م للبلدية⁽¹⁾. وقرر المجلس البلدي في مدينة الزرقاء وضع رسم يقدر بـ 150 مل فلسطيني عن كل مشترك يقوم بنقل عداد المياه من محل لآخر، وذلك رسماً للختم الذي سيتم وضعه مرة أخرى كإجراء احترازي من أجل الحفاظ على المياه من السرقة أو العبث فيها⁽²⁾، وكان سبب هذا الإجراء هو محاولة إيجاد مصادر دخل للبلدية حتى تتمكن من إتمام عملها في خدمة سكان المنطقة على أكمل وجه.

ومن الإجراءات الأخرى التي اتبعتها البلدية لتعويض ضعف الموازنة إضافة 10 ملايين فلسطينية عن كل متر مكعب من المياه التي تستهلك من قبل المشتركيين باسم ضريبة المعارف (إعانة لبناء مدرسة)، وذلك لجمع المبالغ المالية الكافية لبناء المدارس المطلوبة لاستيعاب الطلبة في المنطقة، وتركّت البلدية إقرار هذه الضريبة للحكومة حتى تتمكن من إتمام أعمال بناء المدارس⁽³⁾.

* الثروة الحيوانية :

اعتمد بعض السكان في مدينة الزرقاء على تربية الحيوانات كالماشى والأغنام ، وعُدّت من مصادر الدخل المهمة خاصة في حياة البدو واعتمد عليها أهل الريف في حياتهم، ومن أهم أنواع الحيوانات التي كانت تُربى في الزرقاء (الأغنام، الأبقار، الجمال، الصن، الماعز، الخيول، الطيور مثل الدجاج، وكذلك الأرانب)⁽⁴⁾.

وبسبب توسيع المدينة وزيادة السكان الذي ترافق مع زيادة الطلب على اللحوم، وحرصاً من البلدية على السلامة العامة ومنعاً للتلتوث، قامت بلدية الزرقاء بإنشاء مسلخ في البلدة عام

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 38، تاريخ 23/4/1951م.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 58، تاريخ 19/12/1949م.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 35، تاريخ 8/3/1948م.

⁽⁴⁾ أعداد مختلفة من دائرة الإحصاءات العامة لسنوات (1951م، ص 74-75) و(1955م، ص 20)، (51).

(¹) ثم تم إنشاء مسلح جديد عام 1947 في الزرقاء يقع عند سيل الزرقاء فُدرت تكاليف بناء هذا المسلح بحوالي 750 جنيه فلسطيني (²), ومع هذا فقد عانت المسالخ من عدم التزام الناس بالذبح فيها حيث وردت شكوى من ملتزم الذبحية في المسلح عام 1950 حول قلة الذبحيات بسبب ما يبيعه البعض للأهالي خارج المسلح، لذلك قام المجلس البلدي بإقرار رسوم تقدر بـ 5 ملايين فلسطينية عن كل ذبحة تذبح من قبل الناس خارج المسلح (³).

ونتيجة لزيادة السكان زاد الطلب على اللحوم والجدول التالي يوضح ذلك :

الحمل	الأبقار	الماعز	الأغنام البيضاء	السنة
17	1361	864	5851	(⁴) 1950 م
—	2413	949	5529	(⁵) 1951 م
312	1127	2639	5590	(⁶) 1952 م
199	446	4367	5385	(⁷) 1953 م
391	686	6252	9343	(⁸) 1954 م
96	1434	6330	10134	(⁹) 1955 م
306	681	8015	7742	(¹⁰) 1956 م
397	1319	5455	7954	(¹¹) 1957 م

(¹) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 41، تاريخ 1942/10/5 م.

(²) أبو نواس، تاريخ الزرقاء ص 275.

(³) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 85 ، تاريخ 1950/6/24 م.

(⁴) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1952م، العدد 3 ص 135.

(⁵) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1951م، العدد 2 ص 74 - 75.

(⁶) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1952 م، العدد 3 ص 130 - 131.

(⁷) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1953م، العدد 4، مطبعة دير الروم الأرثوذكسي، القدس، قسم ب ص 62 - 63.

(⁸) دائرة الإحصائية العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1954م، العدد 5، مطبعة الأردن، عمان، قسم ب، ص 20.

(⁹) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1955م، العدد 6، المطبعة الوطنية، قسم ب ، ص 52.

(¹⁰) دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1956م، العدد 7، المطبعة الوطنية، قسم ب ، ص 72.

من خلال الاطلاع على الجدول تظهر أهمية تربية الماشي باعتبارها من الأساسيات التي يعتمد عليها الناس في معيشتهم خاصة الأغنام والماعز، أما الأبقار فكان الاعتماد عليها أقل وقد اقتربت بالشيشان الذين مارسوا تربيتها قبل هجرتهم للأردن، وكذلك فالجمال كانت أعدادها قليلة بالمقارنة بغيرها وبدل ذلك على عدم إقبال الناس على شراء لحومها، ويظهر في الجدول التفاوت في الذبحيات من سنة لأخرى ويرجع ذلك إلى نسبة الطلب على هذه الماشي.

وحرصاً على صحة المواطنين ولمراقبة الذبائح وفحص اللحوم قامت البلدية بتعيين موظف سمي "مفتش اللحوم" ومنهم "عبد الحميد مسعود" الذي عين في عام 1953م براتب مقطوع قدره 13 دينار و 500 فلس شهرياً⁽²⁾ ، وهناك موظف وهو "ملتزم الذبحية" الذي كان مسؤولاً عن مراقبة الذبح ومنهم "فؤاد هلسة"⁽³⁾.

كذلك فإن تعرض هذه الحيوانات للأمراض سبب عبه إضافي وخسارة كبيرة على أصحابها، ومن هذه الأمراض (حمى القراد، الجريب، الديدان الكبدية، الكوكسيديا، الحمى القلاعية والنويوكاسل)⁽⁴⁾، حيث قدر عدد الحيوانات الناقفة عام 1965م بـ 191 حالة والمصابة بالأمراض 34997 حالة⁽⁵⁾.

وكان المجلس البلدي قد أصدر قراراً بتفحص اللحوم المثلجة التي يجلبها اللحامون من المسلخ قبل عرضها في الأسواق للتأكد من نظافتها وعدم تلوثها وخلوها من الأمراض على أن تُختتم بعد الفحص بختم البلدية، وكل لحوم غير مختومة تُصادر وتختلف إن كانت غير صالحة للاستهلاك

⁽¹⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1957م، العدد 8، المطبعة الوطنية، قسم ب، ص 92.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 284، تاريخ 17/8/1953م.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 356، تاريخ 10/2/1954م.

⁽⁴⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1964م، العدد 15، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة، عمان ، ص 142 .

⁽⁵⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1965م، العدد 16 ، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 142 .

وإن كانت صالحة يُتصرف بها لمنفعة البلدية⁽¹⁾، ولزيادة التأكيد من عملية الذبح قامت البلدية بتعيين مشرف على المسلح وهو الطبيب البيطري "طلال نصار" عام 1962 م⁽²⁾، حيث بقي في منصبه إلى أن أرسل فيبعثة خارج البلاد فقام المجلس البلدي بتعيين الطبيب البيطري تيسير الأيدوني بدلأ منه في عام 1964 م⁽³⁾.

كما قامت بلدية الزرقاء باستيفاء الرسوم عن الحيوانات التي ترد إلى المسلح، ففي عام 1954 م كانت الرسوم على الأبقار (600 فلس) وعلى الإبل (1000 فلس) وعلى العجول (400 فلس)⁽⁴⁾، وفي عام 1956 م كانت الرسوم على الأبقار (400 فلس) وعلى الإبل (500 فلس)⁽⁵⁾ وبيقيت هذه الرسوم حتى عام 1962 م⁽⁶⁾، وقد هدف المجلس البلدي على إبقاء الرسوم كما هي لتشجيع أصحاب الملاحم ومربي الحيوانات على الذبح في المسلح.

وكان يتم فحص العظام والحيوانات التي بداخلها قبل ذبحها وحفظها في حظائر المسلح ، وفرضت البلدية رسوماً على عملية الفحص⁽⁷⁾، حيث بلغت رسوم الفحص عن كل كيلو من الحيوانات مبلغ 10 فلسات⁽⁸⁾.

نظمت البلدية عملية بيع وشراء الماشي والأغنام بهدف الحفاظ على النظام في المدينة التي شهدت توسيعاً سكانياً كبيراً ، وبهدف الحفاظ على نظافة وجمالية المدينة التي عانت من عشوائية بيع وشراء الماشي مما أدى إلى تشويه المنظر الجمالي للمدينة، لذلك أصدر المجلس البلدي عام

(1) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 142 ، تاريخ 1961/8/2.

(2) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 186 ، تاريخ 1962/2/15.

(3) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 69 ، تاريخ 1964/11/11.

(4) الجريدة الرسمية، العدد 1265 ملحق، تاريخ 24/3/1956 م، ص 1371.

(5) المصدر نفسه، ص 1371 - 1372.

(6) الجريدة الرسمية، العدد 1619 ، تاريخ 16/6/1962 م، ص 623.

(7) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 367 ، تاريخ 1954/3/15.

(8) الجريدة الرسمية، العدد 1265 ملحق، تاريخ 24/3/1956 م، ص 1371.

1956م قراراً يقضي بعدم جواز البيع إلا في السوق المخصص لذلك ، واستوفت البلدية من المشتري رسم مقداره 3% ثمن كل حيوان لا يُدبح كالخيول والبغال والحمير ، أما الماشي الأخرى

فاستوفت منها الرسوم التالية:

عن كل رأس من الإبل أو البقر الكبير.	250 فلس
عن كل رأس من الإبل أو البقر الصغير.	150 فلس
عن كل رأس من الضأن الكبير.	50 فلس
عن كل رأس من الضأن الصغير.	30 فلس
عن كل رأس من الماعز الكبير.	40 فلس
عن كل رأس من الماعز الصغير ^(١) .	20 فلس

تفاوتت أسعار لحوم الماشي وقامت البلدية بوضع تسعيرة لأسعار اللحوم وبشكل تفصيلي بهدف حماية المستهلك من الجشع والاستغلال الذي قد يتعرض له ، ولتنظيم عملية البيع والشراء ، فقد بلغ سعر الرطل⁽²⁾ عام (1948-1949م) كما يلي :

ضأن بعظامه : 770 مل فلسطيني	ضأن مجروم : 955 مل فلسطيني
ماعز بعظامه : 585 مل فلسطيني	ماعز مجروم : 765 مل فلسطيني
بقر بعظامه : 465 مل فلسطيني	بقر مجروم : 710 مل فلسطيني
الإبل : 468 مل فلسطيني ⁽³⁾	

^(١) الجريدة الرسمية، العدد 1272، تاريخ 1/5/1956م، ص 1529.

⁽²⁾ الرطل يساوي 2,57 كغم (نقاً عن كتاب الحياة الإدارية في إربد).

⁽³⁾ أبو نواس، تاريخ الزرقاء ص 366.

وفي عام 1952م كانت أسعار اللحوم على النحو التالي :

رطل لحم الخروف الصغير بعظامه : دينار و 200 فلس

رطل لحم الماعز بدون عظم : 960 فلس وبالعظام : 840 فلس

رطل لحم البقر : 600 فلس

رطل لحم العجل : 720 فلس

رطل لحم الحمل : 600 فلس ^(١).

وتم تعديل الأسعار في نفس العام 1952م وتراوحت أسعار اللحوم من 30 - 75 فلس للأوقية

حسب نوع اللحوم إما جمال أو أبقار أو ماعز ^(٢)، وعدلت الأسعار في عام 1953م فتراوحت ما

بين 40 - 80 فلس للأوقية تبعاً لنوع اللحوم ^(٣).

يتبيّن مما سبق أن البلدية أولت الثروة الحيوانية كل الأهمية، وذلك لعدة أسباب منها أن هذه

الحيوانات كانت مصدر دخل للكثير من الأسر في الزرقاء والتي اعتمدت عليها من خلال تربيتها

وبيعها ، فمثلاً اهتمام الشيشان بتربية الأبقار كما كان متبعاً عندهم في بلادهم قبل هجرتهم إلى

الأردن ^(٤)، وكذلك كانت هذه الحيوانات من أهم مصادر الغذاء والمعيشة عند السكان، مما اضطر

السلطات الرسمية إلى الاهتمام والإشراف المباشر على عملية البيع والشراء والذبح وإخضاعها

للرقابة المستمرة حفاظاً على حياة الأهالي، وراعت البلدية التغيير المستمر في أسعار الماشي لذلك

قامت بوضع تسعيرة للبيع تبعاً لهذه الأسعار.

^(١) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 85، شهر 3/1952م.

^(٢) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 110، تاريخ 5/6/1952م.

^(٣) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 208، تاريخ 23/3/1953م.

^(٤) مقابلة شخصية مع ذيب بشير، كاتب وباحث شيشاني، أجريت بتاريخ 12/2/2014م.

- غرفة تجارة الزرقاء :

التجارة من أهم مصادر الدخل في أي دولة ولأي فرد، لذلك أولتها الدول كل الأهمية ومن ذلك الدولة الأردنية، حيث اهتمت بالتجارة مع تأسيس إمارة شرق الأردن وازدهرت التجارة مع استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.

وتم تأسيس غرفة تجارة الزرقاء في سنة 1958م لذلك فهي تُعد من أقدم الغرف التجارية في المملكة وأعرقها⁽¹⁾، وكان أول من نال شرف رئاسة غرفة التجارة هو "إبراهيم تقى الدين"، وكان

أعضاء المجلس المعاون له هم :

"محمد الحاج توفيق".

"عبد الكريم الكiali".

"عبد الرحمن الحجاوي".

"سالم نصار".

"حسن زهران".

"عيسى الدقم"⁽²⁾.

وقد توالى على رئاسة غرفة الزرقاء التجارية كل من :

-1 "إبراهيم تقى الدين" من الفترة 1959/12/1 - 1963م.

-2 "عبد الكريم الكiali" من الفترة 1963/12/1 - 1967م.

-3 "عبد الرحمن الحجاوي" من الفترة 1967/12/13 - 1971م⁽³⁾.

⁽¹⁾ نشرة صادرة عن غرفة تجارة الزرقاء (غير منشورة).

⁽²⁾ التواصي، الزرقاء حصن الهجرتين، ص 172 .

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص 172.

بلغ عدد الغرف التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية في العام 1964م (14) غرفة تجارية موزعة على الضفة الشرقية والغربية، وكانت غرفة تجارة الزرقاء تتحمل (7%) من نفقات اتحاد غرف التجارة الأردنية الذي تشكل كمظلة لغرف التجارة في المملكة⁽¹⁾.

وفي عام 1963م أقر زيادة عدد أعضاء مجلس إدارة غرفة تجارة مدينة الزرقاء إلى تسعه بدلاً من سبعة⁽²⁾.

كانت غرفة التجارة في مدينة الزرقاء بمثابة الحاضن لكل المشاريع التجارية في المنطقة، والمسؤولة عن تنظيم الأعمال التجارية ومراعاة حقوق التجارة، وجمع المعلومات والإحصاءات التجارية، وإعلام الوسط التجاري وذات الإختصاص بها⁽³⁾.

* الأسواق والمهن :

الزرقاء كغيرها من المدن في الأردن وجد فيها العديد من الأسواق والحرف والمهن، والتي كانت تُعني بتوفير حاجيات السكان وما تتطلبه الحياة اليومية لهم، وفي الفترة ما بعد عام 1948م ازدهرت الحياة في الزرقاء، خاصة مع قيوم اللاجئين الفلسطينيين بعد نكبة فلسطين عام 1948م، بالإضافة لوجود معسكرات الجيش العربي فيها.

سكن الكثير من هولاء الفلسطينيين في مخيم الزرقاء الذي أنشأته الأئرووا في المدينة، وكانوا فقراء لا يملكون المال مما اضطرهم للعمل، وكان مجال العمل هو إقامة البسطات والمظلات التي باعوا فيها الخضروات والفواكه⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية، العدد 1942، تاريخ 1/8/1966م، ص 1549.

⁽²⁾ الجريدة الرسمية، العدد 1664، تاريخ 1/8/1963م ، ص 63.

⁽³⁾ نشرة صادرة عن غرفة تجارة الزرقاء (نشرة غير منشورة).

⁽⁴⁾ أبو نواس، تاريخ الزرقاء ، ص 356.

ومن هذه الأسواق والمحال التجارية التي ظهرت في الزرقاء، تم تأسيس مطعم في الزرقاء لحسين ومحمد القاضي الذي استمر بالعمل من (1944-1948م) وكان يرتاد هذا المطعم أفراد حرس الحدود والجيش المتواجد في مدينة الزرقاء، وتحول هذا المطعم إلى محل لبيع الحلويات بعد ذلك⁽¹⁾، ومن المطاعم الأخرى في المدينة مطعم عادل طاهر⁽²⁾ ومطعم ومقهى زهرة السودان⁽³⁾ ومطعم السلام⁽⁴⁾.

ومن المهن التي كانت متواجدة في المدينة مهنة الدهان (الطلاء) وعمل بها الوافدين الفلسطينيين خاصة بعد عام 1948م نتيجة الهجرة للأردن بعد حرب فلسطين في ذلك العام⁽⁵⁾، وهناك مهنة العتالة حيث كان يقوم العاملون فيها بنقل البضائع من الشاحنات إلى المخازن والمستودعات⁽⁶⁾، أما مهنة الخياطة فكان لها الحضور ومن أبرز الخياطين سالم سعيد⁽⁷⁾، وهناك مخبطة بورسعيد التي تعاقدت معها بلدية الزرقاء لتوريد البدلات لموظفيها⁽⁸⁾.

ونتيجة لفقر البعض من سكان الزرقاء ظهرت مهنة مسح الأحذية حيث تقاضت البلدية مبلغ خمسون فلساً كرسم شهري كترخيص لمزاولة المهنة⁽⁹⁾، ومن المهن الأخرى في المدينة هي مهنة الشاي خانه وهي مهنة ظهرت في الزرقاء بعد عام 1948م وتعنى بتجهيز الشاي للبيع بالإضافة

⁽¹⁾ النوايسة، الزرقاء حصن الهرجتين، ص 227.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 21، تاريخ 15/8/1948م.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 329 تاريخ 21/12/1953م.

⁽⁴⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 99، تاريخ 13/2/1961م.

⁽⁵⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص 354.

⁽⁶⁾ المرجع نفسه ، ص 355.

⁽⁷⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 290، تاريخ 7/9/1953م.

⁽⁸⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 55، تاريخ 26/8/1964م.

⁽⁹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 10، تاريخ 9/12/1951م.

لبيع المرطبات، وازداد عدد العاملين بهذه المهنة بعد تأسيس مخيم الزرقاء عام 1949م، ومن عمل

بها هلال سالم، وحسين علي⁽¹⁾

وقامت البلدية بتخصيص سوق خاصة لبيع الخضار والفواكه ومنع أي بائع أن يبيع

خارج السوق وذلك لأغراض تنظيم المدينة والحفاظ على مظهرها العام، واستوفت من البائع 4%

من بدل المبيع⁽²⁾.

أما المهنة التي تُعد من أهم المهن والتي يحتاج نتاجها كل مواطن ألا وهي صناعة الخبز،

حيث يُعد الخبز من أولى الأولويات عند الناس حيث يسعون لتوفيره لعائلاتهم باعتباره أساس

الغذاء عند الأهالي.

تولت البلدية مراقبة أسعار الخبز وجودته، ففي عام 1948م اطلع المجلس البلدي على

الأسعار المقدمة لصنع الخبز من أصحاب الأفوان في الزرقاء، وتبين أن محمد الصباغ كان قد

تقدم بسعر يتضمن 20 مل فلسطيني للرطل الواحد، ويتعهد بتقديم مائة وثمانية وثلاثون رطلاً من

الخبز مقابل الطحين الذي تستلم إليه وهو مائه رطل من موظف البلدية، وارتأت البلدية أن أسعاره

أقل من الآخرين لذلك أحالت أمر صناعة الخبز للمذكور، على شرط أن يشرف رئيس البلدية

شخصياً على أعمال الفرن ونظافة وجودة ونضوجة الخبز مع مأمور المalaria وأمامور الصحة في

البلدية⁽²⁾، وفي عام 1950م تقدم أحد الأشخاص بطلب ترخيص بناء فرن على شارع الملك

فيصل بمساحة "4متر مربع"⁽³⁾.

⁽¹⁾ أبو نواس، تاريخ الزرقاء، ص 355.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 10، تاريخ 9/12/1951م.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 175 ، تاريخ 18/1/1948م .

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 69 ، تاريخ 13/3/1950م.

ويعتبر المرحوم عبدالجود أبو سنينه من اهتم بمجال صناعة الخبز منذ عام 1950م⁽¹⁾

وكذلك محمد الصباغ⁽²⁾

وكان المجلس البلدي يتولى وضع تسعيرة بيع الخبز ، تبعاً لأسعار الطحين مع مراعاة

الحالة الاقتصادية وأحوال الناس في المنطقة، ومن هذه الأسعار في الفترة من (1948-1950م)

بلغ سعر الخبز الأسترالي المشروخ والخبز المنفوش 120 مل فلسطيني للرطل⁽³⁾.

وفي عام 1952م كانت التسعيرة كما يلي:

الخبز من القمح المشروخ 130 فلس للرطل ، والقمح المنفوش 120 فلس ، بينما سعر

رطل الخبز الأسترالي المشروخ 150 فلس، والمنفوش 130 فلس⁽⁴⁾، وفي عام 1953م عدلت

البلدية الأسعار مرة أخرى فكان سعر الرطل من الخبز البلدي المشروخ 140 فلس، والخبز البلدي

المنفوش 120 فلس، والخبز الإفريقي 160 فلس⁽⁵⁾، وسعر الخبز في عام 1960م 120 فلس

للرطل منه⁽⁶⁾.

تعرض التجار وأصحاب البسطات في الأسواق للمنع من تعاطي البيع على أرصفة الشوارع

من قبل رجال الشرطة، ولما كانت المصلحة تقتضي إعادتهم إلى تعاطي أعمالهم على أرصفة

الشوارع، ما دامت هذه الشوارع لا تُعاني من الإزدحام، لذلك قرر المجلس البلدي السماح للتجار أن

يعرضوا بضائعهم ومبيعاتهم على الأرصفة شرط أن يشغلوا نصف الرصيف، ويمنع بيات أي شيء

(1) التوايسة ، الزرقاء حصن الهجرين ، ص224.

(2) أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص247.

(3) المرجع نفسه ، ص369.

(4) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 110 ، تاريخ 5|6|1952م.

(5) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 208 ، تاريخ 23|3|1953م.

(6) الجريدة الرسمية ، العدد 1529 ، تاريخ 10|1|1961م ، ص64.

من بضائعهم على الأرصفة، وكان هذا مقابل الرسوم التي تدفع للبلدية من قبل هؤلاء التجار وأصحاب البسطات⁽¹⁾.

وكان أهل الزرقاء كباقي مناطق المملكة يبحثون عن الترفيه والاستراحة من مشاق العمل لذلك وجدت المقاهي في المنطقة، ومن هذه المقاهي مقهى فايز العمد ومقهى سعيد عمران ومقهى توفيق القاضي وشريكه وصنفت على أساس أنها من الدرجة الأولى وكانت البلدية قد فرضت الرسوم عليها وبلغ الرسم المحصل منها هو "2 ليرة فلسطينية"⁽²⁾، واستمرت المقاهي بالتزاي드 فتأسس مقهى محمد أبو حطب وسلم الصوصص ورسومها تراوحت ما بين 1 - 2 دينار أردني⁽³⁾. أما الجهة الترفيهية الأخرى فهي السينمات ومنها سينما اسكندر الحلاق وسينما النصر، وسينما الحمرا وسمى الشارع الذي تقع فيه شارع الحمرا نسبة لها⁽⁴⁾ وصنفت على أنها من الدرجة الثانية حيث كانت تتسع لأكثر من 200 مقعد ورسومها قرابة 12 دينار أردني⁽⁵⁾، وهناك سينما روكس ويملكها اسكندر البناء⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 45، تاريخ 18/6/1949م.

⁽²⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1334 ، تاريخ 1/6/1957م، ص 496 - 497.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 61 ، تاريخ 9/1/1949م.

⁽⁴⁾ محمود الزيودي ، جريدة الدستور ، "مقال ذكريات من شارع الحمرا" ، 1961/1912م.

⁽⁵⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 162 ، تاريخ 22/12/1952م.

⁽⁶⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 105 ، تاريخ 6/11/1950م.

* الشركات والمصانع :

الشركات والمصانع التوسيع الطبيعي لتطور التجارة والاقتصاد بشكل عام في أي منطقة، ومن ذلك مدينة الزرقاء، فقد تم إنشاء الشركات والمصانع، وتنوعت اختصاصاتها، ومن أبرزها والتي سُجلت في وزارة العدلية تبعاً للترتيب الزمني كما يلي :-

اسم الشركة	الاختصاص	رأس المال	بدء العمل أو التسجيل
ليناء الجانبي وشركاه	الاستيراد والتصدير، وكلاه آلات صناعية وزراعية	1050 جنيه فلسطيني	(١) 1950/1/10
ور يوسف الشبار وأولاده	التجارة والمائة نورة والتوفيقية والأختية	3000 دينار أردني	(٢) 1951/7/12
معامل التسخين للتقطير	المشروعات الروحية، وصلع الإسبيرتو والتغذية	10,000 دينار أردني	(٣) 1953/4/15
شركة المصانع المتحدة	انتاج الإسبيرتو والتلنج والروائح العطرية وغيرها	30,000 دينار أردني	(٤) سجلت 1953/10/15
شركة سيمار دوكس	تشغيل دور السينما وصالات عرض للأفلام	7,500 دينار أردني	(٥) 1953/12/24
الشركة الزراعية	الأعمال الزراعية	500 دينار أردني	(٦) 1954/2/1
شركة محلات الكوالى	تجارة مواد البناء والأدوات الكهربائية	2,100 دينار أردني	(٧) 1955/5/1
شركة عمدة ومتبر	بيع الراديوات والأدوات الكهربائية	5,000 دينار أردني	(٨) 1955/5/14
شركة الصحراء الأردنية	تسخير باصات وسيارات	5,000 دينار أردني	(٩) 1956/5/15
شركة ملحة يافا	التجارة الإلترجية	1,800 دينار أردني	(١٠) 1956/8/9
شركة الباحة الأردنية	إنتاج الجلود الطبيعية والفراء والأختية	400 ألف دينار أردني	(١١) تأسست 1957/1/29
شركة الزرقاء لمواد البناء	تجارة مواد البناء والأدوات الصحية والكهربائية	3,300 دينار أردني	(١٢) 1957/12/3
شركة الاتحاد لنقل الحجاج	نقل الحجاج إلى الدول المجاورة	10,000 دينار أردني	سجلت 1958/5/24
الاستثمارات العامة المحدودة	امتياز شركة أسطول الهولندية للبيرة	100 ألف دينار أردني	(١٤) 1958/10/4
شركة زخار وخصي	التجارة بالأدوات الكهربائية والتلفزيون	2,000 دينار أردني	(١٣) سجلت 1959/12/1
شركة مصانع البيرة العربية	إنتاج البيرة	200 ألف دينار أردني	(١٦) تأسست عام 1960 م
شركة حلويات حسين ومحمد القاضي	صناعة الحلويات النابلسية	—	(١٧) تأسست 1962
شركة مصانع الأ gioax الأردنية	تهيز أقمشة البدلات والجروح	325 ألف دينار أردني	(١٨) 1965/6/23
شركة الحديد والصلب	صناعة الحديد	—	(١٩) تأسست 1967 م

(١) الجريدة الرسمية، العدد 1009، تاريخ 1/2/1950م، ص 57.

(٢) الجريدة الرسمية، العدد 1128 ملحق، تاريخ 8/12/1952م، ص 570.

(٣) الجريدة الرسمية، العدد 1144 ملحق ثانٍ، تاريخ 23/6/1953م، ص 299.

(٤) الجريدة الرسمية، العدد 1160 ملحق، تاريخ 22/10/1953م، ص 599.

(٥) الجريدة الرسمية، العدد 1165 ملحق ثانٍ، تاريخ 7/1/1954م، ص 43.

(٦) الجريدة الرسمية، العدد 1188 ملحق، تاريخ 7/8/1954م، ص 596.

(٧) الجريدة الرسمية، العدد 1265 ملحق، تاريخ 24/3/1956م، ص 1407 - 1408.

(٨) الجريدة الرسمية، العدد 1228 ملحق، تاريخ 8/6/1955م، ص 570.

(٩) الجريدة الرسمية ، العدد 1277 ملحق ، تاريخ 9/6/1956م ، ص 1658.

(١٠) الجريدة الرسمية ، العدد 6289 ملحق ، تاريخ 23/8/1956م ، ص 1885.

(١١) وزارة الثقافة والإعلام، التنمية الصناعية في الأردن، دائرة المطبوعات والنشر، عمان، 1974، ص 122 ويسشار إليه التنمية الصناعية في الأردن.

(١٢) الجريدة الرسمية ، العدد 1360 ملحق ، تاريخ 24/12/1957م ، ص 1181.

(١٣) الجريدة الرسمية ، العدد 1385 ملحق ، تاريخ 6/8/1958م ، ص 594.

(١٤) التوابضة ، الزرقاء حسن المجرين ، ص 213.

(١٥) الجريدة الرسمية ، العدد 1462 ، تاريخ 26/12/1959م ، ص 1664.

(١٦) التوابضة ، الزرقاء حسن المجرين ، ص 215.

(١٧) المرجع نفسه، ص 227.

(١٨) التنمية الصناعية في الأردن، ص 87 - 88.

(١٩) زلوم، الزرقاء المدينة والمحافظة، ص 171.

تنوعت الشركات والمصانع التي أنشأت في مدينة الزرقاء تبعاً لاختصاصها ولما يحتاجه السوق والمواطن من أعمال وصناعات، فتشكلت شركات ومصانع متخصصة بالآلات الزراعية والمعدات الصناعية والأدوات الكهربائية، وهناك شركات متخصصة بأعمال النجارة ومواد البناء والحديد وصناعة الألبسة، كما اختص البعض بصناعة الحلويات، ومن الشركات الأخرى ظهرت شركات نقل الركاب إما داخل المدينة أو للمدن الأخرى أو خارج الأردن وخصوصاً إلى الديار المقدسة لأداء فريضتي الحج والعمرة ، ويدل هذا التنوع في اختصاص الشركات على مدى الرغبة في الاستثمار في المدينة.

أختلفت الشركات في رأس المال المحدد للقيام بأعمالها وذلك تبعاً لطبيعة هذه الأعمال وكذلك إمكانيات أصحابها المادية، فيبينما بدأت إحدى الشركات رأسمالها 500 دينار كانت أخرى قد بدأت بمبلغ 400 ألف دينار .

وقد عملت هذه الشركات والمصانع على زيادة التطور الاقتصادي في مدينة الزرقاء وعادت بالخير على أهلها، حيث عملت على تقليل نسبة البطالة ووفرت العمل ليس لأبناء المدينة فحسب بل تعدت فائدتها إلى أبناء المدن الأخرى في المملكة، وظهر هذا جلياً عند دراسة التركيبة السكانية للزرقاء فسكنها الكركي والمعاني والسلطي وأبناء إربد وغيرها من المدن الأردنية الذي قدموا للمدينة للعمل أو للخدمة في الجيش العربي الذي احتضنت الزرقاء مقر إقامته، وبذلك تحولت الزرقاء إلى مدينة حاضنة للسكان ومن مختلف مناطق المملكة.

علاوة على ما ذكر تأسست بعض الشركات التي تعدت أهميتها مدينة الزرقاء، فكانت من أهم الشركات على مستوى المملكة، ومن هذه الشركات " شركة مصفاة البترول الأردنية " و " شركة الكهرباء الأردنية المساهمة المحدودة "

برزت فكرة إنشاء مصفاة بترول في الأردن عام 1952م⁽¹⁾، وأخذت وزارة الاقتصاد الوطني بتحضير دراسات أولية لجذب إقامة المصفاة، وفي عام 1955م تم انتخاب لجنة تحضيرية مؤلفة من سبعة أعضاء "اثنان منهم ممثلان للحكومة، وخمسة من العاملين في حقل المال والإقتصاد والمهتمين بالمشروع"⁽²⁾، وفي عام 1956م قرر مجلس الوزراء الموافقة على إنشاء مصفاة لتكرير البترول في البلاد⁽³⁾.

ساهمت الحكومة الأردنية في رأس المال الشركة التأسيسي البالغ أربعة ملايين دينار بقيمة ربع مليون دينار، كما طرحت الأسهم في السوق، وساهم عدد من المواطنين من الأقطار العربية بنسبة 10% من رأس المال الشركة⁽⁴⁾.

وتم الإنشاء في عام 1959م بعد أزمة إغلاق الحدود والأجواء العراقية، إثر الثورة العراقية عام 1958م، وبدأ إنتاج الشركة في مطلع عام 1961م⁽⁵⁾، فكانت تقوم المصفاة باستيراد النفط وتكريره بحيث توفر زيت الوقود وغاز الوقود، وتصنيع زيوت المحركات وإسطوانات الغاز المسال⁽⁶⁾، وكذلك أنتجت الغاز والبزین الخفيف والتقطيل والمازوت والرواسب الزيتية والإسفلت الخام⁽⁷⁾ وفي 1962|2|20 قام جلالة الملك الحسين بافتتاح مصفاة البترول الأردنية في مدينة الزرقاء⁽⁸⁾.

وفي عام 1967م تم إعادة تقييم موجودات الشركة، فتبين أنها تزيد عن ستة ملايين دينار، لذلك تقرر زيادة رأسمالها إلى ستة ملايين دينار، ووزعت الأسهم الجديدة على أصحاب الأسهم

⁽¹⁾ التنمية الصناعية في الأردن ، ص 30.

⁽²⁾ التوسيبة ، الزرقاء حصن الهجرتين ، ص 199.

⁽³⁾ التنمية الصناعية في الأردن ، ص 31.

⁽⁴⁾ القطاع الصناعي ، ص 24.

⁽⁵⁾ Peter Snow, Hussein : A Biography, Barrie & Jenkins, London, 1972, P145

⁽⁶⁾ أبوخوصه ، محافظة الزرقاء الفتية ، ص 71.

⁽⁷⁾ القطاع الصناعي ، ص 24

⁽⁸⁾ التنمية الصناعية في الأردن ، ص 32.

القديمة بمعدل نصف سهم لكل صاحب سهم قديم، ومع مجيء عام 1968م قررت الشركة رفع

رأسمالها إلى ثمانية ملايين دينار عن طريق طرح 400 ألف سهم للاكتتاب العام⁽¹⁾.

وكان معدل الإنتاج من المحروقات في المصفاة في الفترة (1962-1967م) كما في

الجدول⁽²⁾:

المادة بالطن	1962م	1963م	1964م	1965م	1966م	1967م	المجموع
غاز سائل	1838	3595	6358	7476	10176	10064	29331
بنزين	43605	46866	53098	61235	78276	71842	354922
كاز	47022	54314	65957	66695	69962	69987	373937
سولار	62395	103846	108197	134251	138085	119391	666165
فيول أويل	52880	62086	76353	81591	92178	90969	456057
اسفلت	20857	34144	26899	28977	41706	30375	182958

يتبيّن من الجدول مقدار التفاوت في الإنتاج الذي ارتبط بشكل خاص بمدى الطلب على كل من هذه الأنواع، وكانت أغلب الأنواع في إنتاج متزايد على مر السنين، وكانت سنة 1967م هي السنة التي شهدت التراجع في الإنتاج ويعود هذا إلى سبب رئيس لا وهو حرب حزيران 1967م التي حدثت في فلسطين وكان لها تداعيات خطيرة على الأردن على كل السُّبُل ومنها الاقتصادي، مما أدى إلى قلة إنتاج مصفاة البترول.

وبالنسبة إلى "شركة الكهرباء" فقد قامت وزارة الاقتصاد بإصدار قرار بتأليف هذه الشركة في الزرقاء في عام 1955م، ويعود سبب اختيار الزرقاء كمقر لها هو وجود قرار بإقامة شركة مصفاة البترول في المدينة، ووافق المجلس البلدي على جميع قرارات وزارة الاقتصاد، وأوصى المجلس

⁽¹⁾ القطاع الصناعي، ص 24.

⁽²⁾ التنمية الصناعية في الأردن، ص 37.

بإعطاء البلدية أسمهم بثمن الموررات والشبكة العائدة لملكيتها، وكذلك أوصى بحق الأولوية بأسمهم

الشركة المقرر بيعها للأهليين إلى أهالي الزرقاء والرصيفة⁽¹⁾.

وفي عام 1962 تم التصديق على اتفاق بين الحكومة الأردنية وشركتي الكهرباء في عمان

وكهرباء الأردن في الزرقاء، على توحيد الشركتين تحت مسمى "شركة الكهرباء الأردنية المساهمة

المحدودة"، ومنحت الحكومة لهذه الشركة امتياز تزويد المنطقة بحاجتها من الطاقة الكهربائية لمدة

خمسين عام⁽²⁾، وتم الإتفاق على عدم السماح لأي شركة كهربائية أخرى خلاف الشركة صاحبة

الامتياز، أو أي سلطة حكومية بتوليد أو توزيع الكهرباء ضمن منطقة الامتياز⁽³⁾.

وقد وجد في الزرقاء وبالتحديد في منطقة الرصيفة الفوسفات في عام 1932م⁽⁴⁾، وتم تأليف

شركة للتنقيب عن الفوسفات في عام 1949م، وتم تحويلها إلى شركة مساهمة عام 1953م⁽⁵⁾،

حيث ساهمت الحكومة بما نسبته 30% من الأسهم، وفي عام 1966م تملّكت الحكومة ما نسبته

51% من أسهم الشركة⁽⁶⁾.

ويبلغ إنتاج الفوسفات في الشركة كما في الجدول:- "الكمية بالطن"⁽⁷⁾

الفوسفات الجاف	الفوسفات الرطب	السنة
631,900	603,862	1964
614,200	842,428	1965
796,900	1,000,765	1966
894,400	1,236,997	1967

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 621 ، تاريخ 27/4/1955م.

⁽²⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1651 ، تاريخ 22/11/1962م ، ص 1421.

⁽³⁾ المصدر نفسه ، ص 1425.

⁽⁴⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص 352.

⁽⁵⁾ الموقع الإلكتروني لشركة مناجم الفوسفات ، www.jpmc.com.jo .

⁽⁶⁾ القطاع الصناعي ، ص 20.

⁽⁷⁾ المرجع نفسه ، ص 20.

شهدت شركة الفوسفات الزيادة في الإنتاج من سنة لأخرى ، وهذا يعكس مدى التطور في أداء الشركة وكذلك زيادة الطلب على هذه المادة على الصعيد المحلي أو الدولي.

أسهمت هذه الشركات سواء المصفاة أو شركة الكهرباء أو الفوسفات بتطور الحياة الاقتصادية في المدينة خاصة وأن هذه الشركات كانت مهمة ليس فقط في الزرقاء بل من أهم الشركات على مستوى المملكة، سواء بما تقدمه من إنتاج يخدم البلاد أو بما وفرته من فرص عمل لأبناء المملكة.

* الكهرباء :

تعتبر الكهرباء إحدى أساسيات الحياة في العصر الحديث، لذلك تسعى الحكومات في الأردن إلى ضرورة توفير الكهرباء للمواطنين بشكل متواصل.

وكانت وزارة الاقتصاد قد أصدرت قرار بتأليف شركة الكهرباء المركزية المساهمة في عام 1955م⁽¹⁾، وتم دمج شركة الكهرباء الأردنية في عمان وشركة الكهرباء في الزرقاء بشركة واحدة في عام 1962م بإسم "شركة الكهرباء الأردنية المساهمة المحدودة"⁽²⁾، وكانت شركة كهرباء عمان قد ضمت ثلاثة محطات توليد كهربائية مريوطة بالتواري وهي: محطة توليد ماركا، ومحطة توليد رأس العين، ومحطة توليد العبدلي بالزرقاء⁽³⁾.

إن التعرفة التي وضعها مقابل الحصول على الكهرباء كانت محددة بشكل واضح، ولكنها كانت متغيرة وغير ثابتة، فكانت التعرفة عام 1948م مرتبطة بكمية استهلاك الكهرباء، فإذا كان الاستهلاك أقل من 12 كيلو وات كل ثلاثة أشهر فالتعرفة تكون 50 مل فلسطيني، وإذا كانت أكثر من ذلك تكون التعرفة 45 مل فلسطيني، أما إذا كانت الكمية أقل من 12 كيلو وات في نفس الفترة فتعتبر 12 كيلو وات⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 621 ، تاريخ 27/4/1955م.

⁽²⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1651 ، تاريخ 22/11/1961م ، ص 1421.

⁽³⁾ الأردن في خمسين عام ، ص 334.

⁽⁴⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 954 ، تاريخ 11/8/1948م ، ص 749.

وفي عام 1951م تم تغيير التعرفة كما يلي :

- إذا كان استهلاك الكهرباء أقل من 12 كيلو وات كل ثلاثة أشهر فالتعرفة تكون 60 فلس

- وإذا كانت أكثر من ذلك تكون التعرفة 55 فلس

- إذا كانت الكمية أقل من 12 كيلو وات في نفس الفترة فتعتبر 12 كيلو وات⁽¹⁾.

أما في عام 1954م فيلاحظ أن الحكومة قامت بتحفيض هذه التعرفة ويعود سبب ذلك

لمراجعة أسعار البترول على المستوى العالمي، وذلك كالتالي:

- إذا كان استهلاك الكهرباء أقل من 12 كيلو وات كل ثلاثة أشهر فالتعرفة تكون 45 فلس.

- إذا كانت أكثر من ذلك في نفس الفترة فتكون التعرفة 50 فلس.

- إذا كانت الكمية أقل من 12 كيلو وات في نفس الفترة فتعتبر 12 كيلو وات⁽²⁾.

وأصدر المجلس البلدي قراراً يقتضي بوضع رسم قدره (150 مل فلسطيني) على كل مشترك

يقوم بنقل عداد الكهرباء من محل لآخر، وذلك مقابل الختم الذي سيتم وضعه مرة أخرى⁽³⁾.

وعدلت البلدية إلى القيام بإطفاء الأنوار في ساعات الليل في المدينة، وذلك بقصد التوفير

في صرف الكهرباء، لذلك طلب ضابط الشرطة في الزرقاء من المجلس البلدي مواصلة إضاءة

الأنوار إلى ساعات الفجر، وذلك لعدم تمكن دوريات الشرطة من القيام بواجبهم نتيجة عدم رؤية

المارة في الظلام الدامس، خاصة وأن أغلب السرقات كانت تتم بعد منتصف الليل، وقرر المجلس

البلدي تشغيل محرك صغير في ساعات الليل بحيث يتم تشغيله في الساعة الثانية عشر بعد

منتصف الليل وحتى نهاية صلاة الفجر⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1085 ملحق ، تاريخ 15|11|1951م ، ص 345.

⁽²⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1177 ملحق ، تاريخ 18|4|1954م ، ص 296.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 58 ، تاريخ 19|12|1949م.

⁽⁴⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 177 ، لسنة 1953م.

* أسعار المحروقات (١)

السولار (بالطن)	البنزين	الكاز	التاريخ
16 لف	505 مل	575 مل	285 مل 1948/2/1
26 لف	000 مل	750 مل	480 مل 1948/10/16
26 لف	000 مل	738 مل	480 مل 1949/1/1
24 لف	100 مل	790 مل	465 مل 1949/11/4
23 دينار	950 فلس	780 فلس	475 فلس 1950/8/3
26 دينار	950 فلس	780 فلس	495 فلس 1950/8/8
26 دينار	900 فلس	770 فلس	485 فلس 1951/1/22
24 دينار	600 فلس	735 فلس	445 فلس 1951/6/25
23 دينار	900 فلس	715 فلس	445 فلس 1953/4/27
21 دينار	250 فلس	720 فلس	435 فلس 1953/11/1
21 دينار	200 فلس	705 فلس	435 فلس 1954/2/1
20 دينار	900 فلس	695 فلس	420 فلس 1954/10/27
21 دينار	250 فلس	695 فلس	425 فلس 1955/1/20
18 دينار	950 فلس	680 فلس	395 فلس 1955/6/23
19 دينار	800 فلس	705 فلس	450 فلس 1956/10/5
23 دينار	950 فلس	770 فلس	515 فلس 1956/12/18
21 دينار	700 فلس	720 فلس	475 فلس 1957/1/15
19 دينار	650 فلس	710 فلس	435 فلس 1957/10/23
26 دينار	750 فلس	335 فلس	645 فلس 1958/5/20
20 دينار	000 فلس	380 فلس	660 فلس 1958/12/2
18 دينار	400 فلس	345 فلس	630 فلس 1959/7/14

من خلال دراسة هذه القائمة من الأسعار، يلاحظ أن هناك تغير مستمر في أسعار المحروقات، ففي بداية القائمة كان سعر الكاز في شهر (٢) عام 1948 هو 285 مل فلسطيني، ثم أصبح سعره لنفس الحجم في شهر (١٠) في نفس العام 480 مل فلسطيني، وكان سبب هذه الزيادة هو حرب فلسطين (النكبة) التي حدثت في شهر (٥) من عام 1948 وما رافق ذلك من

(١) أخذت هذه المعلومات من أعداد مختلفة من الجريدة الرسمية للأعوام (1948 - 1959).

هجرة الكثير من الفلسطينيين إلى الأردن، مما أدى إلى خلق المشاكل الاقتصادية نتيجة لزيادة

أعداد السكان، ورافق ذلك الزيادة في الأسعار ومنها المحروقات.

وكانت الحكومة تقوم بتعديل أسعار المحروقات في السنة أكثر من مرة، فمثلاً في عام

1949 تم تعديل أسعارها قرابة 6 مرات، وفي عام 1954 تم تعديلها 6 مرات، أما في عام

1955 فبلغت 5 مرات⁽¹⁾، وذلك تبعاً للأسعار العالمية.

وكما ذكر سابقاً، كانت مدينة الزرقاء من المدن المهمة خاصة في الجانب الصناعي، وأهم

أسباب ذلك احتضانها لمصفاة البترول الأردنية والتي كانت مسؤولة عن استيراد وتكرير النفط

وانتاج اسطوانات الغاز⁽²⁾.

وكانت كمية المحروقات الموزعة في الزرقاء في سنتي (1964 - 1965) على النحو التالي:

السنة	البنزين (بالألف لتر)	الغاز (بالألف لتر)	الدولار (بالطن)
1964 ⁽³⁾	1605	3789	6152
1965 ⁽⁴⁾	2750	6099	10335

تدل الزيادة في كمية المحروقات الموزعة على تطور مدينة الزرقاء خاصة في الجانب

الصناعي نتيجة إقامة الكثير من الشركات والمصانع، بالإضافة إلى زيادة أعداد السكان في الزرقاء

مما أدى إلى زيادة الطلب من المحروقات.

⁽¹⁾ أعداد مختلفة من الجريدة الرسمية من عام 1949 - 1955

⁽²⁾ أبو خوصة، محافظة الزرقاء الفتحية، ص 71.

⁽³⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1964م، العدد 15، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان، ص 612.

⁽⁴⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1965م، العدد 16، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان، ص 186.

* الأشغال العامة والطرق :

إن عملية تنفيذ مشروعات البنية التحتية من أهم الأعمال التي يجب على الحكومة إنجازها والقيام بها على أكمل وجه.

ومن هذه الأعمال مد شبكات الطرق وتعبيد الشوارع والاهتمام بنظافة المدن، وبناء المرافق التي تقدم الخدمات للمواطنين كالمدارس والمستشفيات والمراكز الصحية وغيرها الكثير من الخدمات (١)، ويتم إنجاز هذه الخدمات بالتعاون ما بين الحكومة بمؤسساتها من الوزارات، وما بين المجالس البلدية في كل منطقة، وفي بعض الأحيان يتم إشراك المجتمع المحلي والقطاع الخاص لإنجاح هذه المشاريع.

من أهم الأعمال التي تقوم بها بلدية الزرقاء، هي تعبيد وتزفيت وتجميل الشوارع والطرقات في البلدة ، حيث شهدت المنطقة زيادة مطردة في العمران وتزافق ذلك مع ضعف في بنية الشوارع ونقص في جماليتها ، فكانت البلدة تتالف من شارع رئيسي هو شارع الملك فيصل الذي تم تعبيد قسم منه "أقلية الـ 100 متر" في عام 1943م من قبل الأهلين، أما الشارع الثانوية فيقين كما أوجدتها الطبيعة، لذلك ارتأت البلدية أن تقوم بتزفيت شارع الملك فيصل وشارع الملك عبدالله ومدخل شارع البلدية وشارع الأمير شاكر وشارع بغداد، وهكذا حتى يتم تعبيد كل الشوارع (٢).

وفي عام 1953م أصدر المجلس البلدي قراراً بتزفيت شارع السعادة (٣)، وكذلك تعبيد طريق السُّخنة (٤)، وفي عام 1965م قررت البلدية العمل على تعبيد العديد من الشوارع في المنطقة ومنها

(١) النوايسة، الزرقاء حصن الهجرتين ، ص 291.

(٢) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 77 ، تاريخ 18/5/1950م.

(٣) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 256 ، تاريخ 18/6/1953م.

(٤) قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 66 ، تاريخ 28/10/1964م.

، شارع الحديقة وشارع استنبول وشوارع النصر والشيخ شامل وبولاد والأمير رعد والأندلس، وكذلك

إنشاء جسر عوجان لوصل الطريق من عوجان إلى وادي الحجر⁽¹⁾.

و عملت البلدية على توسيع بعض الطرق، مثل طريق "عمان - الزرقاء" قرب معمل النسر،

وذلك لأهمية هذا الطريق كونه يربط بين هاتين المدينتين (المدينة بالعاصمة)⁽²⁾، وأيضاً توسيع

طريق "عمان - المفرق" ضمن حدود البلدية، وذلك من نقاطع سكة الحديد عند مكتب الحبوب،

ولغاية نقاطعه مع سكة الحديد عند مفرق طريق المصافة⁽³⁾.

إن عملية تعبيد الشوارع والاهتمام بالطرق من مهام المجلس البلدي كما ذكر سابقاً ، وكان من

صلاحيات هذا المجلس أن يلزم أصحاب الأموال بدفع نفقات التعبيد إذا كانت الطريق متاخمة

لأموالهم إذا ارتأى ذلك ، ويحق للمجلس أن يستوفِ سلفاً من أصحاب الأموال ما نسبته 25%

من نفقات التعبيد ، والباقي يُقسط إلى ما بعد إتمام العملية خلال مدة أقصاها سنتين⁽⁴⁾.

ومن الوسائل التي اتبعتها البلدية للحفاظ على نظافة وجمالية الشوارع والطرق هي فرض

غرامة على كل شخص تدعى على الشارع أو أعاد أي مجرى أو وضع صندوق أو بضائع على

الشارع بصورة تمنع أعمال التنظيف، وقيمة الغرامة لا تزيد عن (5 دنانير)، وإذا استمرت المخالفة

فيُغزم (2 دينار) عن كل يوم تستمر فيه المخالفة بعد مرور 24 ساعة من المخالفة الأولى⁽⁵⁾.

وفي عام 1957م قامت الحكومة بتشكيل مجلس الاعمار بهدف مواجهة التحديات السياسية

والاقتصادية التي واكبتها المملكة خاصة مع زيادة عدد السكان مع أحداث حرب 1948م⁽⁶⁾،

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 116 ، تاريخ 28/8/1965م.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 60 ، تاريخ 23/4/1963م.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 65 ، تاريخ 21/10/1964م.

⁽⁴⁾ الجريدة الرسمية، العدد 1265 ملحق، تاريخ 24/3/1965م، ص 1376.

⁽⁵⁾ الجريدة الرسمية، العدد 1265 ملحق، تاريخ 24/3/1965م، ص 1377.

⁽⁶⁾ الأربعين في خمسين عام، ص 446.

وأقامت وزارة الأشغال العامة ببناء وتحسين عدة طرق في خطة السنوات العشر (1961 - 1971م)،

هذه الطرق ربطت أجزاء المملكة ومدنها، حيث شملت هذه الفترة دراسة وتصميم "أوتستراد عمان -

الزرقاء" الذي يبلغ طوله (22 كم)، وأحيل عطاء تنفيذ هذا المشروع بمبلغ (مليونين ومتتي ألف

دينار)، واستمر هذا المشروع حتى عام 1973م⁽¹⁾.

وكانت قد تشكلت في الزرقاء شركات نقل الركاب (شركات الباصات) ومنها شركة "اليرموك"

⁽²⁾ ومن مكاتب التكتسيات مكتب "الرشيد"⁽³⁾، ومكتب "الاتحاد"⁽⁴⁾

وفي عام 1963م قررت لجنة بلدية الزرقاء الموافقة مبدئياً بالمساهمة في شركة مواصلات

الزرقاء بنسبة 25% من رأس مال الشركة⁽⁵⁾، ومن ثم قررت انتخاب رئيسها ليتمثل البلدية في

مجلس شركة مواصلات الزرقاء المساهمة، وقررت اللجنة المساهمة بألف دينار لتأسيس الشركة "

شركة مواصلات الزرقاء المساهمة المحدودة"⁽⁶⁾.

ومن المشاكل التي عانى منها الناس في الزرقاء كغيرها من المدن هي الأجور الباهظة التي

فرضتها شركات النقل على المواصلات، ومن ذلك شركات الباصات بين "عمان والزرقاء" التي

فرضت الأجور الباهظة على الفرد ذهاباً وإياباً، مما أدى إلى نزوح الكثير من السكان إلى عمان

مقر عملهم، لذلك ارتأت البلدية أن تقدم بشكوى إلى وزير الداخلية للنظر بعين العطف والعمل

على إنفاذ المدينة من استغلال أصحاب شركات النقل⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ المرجع نفسه، ص 467 - 468.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 413، تاريخ 10/6/1954م.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 392، تاريخ 29/4/1954م.

⁽⁴⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 533، تاريخ 20/1/1955م.

⁽⁵⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 43، تاريخ 20/2/1963م.

⁽⁶⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 52، تاريخ 27/3/1963م.

⁽⁷⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 357، تاريخ 4/2/1954م.

وأشتكي عدد من المواطنين على أجرة النقل بين "عمان والزرقاء" والتي وصلت إلى (50 فلس) للراكب في عام 1954م، علماً بأن أجرة الراكب من "عمان - إربد" كانت (100 فلس) وهذه الشركة هي شركة "اليرموك" ، لذلك تقدم المجلس البلدي إلى وزير الداخلية بطلب لتفويضه للاتصال بإحدى الشركات التي تقدمت بعروضها لبلدية الزرقاء لتسبيير باصات بأجرة تبلغ على الراكب (25 فلس)⁽¹⁾، وافق وزير الداخلية على ذلك بهدف التخفيف عن المواطنين في الزرقاء.

ومن المشاكل الأخرى التي تعرض لها الأهالي في الزرقاء هي الحوادث المرورية وهي تعد أهمها وأخطرها، الجدول التالي يصف عدد ومكان هذه الحوادث خلال السنوات التالية :

السنة	عدد الحوادث	المكان
1951م	5	طريق الزرقاء - الرصيفة
	4	طريق المفرق - الزرقاء ⁽²⁾
1952م	21	في الزرقاء
	18	بين الزرقاء والمفرق ⁽³⁾
1955م	88	في الزرقاء
	48	طريق عمان - الزرقاء ⁽⁴⁾
1956م	106	في الزرقاء
	14	طريق عمان - الزرقاء ⁽⁵⁾
1957م	82	في الزرقاء
	24	طريق عمان - الزرقاء ⁽⁶⁾
1964م	67	في الزرقاء ⁽⁷⁾
1965م	124	في الزرقاء ⁽⁸⁾

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 413، تاريخ 10/6/1954م.

⁽²⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1951م ، العدد 2 ، ص 48.

⁽³⁾ دائرة الإحصاءات العامة ، النشرة الإحصائية السنوية 1952 م ، العدد 3 ، ص 63.

⁽⁴⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1955 م ، العدد 6 ، المطبعة الوطنية ، ص 39.

⁽⁵⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1956م ، العدد 7 ، المطبعة الوطنية ، ص 55.

⁽⁶⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1957م ، العدد 8 ، المطبعة الوطنية ، عمان ، ص 60.

⁽⁷⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1964م ، العدد 15 ، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 611.

⁽⁸⁾ دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية 1965م ، العدد 16 ، مطبعة دائرة الإحصاءات العامة ، عمان ، ص 196.

* البريد والهاتف :

تأسست شعبة بريد الزرقاء في عام 1944م، حيث استأجرت وزارة المواصلات بناءً في

المدينة ليكون مكتب للبريد، وكان يملك المبنى "عبد الوهاب البغالي"⁽¹⁾.

ترى مجلس البلدية عملية إصدار قرارات تركيب الهواتف في المنطقة وفي الدوائر الرسمية و لبعض الشخصيات المهمة وصاحبة المناصب في البلدة، حيث وافق المجلس على طلب تركيب تلفون مع مبدل يوضع في بيت موتورات المياه⁽²⁾، وبعد ذلك قرر المجلس صرف مبلغ مالي قدره "16 دينار و 250 فلس" كرسوم تركيب لهذا التلفون في بيت الموتورات باسم مدير بريد مدينة الزرقاء⁽³⁾، وكان الهدف من هذا هو التسهيل على الموظفين للقيام بأعمالهم على أكمل وجه، خاصة وأن هذه الجهة وهي "بيت الموتورات" هي المسؤولة عن تزويد المنطقة بالمياه، واقتضت الضرورة وجود خط هاتف يمكن الموظفين والمسؤولين في البلدية من التواصل للقيام بعملية إيصال المياه للناس ومراقبة خطوط المياه وإتمام العمل المطلوب بأفضل حال.

كذلك قرر المجلس البلدي طلب إشتراك تلفون لغرفة المحاسب مع مبدل⁽⁴⁾، وكان مدير المدرسة الثانوية بالزرقاء قد تقدم بطلب وضع هاتف بنمرة خاصة في مكتبه ، بهدف الاتصال بوزارة المعارف، ووافق المجلس على ذلك، وتقدم بطلب رسمي إلى مدير بريد الزرقاء لإيصال الخط إلى المدرسة في أسرع وقت ممكن⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص282.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 333 ، تاريخ 1953/12/28م.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 459 ، تاريخ 1954/9/24م.

⁽⁴⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 383 ، تاريخ 1954/4/29م.

⁽⁵⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 477 ، تاريخ 1954/10/28م.

وفي عام 1961م قرر المجلس البلدي سحب خط هاتف للدار التي يسكنها قاضي محكمة صلح الزرقاء⁽¹⁾.

هذه الأمثلة وغيرها تدل على أن المجلس البلدي كان قد أولى المؤسسات الحكومية في المدينة والمسؤولين فيها كل الأهمية، حيث أصبح وجود الهاتف في مكاتب الموظفين والمؤسسات ضرورة لإتمام العمل فيها، لذلك سعت البلدية إلى إصال خطوط الهاتف إلى مكاتب القضاة والمحاسبين والمدارس وبعض موظفي البلدية، وكان مكتب البريد في المنطقة هو المسؤول عن إصال الهاتف سواء إلى المؤسسات والمكاتب وحتى المنازل، وتم ذلك بالتعاون مع المجلس البلدي.

أما بالنسبة لأعداد الهواتف الرسمية والخصوصية التي وجدت في الزرقاء فكانت كما يلي⁽²⁾:

الخصوصية	الرسمية	المجموع	السنة
170	25	195	م 1957
237	28	265	م 1958
306	28	334	م 1959
372	28	400	م 1960
375	24	399	م 1961
390	29	419	م 1962
560	41	601	م 1963
659	49	708	م 1964
649	50	699	م 1965
692	55	747	م 1966
657	51	708	م 1967

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 111 ، تاريخ 1961/4/17م.

⁽²⁾ دائرة الإحصاءات العامة ، أعداد مختلفة من سنة (1957 - 1967) .

إن أعداد الهواتف التي تم تركيبها سواء للجهات الرسمية أو الخاصة كانت في تزايد مستمر، وكان هذا التزايد طبيعي نتيجة لتزايد أعداد السكان في الزرقاء وزيادة أعداد الموظفين في الدوائر الرسمية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على تركيب الهواتف في المدينة.

* النقد :

النقد أساس التبادل التجاري والإقتصادي والوسسيط في مبادلة السلع والخدمات، وتعد عملية إصدار النقد إحدى المهام المنوطة بها الدولة.

كانت عملة النقد المتداولة في الأردن قبل سنة 1950 هي الجنيه الفلسطيني، إلى أن قرر مجلس الوزراء باعتبار جميع الأوراق النقدية والمسكوكات الفلسطينية المتداولة هي غير قانونية وكان ذلك من "الأول من تشرين الأول لسنة 1950م" ، وتم إصدار النقد الأردني ليحل محل النقد الفلسطيني⁽¹⁾، حيث تم اعتبار الدينار الأردني يعادل الجنيه الفلسطيني، والفلس الأردني متساوياً للملل الفلسطيني⁽²⁾، وسمحت الحكومة لمن كان بحوزته أيّاً من النقود الفلسطينية أن يستبدلها بمثيلتها من النقود الأردنية خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر⁽³⁾.

وكانت الجهة التي تولت إصدار النقد هي مجلس النقد الأردني⁽⁴⁾، وأصبح الدينار الأردني هو وحدة النقد الأساسية في الأردن والذي يتكون من ورقة العشرة دنانير والخمسة دنانير والدينار ونصف الدينار ، أما القطع المعدنية فكانت إما من ذوات "ال 100 فلس أو ال 50 فلس وال 20 فلس وال 10 فلس وال 5 فلسات والفلس الواحد"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1034 ، تاريخ 9/2/1950م ، ص 493.

⁽²⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 987 ، تاريخ 1/7/1949م ، ص 183.

⁽³⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1034 ، تاريخ 9/2/1950م ، ص 493.

⁽⁴⁾ الأردن في خمسين عام ، ص 364.

⁽⁵⁾ الوهبي ، الحياة الإدارية ، ص 104.

صدر قانون البنك المركزي الأردني عام 1959م، والذي هدف إلى تنظيم إصدار أوراق النقد والمسكوكات، والاحفاظ باحتياطات منها لضمان استقرار قيمة العملة في الأردن وأسعار الدينار الأردني في الخارج والعمل كبنك للحكومة⁽¹⁾، وتولى البنك المركزي في عام 1965م عملية إصدار النقود في الأردن، وتم سحب أوراق النقد الصادرة عن مجلس النقد الأردني⁽²⁾.

أما فئات النقود التي أصدرها البنك المركزي فكانت مشابهة لما أصدره مجلس النقد الأردني، فهناك فئة 5 فلسات "نصف قرش" ، 10 فلس "قرش" ، 25 فلس "ربع درهم" ، 50 فلس "نصف درهم" و 100 فلس "درهم"⁽³⁾.

حملت الإصدارات الورقية صورة "الملك الحسين" ، واسم البنك المركزي ، وتضم فئات الـ 20 دينار ، والـ 10 دنانير ، والـ 5 دنانير ، والدينار ، ونصف الدينار .

وبالنسبة للمسكوكات المعدنية فكانت من فئات "الدرهم" ، ونصف الدرهم ، وربع الدرهم " وكانت تُصنع من النحاس، أما فئات "القرش" ، ونصف القرش ، الفلس" فصنعت من النحاس والزنك والقصدير ، ويظهر على وجهها صورة "الملك الحسين" ، والوجه الآخر حصن الزيتون ، واسم المملكة الأردنية الهاشمية وقيمة القطعة وتاريخ الإصدار⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1413، تاريخ 14/2/1959م ، ص150.

⁽²⁾ الأردن في خمسين عام، ص364.

⁽³⁾ جورج الداود و زهير غنام، عمان في العهد الهاشمي 1950-2002م، منشورات أمانة عمان، عمان، ج2، 2004م ، ص149.

⁽⁴⁾ التوايسة ، الزرقاء حصن الهرترين ، ص187-188.

* الأوزان والمقاييس :

إن ضبط عملية البيع والشراء، ومحاربة الغش ومنع التحايل على المواطنين، من أولويات عمل الحكومة، الأمر الذي تطلب وضع آلية واضحة لضبط التعامل في الأسواق وتراقب عملية التبادل التجاري بين الناس، خاصة في موضوع الوزن والكيلو والمقاييس.

كانت من أهم أنواع الموازين المستخدمة في الأردن منذ فترة ما قبل تأسيس المملكة ، الأوقية النابلسية والتي تساوي " 0,263 كغم " ، والرطل " 2,57 كغم " ، والقنطار " 56,5 كغم " ⁽¹⁾.

أما المقاييس فمنها الفدان ويتساوى " 4200 متر مربع " ، والدونم " 1000 متر مربع " ، والقيراط " 175 متر مربع " ⁽²⁾

تم إصدار قانون " الأوزان والمقاييس والمكاييل عام 1953م ، والذي عرف آلة الوزن (كل ميزان أو كفة أو ذراع قبان أو أية آلة أخرى تستعمل في تقدير الوزن) ، وأهم الأوزان والمقاييس النظامية هي :

- 1 - المتر : لقياس الأطوال ، ويكون طوله طول المتر الدولي النظامي.
- 2 - الكيلو غرام : لتقدير الوزن ، وتكون زنته وزن الكيلو غرام الدولي النظامي.
- 3 - اللتر : لقياس السعة ، وتكون سعته سعة اللتر الدولي النظامي.
- 4 - المتر المربع والدونم النظامي: وهو عبارة عن ألف متر مربع، ويستخدمان في قياس المسطحات ⁽³⁾.

⁽¹⁾ الوهبي ، الحياة الإدارية ، ص 104.

⁽²⁾ أبو نواس ، تاريخ الزرقاء ، ص 339.

⁽³⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1130 ، تاريخ 1/1/1953م ، ص 441-442.

وحددت الحكومة عقوبة لكل من باع أوزاناً أو مقاييس مترية أو آلات غير صحيحة عن قصد، بإيقاع غرامة لا تزيد عن خمسين ديناراً⁽¹⁾.

أصدرت بلدية الزرقاء عام 1954م قراراً ثالثاً فيه رسوم الأوزان والمقاييس والمكاييل، التي

سوف يتم استيفاؤها من الباعة وهي على النحو التالي :-

يتم استيفاء مبلغ 100 فلس رسم يدفع مرة واحدة من قبل جميع الباعة المستخدمين للميزان

والمقاييس والكيل في منطقة البلدية، وكذلك استيفاء مبلغ 50 فلس رسم معاينة سنوي عن كل قطعة

من الموازين والمقاييس والمكاييل، ويستوفى هذا الرسم من الباعة المتجولين⁽²⁾.

وكذلك تم استبدال وحدات مكاييل المواد المشتعلة من الجالونات إلى اللترات في العام

1955م⁽³⁾.

* القبان :

القبان هو وزن ما يباع بالجملة في الأسواق العامة ، خارج الدكاكين والمستودعات والمحال

التجارية⁽⁴⁾.

أصدرت بلدية الزرقاء في عام 1954م، قائمة برسوم القبان التي ستقوم بتحصيلها من

الأسواق العامة في المنطقة، ومنها الحبوب على اختلاف أنواعها، والخضار والفواكه والملح

والحطب والفحم⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ المصدر نفسه.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 373 ، تاريخ 15/3/1954م.

⁽³⁾ الوهبي ، الحياة الإدارية ، ص 105.

⁽⁴⁾ خالد سماره الزعبي ، مجموعة التشريعات الإدارية - القوانين والأنظمة المعمول بها في وزارة الداخلية وال المتعلقة بنظام الإدارة المحلية في المملكة الأردنية الهاشمية ، دن ، عمان ، 1988م ، ص 270.

⁽⁵⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 373 ، تاريخ 15/3/1954م.

وفي عام 1958م تم تعديل الرسوم المستوفاه من السلع، وقسمت البلدية القبان إلى ثلاثة

أقسام:

1 - الحنطة والشعير والسمسم والتبغ.

2- السلع الأخرى ومنها الصابون وزيت الزيتون والجبنة والحليب والسمك والسمن والمكبوسات والتمر والجميد وغيرها.

3 - المحروقات على اختلاف أنواعها من الحطب والفحם البلدي والجفت والكلس⁽¹⁾.

فعلى سبيل المثال وليس الحصر الرسوم التي كانت تستوفى في عام 1954م : -

80 فلس عن كل قطار من الحبوب ، 200 فلس عن كل سيارة صغيرة من نوع "بيك اب" من الخضار والفواكه ، 1200 فلس عن كل سيارة من الفحم "ترواك" ، 10 فلس عن كل صندوق "بوكس" من الخضار والفواكه، 50 فلس عن كل حمل جمل من الكلس والملح والخطب.. وغيرها⁽²⁾.

وبلغت الرسوم في عام 1958م على بعض السلع كما يلي : -

20 فلس عن كل شوال من الشعير والذرة ، 30 فلس عن كل صفيةة جبنة ، 50 فلس عن كل طن من الخطب ، 10 فلس عن كل شوال من الفحم البلدي ، 100 فلس عن كل طن من الكلس⁽³⁾.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1374 ، تاريخ 16/3/1958م ، ص 333-334.

⁽²⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 373 ، تاريخ 15/3/1954م.

⁽³⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1374 ، تاريخ 16/3/1958م ، ص 333-334.

* المصارف والبنوك:

شهدت مدينة الزرقاء تطويراً كبيراً في الحياة الاقتصادية والتجارية، خاصة بعد عام 1948م الذي شهد هجرة الكثير من الفلسطينيين للمنطقة بعد قيام الحرب في فلسطين.

وعلى الرغم من هذا التطور السريع إلا أن المدينة لم تشهد افتتاح أي فرع من البنوك والمصارف فيها، حيث أن أبرز أشكال التطور الاقتصادي ترتبط بوجود البنوك في المدن، لذلك قررت لجنة البلدية تفويض رئيس اللجنة للاتصال بمدير بنك القاهرة، والتوسط لديه بفتح فرع من هذا البنك في الزرقاء، بهدف التسهيل عن المواطنين وتسهيل معاملات الدوائر الرسمية والتجار⁽¹⁾.

وكانت البنوك قد اتخذت من العاصمة عمان مقراً لها، مثل البنك العربي الذي تأسس في القدس وانطلق إلى عمان مع حرب 1948م ، والبنك العقاري العربي 1951م، البنك الأهلي الأردني 1956م، وبنك الأردن 1960م⁽²⁾.

وسعى المجلس البلدي إلى جذب البنوك حتى تقوم بافتتاح فروعها في الزرقاء ، وقام المجلس بدراسة الاتفاقية بينه وبين البنك الأهلي الأردني لتأجير البنك مخزنين من مخازن البلدية المقامة على شارع الملك فيصل عام 1959م⁽³⁾.

وتم ذلك بالفعل فقامت البلدية بتأجير مبني للبنك الأهلي في الزرقاء، ونجحت مساعي المجلس البلدي في جلب إحدى البنوك لافتتاح مقراً له في البلدة، وظهر ذلك جلياً حيث قام المجلس بصرف فاتورة مقدمة من السيد بتري تسورى للأعمال التي قام بها في البناء الذي جرى تأجيره للبنك الأهلي⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 230 ، تاريخ 26/1/1959م.

⁽²⁾ التوابعة ، الزرقاء حصن المهرتين ، ص 190.

⁽³⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 293 ، تاريخ 22/6/1959م.

⁽⁴⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 142 ، تاريخ 2/8/1961م.

ومن أهم البنوك التي وُجِدت في الزرقاء والتي كان لها فروع في المدينة ، كما ورد من البنك

المركزي في عام 1966م⁽¹⁾:

1 - البنك العقاري العربي الذي تأسس سنة 1959م⁽²⁾

2 - البنك الأهلي الأردني الذي تأسس سنة 1962م

3 - بنك القاهرة / عمان الذي تأسس سنة 1962م⁽³⁾

4 - البنك العربي المحدود.

وتواجد في الزرقاء العديد من الأشخاص المرخصين للعمل في الصرافة من غير البنوك

التجارية، ومن أهم هؤلاء الصرافين :

"إبراهيم ناجي الفائز" - شارع الملك فيصل.

"حكمت جمال"⁽⁴⁾.

"سليمان جودت العمد"⁽⁵⁾.

من المشاكل التي عانت منها البنك هي ارتفاع الإيجار ، ويظهر ذلك من خلال طلب مدير

البنك الأهلي من المجلس البلدي تخفيض أجرة البناء⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1970 ، تاريخ 10/12/1966م ، ص2522.

⁽²⁾ مقابلة شخصية مع خالد عبدالوهاب ، مساعد مدير البنك العقاري العربي ، فرع الزرقاء ، 2014|4|10م.

⁽³⁾ مقابلة شخصية مع أحمد فؤاد ، مدير بنك القاهرة عمان ، فرع الزرقاء ، 2014|4|10م.

⁽⁴⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 1970 ، تاريخ 10/12/1966م ، ص2524.

⁽⁵⁾ الجريدة الرسمية ، العدد 2059 ، تاريخ 25/11/1967م ، ص2437.

⁽⁶⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 186 ، تاريخ 15/2/1962م.

إلا أن المجلس البلدي كان لديه الحرص الشديد على إبقاء هذا البنك وغيره موجودة في المدينة، لذلك وافق على تخفيض الإيجار وقرر تنزيل 75 دينار من أصل الأجرة التي يدفعها البنك للمجلس سنويًا⁽¹⁾.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

⁽¹⁾ قرار مجلس بلدي الزرقاء رقم 191، تاريخ 14/3/1962م.

الخاتمة :

قامت هذه الدراسة بإيضاح التطور في الحياة الإدارية والاجتماعية والاقتصادية في مدينة الزرقاء في الفترة (1948 - 1967م)، وأبرزت أهم معالم هذا التطور والدور الذي لعبته مدينة الزرقاء في بناء تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية الحديث والمعاصر خاصة في فترة ما بعد الاستقلال " فترة البناء وتوطيد أركان الدولة " ، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- شهدت مدينة الزرقاء تطويراً كبيراً في شتى مناحي الحياة في فترة ما بعد الاستقلال وخاصة بعد هجرة الفلسطينيين عام 1948م وإنشاء أول مخيم للاجئين الفلسطينيين في المملكة الأردنية الهاشمية في مدينة الزرقاء عام 1949م مما أثر على الحالة الديمografية في المدينة.
- شهدت مدينة الزرقاء تطويراً في الحياة الاقتصادية بشكل كبير نتيجة لإقامة الشركات والمصانع مثل شركة مصفاة البترول وشركة الكهرباء، حيث أن هذه الشركات عملت على تحسين الوضع الاقتصادي والقليل من البطالة في المدينة.
- لعبت بلدية الزرقاء دوراً مهماً في تطور مدينة الزرقاء واردهارها من خلال تقديم الخدمات للمواطنين، ومع هذا فقد عانت البلدية من الضغط على مرافق مدينة الزرقاء خاصة مع التوسيع العمراني والامتداد السكاني مع ضعف الإمكانيات مما أثر على مستوى الخدمات المقدمة لأبناء المدينة.
- تعد مدينة الزرقاء من المدن المهمة في المملكة الأردنية الهاشمية، من الناحية الاقتصادية بسبب قريها من العاصمة، ويسبب افتتاح العديد من الشركات والمصانع ذات النقل على المستوى المحلي، وجاءت هذه الدراسة للكشف عن الأوضاع الإدارية والاجتماعية والاقتصادية في مدينة الزرقاء، من خلال المصادر الأولية، وذلك في فترة ما بعد الاستقلال.

- تُوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة المصادر الأولية والوثائق خاصة فيما يتعلق بدراسة

تاريخ المدن سواء أكانت هذه الوثائق رسمية أو خاصة ، لما لها من الأهمية والمصداقية في

إعطاء المعلومات وبشكل مفصل .

- تُوصي الدراسة بقيام الباحثين بدراسة تاريخ المدن الأردنية ، خاصة وأن هذا النوع من الدراسات

يتناول تفاصيل الحياة في شتى الجوانب سواء الإدارية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ، مما

يعطي إيضاحاً لطبيعة وأوضاع الحياة في الأردن

المصادر والمراجع

المصادر :

الوثائق غير المنشورة :

- * سجل مقررات مجلس بلدي الزرقاء رقم (4) من ١٧/١٩٤٧ الى ٣١/١٩٤٨م
- * سجل مقررات مجلس بلدي الزرقاء رقم (5) من ١٤/١٩٤٨ الى ٣٠/١٩٥٣م
- * سجل مقررات مجلس بلدي الزرقاء رقم (6) من ١٤/١٩٤٨ الى ٢٩/١٩٥٥م
- * سجل مقررات مجلس بلدي الزرقاء رقم (7) من ١٩/١٩٦١ الى ١٩/١٩٦٢م
- * سجل مقررات مجلس بلدي الزرقاء رقم (8) من ١٥/١٩٥٧ الى ٢٥/١٩٥٩م
- * سجل مقررات مجلس بلدي الزرقاء رقم (9) من ١٤/١٩٦٠ الى ١٤/١٩٦٠م
- * سجل مقررات مجلس بلدي الزرقاء رقم (10) من ١٤/١٩٦٠ الى ١٢/١٩٦١م
- * سجل مقررات مجلس بلدي الزرقاء رقم (12) من ١١/١٩٦٢ الى ١٨/١٩٦٢م
- * سجل مقررات مجلس بلدي الزرقاء رقم (13) من ١٦/١٩٦٢ الى ١٨/١٩٦٣م
- * سجل مقررات مجلس بلدي الزرقاء رقم (14) من ١٦/١٩٦٤ الى ٢٨/١٩٦٥م

- دائرة الاحوال المدنية والجوازات :

- * سجل مواليد عام (١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢)م
- * سجل مواليد عام (١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤)م
- * سجل مواليد عام ١٩٥٥م
- * سجل إعادة تسجيل مواليد (١٩٥٦ - ١٩٦٤)م
- * سجل مواليد عام ١٩٥٧م
- * سجل مواليد عام ١٩٥٨م

* سجل مواليد عام 1959م

* سجل مواليد عام (1960 - 1961 م)

* سجل مواليد عام (1962 - 1963 م)

* سجل مواليد عام 1963م

* سجل مواليد عام 1964م

* سجل مواليد عام 1965م

* سجل مواليد عام 1966م

* سجل مواليد عام 1967م

* سجل وفيات عام (1955 - 1956 م)

- محكمة الزرقاء الشرعية : -

سجلات عقود الزواج : -

* سجل عقود الزواج رقم 1 (18 \ 7 \ 1954 - 29 \ 3 \ 1955 م)

* سجل عقود الزواج رقم 2 (18 \ 7 \ 1954 - 27 \ 3 \ 1955 م)

* سجل عقود الزواج رقم 3 (19 \ 7 \ 1954 - 22 \ 3 \ 1955 م)

* سجل عقود الزواج رقم 4 (28 \ 7 \ 1954 - 13 \ 4 \ 1955 م)

* سجل عقود الزواج رقم 5 (16 \ 8 \ 1954 - 23 \ 4 \ 1955 م)

* سجل عقود الزواج رقم 6 (31 \ 3 \ 1955 - 1 \ 12 \ 1955 م)

* سجل عقود الزواج رقم 7 (13 \ 8 \ 1955 - 13 \ 12 \ 1955 م)

* سجل عقود الزواج رقم 8 (13 \ 4 \ 1955 - 4 \ 12 \ 1955 م)

* سجل عقود الزواج رقم 9 (14 \ 4 \ 1955 - 14 \ 11 \ 1955 م)

- * سجل عقود الزواج رقم 10 (1955 \ 12 \ 15 - 1955 \ 3 \ 1)
* سجل عقود الزواج رقم 11 (1956 \ 8 \ 4 - 1955 \ 11 \ 12)
* سجل عقود الزواج رقم 12 (1955 \ 12 \ 8 - 1956 \ 8 \ 6)
* سجل عقود الزواج رقم 13 (1956 \ 8 \ 14 - 1955 \ 2 \ 15)
* سجل عقود الزواج رقم 19 (1957 \ 8 \ 21 - 1957 \ 2 \ 16)
* سجل عقود الزواج رقم 28 (1957 \ 9 \ 12 - 1958 \ 2 \ 19)
* سجل عقود الزواج رقم 30 (1957 \ 8 \ 23 - 1958 \ 1 \ 4)
* سجل عقود الزواج رقم 43 (1958 \ 9 \ 19 - 1959 \ 4 \ 16)
* سجل عقود الزواج رقم 54 (1959 \ 8 \ 19 - 1959 \ 11 \ 9)
* سجل عقود الزواج رقم 60 (1959 \ 12 \ 7 - 1960 \ 6 \ 10)
* سجل عقود الزواج رقم 66 (1960 \ 11 \ 21 - 1960 \ 7 \ 28)
* سجل عقود الزواج رقم 65 (1960 \ 11 \ 17 - 1960 \ 6 \ 14)
* سجل عقود الزواج رقم 70 (1960 \ 8 \ 13 - 1960 \ 1 \ 6)
* سجل عقود الزواج رقم 71 (1960 \ 8 \ 22 - 1961 \ 3 \ 29)
* سجل عقود الزواج رقم 77 (1961 \ 10 \ 24 - 1961 \ 3 \ 23)
* سجل عقود الزواج رقم 80 (1961 \ 11 \ 7 - 1961 \ 5 \ 2)
* سجل عقود الزواج رقم 87 (1961 \ 12 \ 20 - 1962 \ 8 \ 4)
* سجل عقود الزواج رقم 92 (1962 \ 6 \ 18 - 1962 \ 11 \ 9)
* سجل عقود الزواج رقم 95 (1962 \ 9 \ 19 - 1962 \ 4 \ 1)
* سجل عقود الزواج رقم 96 (1962 \ 9 \ 1 - 1963 \ 3 \ 26)

- * سجل عقود الزواج رقم 102 (1963 \ 2 \ 21 - 1963 \ 8 \ 8) 1963م
- * سجل عقود الزواج رقم 106 (1963 \ 11 \ 4 - 1963 \ 6 \ 15) 1963م
- * سجل عقود الزواج رقم 110 (1963 \ 9 \ 19 - 1964 \ 6 \ 6) 1964م
- * سجل عقود الزواج رقم 113 (1963 \ 12 \ 17 - 1964 \ 7 \ 9) 1964م
- * سجل عقود الزواج رقم 115 (1963 \ 11 \ 21 - 1968 \ 9 \ 8) 1968م
- * سجل عقود الزواج رقم 116 (1963 \ 4 \ 1 - 1972 \ 9 \ 20) 1972م
- * سجل عقود الزواج رقم 124 (1964 \ 9 \ 29 - 1965 \ 3 \ 30) 1965م
- * سجل عقود الزواج رقم 125 (1964 \ 9 \ 29 - 1965 \ 4 \ 27) 1965م
- * سجل عقود الزواج رقم 133 (1965 \ 1 \ 21 - 1965 \ 8 \ 1) 1965م
- * سجل عقود الزواج رقم 135 (1965 \ 6 \ 14 - 1965 \ 10 \ 23) 1965م
- * سجل عقود الزواج رقم 140 (1965 \ 8 \ 22 - 1965 \ 12 \ 5) 1965م
- * سجل عقود الزواج رقم 147 (1965 \ 10 \ 4 - 1966 \ 3 \ 20) 1966م
- * سجل عقود الزواج رقم 151 (1966 \ 4 \ 23 - 1966 \ 8 \ 17) 1966م
- * سجل عقود الزواج رقم 156 (1966 \ 8 \ 19 - 1967 \ 2 \ 17) 1967م
- * سجل عقود الزواج رقم 160 (1966 \ 12 \ 27 - 1967 \ 7 \ 10) 1967م
- * سجل عقود الزواج رقم 165 (1967 \ 7 \ 13 - 1967 \ 9 \ 12) 1967م
- * سجل عقود الزواج رقم 170 (1967 \ 8 \ 13 - 1967 \ 11 \ 17) 1967م
- * سجل عقود الزواج رقم 174 (1967 \ 3 \ 1 - 1967 \ 8 \ 1) 1967م
- * سجل عقود الزواج رقم 175 (1967 \ 9 \ 10 - 1967 \ 11 \ 29) 1967م
- * سجل عقود الزواج رقم 177 (1967 \ 8 \ 2 - 1968 \ 3 \ 7) 1968م

* سجل عقود الزواج رقم 178 \ 11 \ 3 - 1967 \ 8 \ 23 (1968 م)

* سجل عقود الزواج رقم 179 \ 10 \ 5 - 1967 \ 12 \ 27 (1968 م)

* سجل عقود الزواج رقم 184 \ 12 \ 3 - 1967 \ 12 \ 14 (1968 م)

سجلات حجج الطلاق :-

* سجل الطلاق رقم 2 (1958 \ 10 \ 29 - 1961 \ 7 \ 9)

* سجل الطلاق رقم 3 (1961 \ 7 \ 15 - 1963 \ 8 \ 8)

* سجل الطلاق رقم 4 (1963 \ 10 \ 18 - 1966 \ 12 \ 27)

* سجل الطلاق رقم 5 (1966 \ 12 \ 16 - 1968 \ 10 \ 27)

- نشرة صادرة عن غرفة تجارة الزرقاء.

- سجلات مديرية التربية والتعليم، الزرقاء الأولى ، قسم التخطيط ، نموذج مدارس وزارة التربية

والتعليم للعام الدراسي 2011 م.

الوثائق المنشورة :-

- الجريدة الرسمية (1948 - 1967 م) الاعداد : - (934 ، 936 ، 954 ، 979 ، 936 ، 934 ، 1085)

ملحق ، 1093 ، 1173 ملحق ، 1177 ملحق ، 1183 ، 1183 ملحق ، 1224 ملحق ،

1265 ، 1272 ، 1309 ملحق ، 1334 ، 1374 ، 1426 ، 1427 ، 1438 ، 1438 ملحق ،

1528 ، 1619 ، 1631 ، 1651 ، 1664 ، 1700 ، 1841 ، 1888 ، 1945 ، 1945 ملحق ،

1972 ، 1009 ، 1128 ، 1144 ملحق ، 1160 ملحق ، 1165 ملحق ،

1188 ، 1228 ملحق ، 1265 ملحق ، 1277 ملحق ، 1289 ملحق ، 1360 ملحق ،

962 ، 958 ، 937 ، 936 ، 934 ، 934 ، 987 ، 1462 ، 1385 ملحق ،

938 ، 940 ، 943 ، 986 ، 980 ، 971 ، 986 ، 1001 ، 992 ، 1032 ، 1054 ،

1055 ، 1060 ، 1073 ، 1141 ، 1144 ملحق ، 1156 ، 1156 ملحق ، 1162 ملحق ،

1169 ملحق ، 1180 ملحق ، 1183 ملحق ، 1188 ملحق ، 1190 ملحق ، 1204
ملحق ، 1208 ملحق ، 1222 ملحق ، 1226 ملحق ، 1228 ملحق ، 1233 ملحق ،
1355 ، 1385 ، 1406 ، 1432 ملحق ، 1313 ملحق ، 1323 ملحق ، 1340 ملحق ، 1385
ملحق ، 1267 ملحق ، 1289 ملحق ، 1360 ملحق ، 1385 ملحق ، 1265 ملحق ،
1228 ملحق ، 1277.

- وزارة التربية و التعليم ، التقرير السنوي للعام الدراسي (1962 - 1963 م).

- وزارة التربية و التعليم ، قسم الاحصاء ، احصاءات عن التعليم في المملكة الاردنية الهاشمية
للعام الدراسي (1965 - 1966 م).

- وزارة التربية والتعليم، تطور التربية والتعليم في الاردن، دائرة المطبوعات والنشر،
عمان، 1977م.

- وزارة التربية و التعليم ، قسم التوثيق التربوي ، تاريخ التربية و التعليم في الاردن 1921 -
1970 م ، (د.ن) ، عمان ، 1980 م.

- وزارة الثقافة و الاعلام ، الاردن في خمسين عام 1921 - 1971 م ، دائرة المطبوعات و
النشر ، عمان ، 1972 م.

- وزارة الثقافة والاعلام، التنمية الصناعية في الاردن، دائرة المطبوعات والنشر ، عمان،
1974 م.

- وزارة الثقافة و الاعلام ، القطاع الصناعي ، دائرة المطبوعات و النشر ، عمان ، 1969 م.
- وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل ، دليل الجمعيات الخيرية العاملة في الاردن عام 1973 ،
(د.ن) ، عمان ، (د.ت).

- نشرة صادرة عن الخدمات الطبية الملكية.

- دائرة الاحصاءات العامة : -

- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1950م ، العدد الأول.
- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1951م ، العدد الثاني.
- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1952م ، العدد الثالث.
- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1953م ، العدد الرابع ، مطبعة دير الروم الارثوذكس ، القدس.
- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1954م ، العدد الخامس ، مطبعة الاردن ، عمان.
- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1955م ، العدد السادس ، المطبعة الوطنية ، عمان.
- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1956م ، العدد السابع ، المطبعة الوطنية ، عمان.
- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1957م ، العدد الثامن ، المطبعة الوطنية ، عمان.
- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1958م ، العدد التاسع ، مطبعة دير الروم الارثوذكس ، القدس.
- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1959م ، العدد العاشر ، مطبعة دار الابنام الاسلامية الصناعية ، القدس.
- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1960م ، العدد الحادي عشر ، المطبعة الوطنية ، عمان.

- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1961م ، العدد الثاني عشر ، مطبعة

دار الايتام الاسلامية الصناعية ، القدس.

- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1962م ، العدد الثالث عشر ، جمعية

عمال المطابع التعاونية ، عمان.

- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1963م ، العدد الرابع عشر ، مطبعة

دائرة الاحصاءات العامة ، عمان.

- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1964م ، العدد الخامس عشر ، مطبعة

دائرة الاحصاءات العامة ، عمان.

- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1965م ، العدد السادس عشر ، مطبعة

دائرة الاحصاءات العامة ، عمان.

- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1966م ، العدد السابع عشر ، مطبعة

دائرة الاحصاءات العامة ، عمان.

- دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية السنوية 1967م ، العدد الثامن عشر ، مطبعة

دائرة الاحصاءات العامة ، عمان.

المراجع :

- أبو خوصة، أحمد، محافظة الزرقاء الفتية وعشائرها الابية، شركة الشرق الأوسط للطباعة، عمان، ط1، 1996م.
- أبو عليان، عزمي، التقسيمات الادارية في الاردن 1921 - 1952 ، (د.م) ، (د.ن) ، 1990م
- أبو نواس، جمال ، تاريخ الزرقاء ومنطقتها في النصف الاول من القرن العشرين ، مطبع القوات المسلحة الاردنية ، عمان ، ط1، 1995م.
- خواجا، مروان ، تلتز، اجا ، الهجرة والظروف المعيشية للاجئي المخيمات الفلسطينية في الاردن، مطبوعات جامعة اليرموك، 2005
- خوري ، الياس، احصاءات فلسطينية (سلسلة حقائق وأرقام رقم 49) ، مركز الابحاث- منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، 1974م.
- الداود ، جورج ، غنام ، زهير ، عمان في العهد الهاشمي 1950 - 2002م ، منشورات امانة عمان ، عمان ، 2004م.
- الزعبي، خالد سماره، مجموعة من التشريعات الادارية – القوانين والأنظمة المعتمدة بها في وزارة الداخلية المتعلقة بنظام الادارة المحلية في المملكة الاردنية الهاشمية، (د.ن)، عمان، 1988م.
- زلوم، حموده، الزرقاء والمدنية والمحافظة ماضيها وحاضرها، (د.ن)، (د.م) ، ط 1 ، 1993م.
- زيادات، عادل، الخدمات الصحية في المملكة الاردنية الهاشمية(1946-1987م)، (د.ن)، (د.م) ، 1994م.
- السيد سابق ، فقه السنة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، مج 2، ط 1 ، 1969م.
- الشرعه، إبراهيم، الإتحاد العربي 1958م، منشورات اللجنة العليا لكتابه تاريخ الأردن، عمان، 2004م.

- الشناق ، عبدالمجيد ، التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية – السورية منذ الاستقلال حتى عام 1976م ، منشورات لجنة تاريخ الأردن ، مؤسسة آل البيت ، عمان ، 1996م.
- الشناق ، عبدالمجيد ، المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته ، (د.ن) ، عمان ، ط 3 ، 2003م.
- صنوبر، موسى، الدليل العام للواء الزرقاء ، شركة الشرق الأوسط للطباعة ، عمان ، 1981م.
- عبيادات، سليمان، الرشدان، عبد الله، التربية والتعليم في الأردن من عام 1921-1993م، جمعية عمال المطبع التعاونية، عمان، 1993م.
- عبيادات، محمود، التطور الحضاري في الأردن خلال القرن العشرين، دار عمار، عمان، ط 1، 1990م.
- فريدون صاحب جم ، الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية سمهنتي كملك أحاديث ملکية ، ترجمة غازي غزيل ، مطبعة السفير ، (د.م)، 2009م.
- ماضي، منيب، الموسى، سليمان، تاريخ الأردن في القرن العشرين،(د.ن)،(د.م)، ط 1، 1959م.
- المجالي ، سامي ، التربية و التعليم في الأردن المرحلتين ما قبل التطور التربوي (1953 - 1987م) و ما بعده (1988 - 2002م) ، (د.ن) ، عمان ، 2003م.
- محافظة ، علي ، تاريخ الأردن المعاصر في عهد الامارة 1921 - 1946 م ، دار عمار ، عمان ، ط 1، 1973م.
- منها ، ابراهيم ، الواقع البيئي في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، جمعية عمال المطبع التعاونية ، عمان ، 1999م.
- الموسى ، سليمان ، إمارة شرق الأردن – نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921-1946 ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان ، 1990م.

- النوايسة ، مصلح ، الزرقاء حصن المهرتين و قلعة العوتيين ، دار العكش للنشر والتوزيع ،
الزرقاء ، 1998م.

- الوهبي ، تهاني ، الحياة الادارية و الاقتصادية و الاجتماعية في مدينة اربد 1946 - 1967 ،
مطبعة السفير ، (دم) ، 2007م.
الموسوعات : -

- غنيم ، عبدالحميد عبدالقادر ، آخرون ، موسوعة محافظة الزرقاء (دراسة مسحية شاملة) ،
جامعة الزرقاء الخاصة ، 2011م.
المذكرات : -

- مذكريات غلوب باشا (1897 - 1983م) ، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي ، مطبعة حسام ،
بغداد ، ط1 ، 1988م.
الرسائل العلمية غير المنشورة : -

- البطران ، محمد ، النمو العمراني لمدينة الزرقاء خلال النصف الثاني من القرن العشرين ،
الجامعة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2004م.
شاتي ، سمر ، رشيد طليع حياته ودوره السياسي في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
جامعة اليرموك ، 2014م.

المقالات و المجلات : -

- جمال ، عماد ، جريدة الدستور ، مقال النادي القوقازي 77 عاماً... و ما زال العطاء مستمراً
- الزيدوي ، محمود ، جريدة الدستور ، مقال (ذكريات من شارع الحمرا) تاريخ ١٦/١٩/٢٠١٢م.

- سعد الدين ، احمد ، مجلة العودة ، مقال المخيمات الفلسطينية في الأردن ، عدد 72 ، شهر 9، عام 2013 م.

المقابلات الشخصية : -

- أحمد فؤاد ، مدير بنك القاهرة عمان فرع الزرقاء ، 2014\10\14م.

- ذيب بشير ، كاتب وباحث شيشاني ، 2014\12\12م.

- حموده زلوم ، كاتب و باحث في تاريخ الزرقاء ، 2014\15\12م.

- خالد عبد الوهاب ، مساعد مدير البنك العقاري العربي فرع الزرقاء ، 2014\10\14م.

- عصمت ارسبي ، إداري في نادي القوقازي ، 2014\19\12م.

الموقع الإلكتروني لشركة مناجم الفوسفات : -

www.jpmc.com.jo

- Department of Palestinian affairs, 60 years serving refugee camps , United media, Amman.
- Lunt, James, **Hussein of Jordan a political biography**, Macmillan london limited, London, 1989.
- Snow, Peter, **Hussein : A Biography**, Barrie & Jenkins, London, 1972.

الملاحق

نماذج من الوثائق المستخدمة في الدراسة

ملحق رقم (1)

قسمة زواج عام 1957 م

ملحق رقم (2)

شهادة ميلاد صادرة عام 1958 م

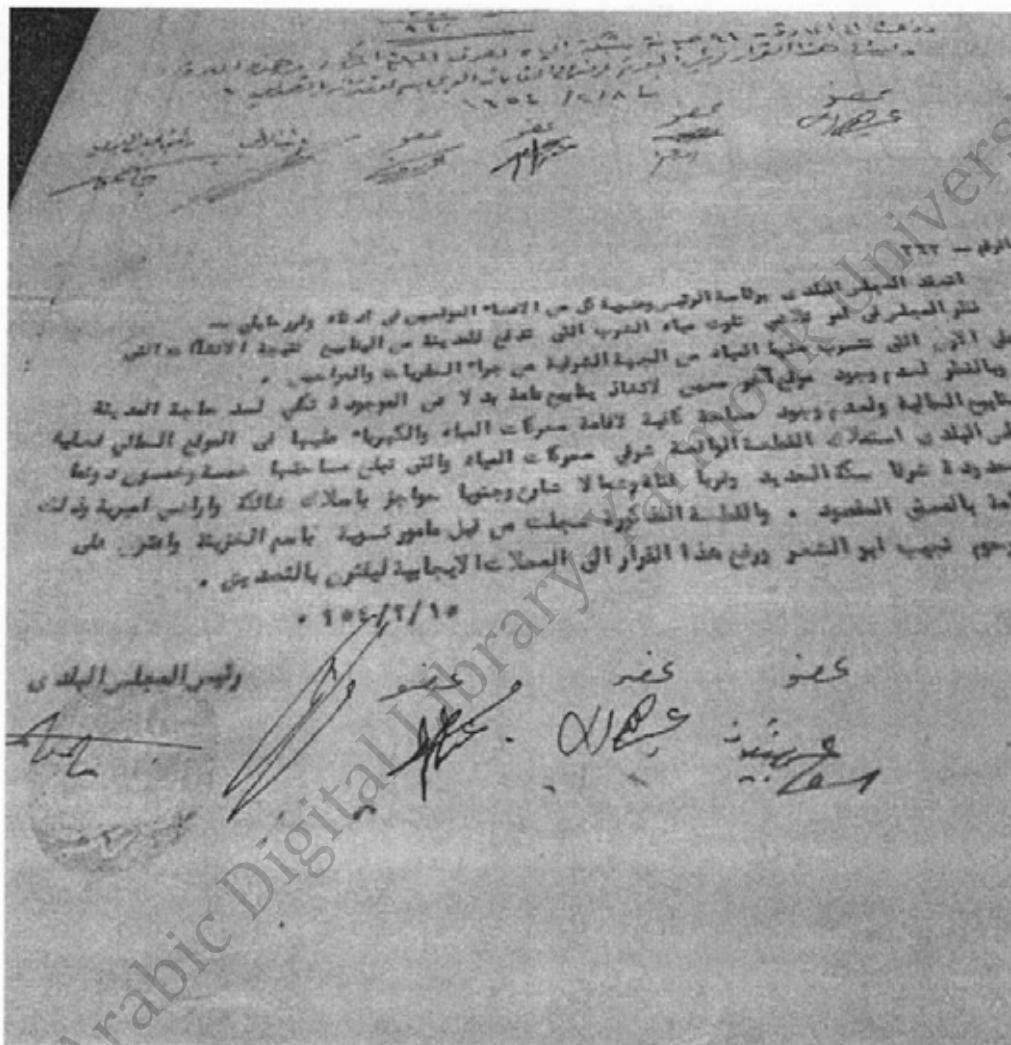
شهادة ولادة
CERTIFICATE OF BIRTH

رقم سجل ولادة ٦٢٠٠٣٩٢٠٢
رقم التسجيل Social No. in Register
تاريخ الولادة Date of Birth
اسم المولود Name of Infant
اسم الأم Name of Mother
عنوان المولود Permanent Address of Fetus
اسم المولود أو الأم Name of Doctor or Midwife attending Birth
اسم الشخص الذي سجل ولادة Name of Person Notifying Birth
تاريخ التسجيل Date of Registration

رقم سجل ولادة ٦٢٠٠٣٩٢٠٢	رقم التسجيل Social No. in Register ٥٥٤٩٦٩
العنوان Place of Birth المنطقة التي تم الولادة فيها	تاريخ الولادة Date of Birth ١٩٨٣/٧/٢٢
نوع الجنس Sex ذكور اماكن انتشار المخدر	اسم المولود Name of Infant محمود
الدين Religion مسلم	اسم الأم Name of Mother عمرها ٣٥ سنة
الجنسية Nationality of Father جبل الديار اردني	عنوان المولود Permanent Address of Fetus جبل الديار
الوظيفة Occupation of Father معلم	اسم الشخص الذي سجل ولادة Name of Doctor or Midwife attending Birth طبيب المخدرة وظيفه
الطبقة الاجتماعية Social Class طبقة البر طبقة البر	اسم الشخص الذي سجل ولادة Name of Person Notifying Birth هاشم فحص (٢٠٠)
توقيع طبيب المخدرة وظيفه Signature of Medical Officer and office Stamp	تاريخ التسجيل Date of Registration ١٩٨٣/٧/٢٢

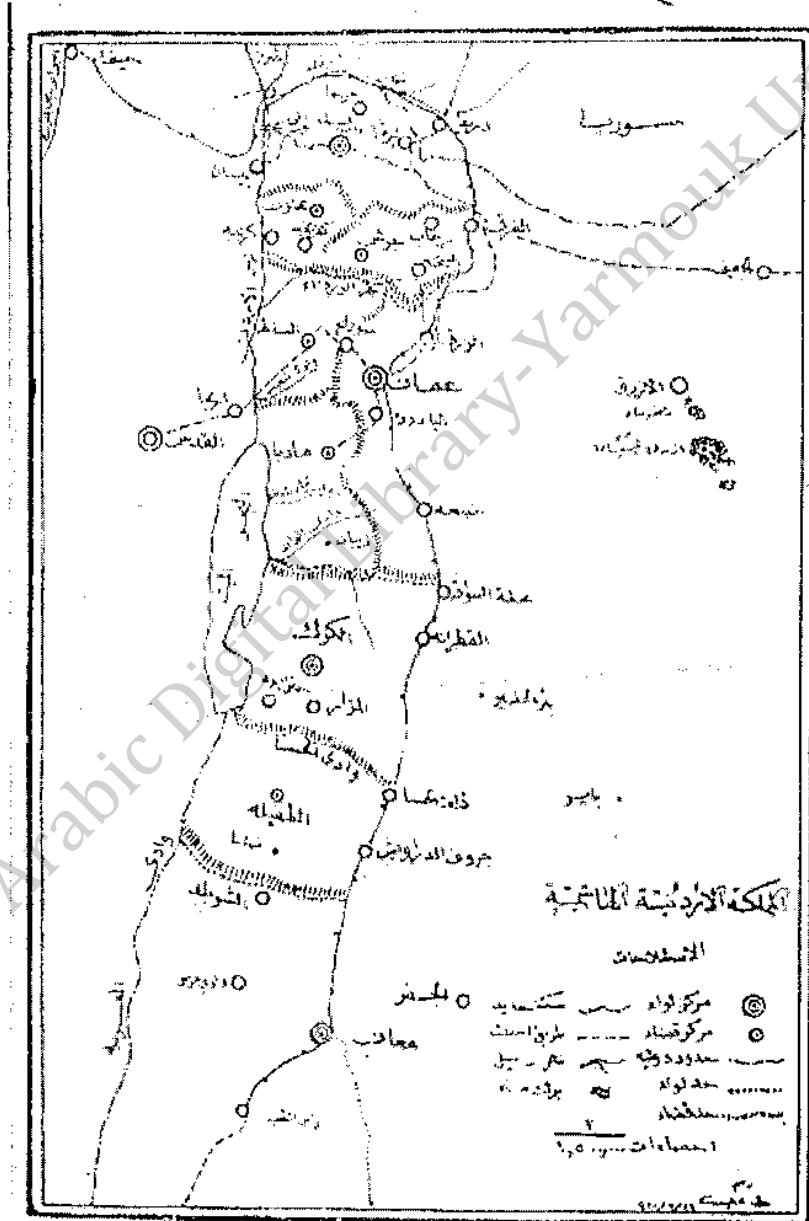
ملحق رقم (3)

ورقة غير منشورة من محاضر المجلس البلدي لعام 1954 م



(4) ملحق رقم

خارطة المملكة الأردنية الهاشمية لعام 1950 م صادرة عن دائرة الإحصاءات العامة



(5) ملحق رقم

مخطط تقريري للزرقاء أوائل الثلاثينيات من القرن العشرين

مختلط تربيني للزقائقى أوائل الاشتباكات

Absract

Anbar, Mohammad Hani,'Study in the history of the Administrative, Social and Economic in the city of Zarqa (1948-1967 AD)', Master Thesis, Faculty of Arts, Yarmouk University, Supervisor:Dr.Jaber Alkhteeb.

Studying cities history has a special importance throughout history. This kind of studies shows the real administrative, social and economic life in these cities.

Zarqa city is one of the most Jordanian cities in modern history. It plays a vital role in forming Jordan's history, especially with the establishment of Emirate of Transjordan in 1921, when the bases of army formed until the independence of the country.

This thesis introduced an explanation of the life in Zarqa in administrative, social and economic sides during the period between

(1948 – 1967). The beginning was about the administrative side in Zarqa when it was a part of Al-Balqa', then to Amman region until it became a district in 1964. After that it studied the municipality of Zarqa and its services for people like electricity, water and building schools, opening streets, supervising the markets and taxes. Also, the thesis talked al-Mukhtar position , who is the mediator between the people and the government. Courts found in Zarqa as the authority of judgment.

In the social side the population and the increase of population and the formation of Zarqa were studied since it saw a huge variety. It consists of the original inhabitants like Bani-Hassan tribes and the inhabitants of other cities who lived in Zarqa to join the army or to work in factories and companies found there. Chechens migrants have lived in Zarqa since the 20th century. Palestinian people emigrated to Zarqa after 1948 war. Some people from Syria and Lebanon also lived in it. The thesis gave information about Zarqa camp as the first camp for Palestinian refugees in Jordan in 1949.

Also, the thesis studied the family as the main part of building societies. It also studied some marriage contracts which were made in AlZarqa AlShraiah court with the result that some jobs and financial case were introduced according to dowries which were given to wives during the research. On the other hand, divorce cases were divided according to their reasons and kinds.

Also, the thesis studied the educational system and it explained the development of education in Zarqa and education systems in Jordan. The most important schools, established whether public or military by the Arabian army. Scout has played a vital role in developing education too.

In health side, the government introduced medical centers and built the public hospital in Zarqa in 1960 also charities introduced services to the poor.

With regard to sport activities, the officials in the government gave them a highly concern, therefore the several sport club were established.

In economic side, the thesis introduced a lot of information about this field like agriculture, rain levels, trade, transportation, money ...etc. Zarqa chamber of commerce was established in 1958 to organize trade in the city.

Economic life saw a huge development in Zarqa by building different

factories and companies which gave the opportunities to people and decreased unemployment. Companies like JOPETROL. Also public services were introduced like roads, transportation, post and phone service.

Finally, the thesis studied the administrative, social, and economic development in Zarqa between (1948-1967), because few studies rely on reliable scientific studies. So, this study aimed to study one of the most important cities in the Hashemite Kingdom Of Jordan.